الجمهوريّة التركيّة

جامعة إسطنبول آيدن

معهد الدراسات العليا للتربية

# غرس القيم والمهارات اللّغويّة والتذوّق الأدبي عند الطفل من خلال مسلسلات الرسوم المتحرّكة (هايدي، وسالي نموذجاً)

رسالة ماجستير

إبراهيم عبدو

قسم تعليم اللّغة العربيّة

برنامج تعليم اللغة العربية

آاذار 2022

الجمهوريّة التركيّة

جامعة إسطنبول آيدن

معهد الدراسات العليا

# غرس القيم والمهارات اللّغويّة والتذوّق الأدبي عند الطفل من خلال مسلسلات الرسوم المتحرّكة (هايدي، وسالي نموذجاً)

رسالة ماجستير

إبراهيم عبدو

(Y2012.320006)

قسم تعليم اللّغة العربيّة

برنامج تعليم اللغة العربية

المشرف: الأستاذ الدكتور عابد يشار كوجاك

آذار 2022

# ورقة الموافقة

## نص اليمين

أتعهَّد وأبين في هذا البحث المقدم لنيل درجة الماجستير، تحت عنوان "غرس القيم والمهارات اللغوية والتذوّق الأدبي عند الطفل من خلال مسلسلات الرسوم المتحركة (سالي وهايدي نموذجاً)", قد التزمت بالأخلاق العلمية في كامل الرسالة من الخطة إلى التفاصيل حتى نهاية الرسالة، وأنّني ما أخللت بشروط البحث العلمي المعتمدة، وقد أثبتُّ جميع مصادر البحث في الجدول المبين في نهاية رسالتي. (2022/03/01)

إبراهيم عبدو

## المقدمة

الحمد لله الذي جعل من القلم محوراً يدور عليه فلك العلم، وجعله ترجمان الفكر على ناصعات من الورق، وجعل من الشّمس سراجاً، والقمر منيراً، وكلّلهما بنور الهداية، وأستاذ البشرية والمعلم الأوّل محمد صلى الله عليه وسلم، كمشكاة يضيء نورها ليُخرج الناس من الظلمات إلى النور، أمّا بعد:

الطفولة حياة نقيّة يحياها الإنسان، وهو كالفضاء الرحب الخالي من الشوائب، يتلقى ممّن حوله ثمرات الحياة وتزرع في نفسه نوازع الخير أو الشر دون اختيار منه، ويستقبل بتلقائية ما يقدّم إليه دون تمحيص، تغرس فيه المبادئ والقيم والنمو.

إنّ الطفولة مرحلة مهمة في الحياة، فالكثيرون يجهلون أهميتها وخطورة المشاكل الخاصة بها الّتي تؤثّر على باقي حياتنا المستقبليّة، فالطفل مثل غرس شجرة تحتاج إلى عناية خاصة حتى تنمو بشكل صحيح لتعطي ثمارها الصحيحة، والشيء نفسه بالنّسبة للطفل فهو يحتاج بشكل دائم إلى الرّعاية والعناية في كافة شؤونه، فالطفل يكتسب العادات والقيّم المتنوعة، فإذا غرسنا في الطفل القيم الإيجابية والأخلاق النبيلة فإنّه سيشب عليها، وإن اكتسب القيم السلبية والأخلاق السيئة فإنّه سيكون عال على المجتمع.

"فالأطفال يحبون برامج الرسوم المتحركة الّتي تتقاسم معهم مشاعرهم وأفكارهم، والّتي تبرز اتجاهاتهم وتطلعاتهم، فالطفل يعتبر الأفلام الكرتونية المتحركة بمثابة ركيزة له يعتمد عليها في حياته الأولى، وإطلاق توجهاته نحو الأفق والسمو والرقي بأفكاره، ومما يجعل الطفل يتمسك بهذه الرسوم المتحركة، يرجع إلى ما تتمتع به من مزايا متنوعة، فهي عنصر جمع بين الصورة والصوت والحركة، ولها القدرة على شد انتباه الطفل وميوله، كما أنّه يحمل الطفل إلى عالم مفعم بالمتعة والحيوية والخصوبة، ومتضمن للعديد من المعارف العلميّة والثقافيّة والاجتماعيّة، دون أي جهد يذكر.

إنّ الطفل يولد وعنده استعداد لتعلّم اللّغة، فما إن يصبح قادراً على فهم الكلمات عند سماعها، وتصبح أعضاء النطق جاهزة لديه حتّى تراه يتفوّه بكلمات متعثرة ولكنها محبَّبة، وكلما ازدادت ثروته اللّغويّة، كثر كلامه، ومال إلى الحديث مع أقرانه. ويبدأ الطفل في اكتساب اللّغة منذ طفولته

الأولى، فيسمع الكلمات من أمه وأبيه وإخوته، ثم يحاول التلفظ بها شيئاً فشيئاً، وتنمو مفرداته وتكثر لتشمل مكونات البيئة حوله. ومما يلفت نظر الطفل ذلك الجهاز القابع في كلّ زاوية من زوايا بيوتنا، فيلتصق به التصاقاً كلما شب وتكاملت مداركه، ويصبح التلفاز صاحبه وحبيبه الذي لا يريد مفارقته حتى إنّ الكثيرين من الأطفال يصلون إلى حد الإدمان في مشاهداتهم لما يعرض على الشاشة الجذابة، وخاصة بعد أن بدأت بعض القنوات الفضائيّة تبث برامج الأطفال ليلاً ونهاراً دون توقف!!

وتنوعت هذه البرامج لتقدم للطفل ثقافات متنوعة، يكتسب من خلالها كلمات جديدة من الأسماء والأفعال والحروف والتراكيب والمصطلحات، فمن أفلام الكرتون يسمع أسماء الأشخاص، ويتعلّم الأفعال الّتي تقوم بها، ويصغي إلى حديث الممثلين، فتصبح عنده مقدرة على الحوار والمناقشة. فالتلفزيون يعد من الوسائل التعليمية الفعاّلة، فهو بمثابة معلم ثان للطفل في المنزل، نظراً للمدة الطويلة التي يقضيها الطفل أمامه، وهو من أكثر الوسائل الإعلامية التي تجذب الطفل ذلك أنّ جانباً من جاذبيته تكمن في سهولة فهمه وإدراكه، ولأنّه وسيلة بصريّة وسمعيّة معاً، حيث يؤدي التلفزيون إلى جانب الأسرة والمدرسة دوراً رئيساً، فهو مصدر هام من مصادر التعليم والمعرفة للطفل، لذا نرى الأطفال يجتمعون قبالته لساعات طويلة، فليست وظيفته فقط تزويد الطفل بالمعلومات والاتجاهات بل وغرس القيم النبيلة والأخلاق الحميدة، والتي تسهم في تكوين السلوك الإيجابي عند الطفل.

وفي الختام كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من لا يشكر الناس لا يشكر الله). وإنطلاقاً من هذا الحديث أتوجّه بأسمى آيات الشكر والعرفان للبروفيسور الدكتور: عابد يشار كوجاك مشرف الرسالة على جهوده القيّمة المبذولة التي قدّمها لي طوال فترة الدراسة، وكتابة البحث المقدّم لكم، فله منّي كل التقدير والعرفان. وإنّه من دواعي سروري أن أقف أمام هذا البحث "غرس القيم والتذوق الأدبي والمهارات اللغوية عند الطفل من خلال مسلسلات الرسوم المتحركة" باحثاً متعلّماً، وأجثو على رِكْبَتَي بين يديّ وريقات حول هذا البحث القيّم، أزاحم الباحثين والمفكرين ولست منهم ولا أبلغ معشارهم، سائلاً الله العليّ القدير أن يوفقني لأعطي هذه الدراسة المصغّرة حقها، فإن قصرت فمن نفسي، وإن وفّقت فبفضل الله ورحمته وعنايته.

آذار 2022 إبراهيم عبدو

**غرس القيم والمهارات اللغوية والتذوّق الأدبي عند الطفل من خلال مسلسلات الرسوم المتحركة هايدي وسالي نموذجاً**


**الملخص**

دفت الدراسة الحالية إلى إبراز أهم القيم والمهارات والتذوق الأدبي التي تغرسها الرسوم المتحركة عند الطفل من خلال تحليل عينة منها وهي "هايدي وسالي"، ومن ثم الكشف عن العلاقة بين الفترة الزمنية التي يقضيها الطفل في متابعة الرسوم المتحركة والقيم والمهارات التي يكتسبها، وأيضاً معرفة نوع العلاقة بين المرحلة العمرية للطفل والقيم والمهارات التي تغرسها هذه المسلسلات. كما استفاد الباحث من المنهج الوصفي ومنهج تحليل المحتوى للوصول إلى النتائج المرجوة من الدراسة، كما أن هذه الدراسة تتناول بعض نظريات الغرس مثل نظرية الغرس الثقافي ونظرية التعلم بالملاحظة، ثم ذكر الباحث مفهوم القيم وأهميتها وخصائصها وشروط اكتساب الطفل للقيم، ثم تطرق إلى مفهوم التذوق الأدبي والعوامل المؤثرة فيه ومصادر وأسس تكوينه، كما عالج قضية مهمة وهي الطفولة فتحدث عن مفهومها لغة واصطلاحاً وأهميتها، كما تناول الرسوم المتحركة متحدثاً عن مفهومها ونشأتها أقسامها وأشكالها وأهدافها وخصائصها وأهم مواضيعها وتأثيرها على الطفل حسب المرحلة العمرية، إيجابياتها وسلبياتها، ودور الأهل للحد من هذه السلبيات، ثم تحدث عن برامج الأطفال التلفزيونية وأهدافها وأقسامها ومعايير بناءها وقنواتها وتنوع مادتها الإعلامية، أخيراً تطرق إلى النمو اللغوي للطفل من حيث تعريفه ومراحله ومظاهره والعوامل المؤثرة فيه، والرصيد المعجمي عند الطفل، ودور الرسوم المتحركة في تنمية المهارات اللغوية "التحدث، الاستماع، الفهم القرائي"، وتأثير أغاني مسلسلات الرسوم المتحركة على الطفل.



**الكلمات المفتاحية:** غرس القيم. المهارات اللغوية. التذوق الأدبي،. الطفل.

## قائمة المحتويات

**المقدمة ..... ت**

**ملخص البحث .....ج**

**قائمة المحتويات .....خ**

**قائمة الجداول..... ش**

**قائمة الأشكال.....ض**

**I. الدّراسات السابقة ..... 1**

أ. الدّراسات العربيّة**..... 1**

1. دراسة ثناء حسنين (1996م) ..... 1
2. دراسة منال أبو الحسن (2001م)..... 1
3. دراسة محمد عبد الله أحمد (2002م)..... 2
4. دراسة منال عبده محمد منصور (2003م) ..... 2
5. دراسة عليان عبد الله الحولي (2004م)..... 3
6. دراسة نور الهدى لوشن (2005)..... 3
7. دراسة رهام محمد صلاح الدين أحمد (2005م) ..... 3
8. دراسة مريم فاروق خليل (2009م) ..... 4
9. دراسة هيثم عبندة (2013م) ..... 4
10. دراسة سميحة عليوات (2018)..... 5

ب. الدراسات الأجنبيّة**..... 5**

1. دراسة Joanne Cantor (2001) ..... 5
2. دراسة Lemish, Dafna (2009) ..... 5
3. دراسة Spencer, N (2009) ..... 6
4. دراسة Siri pen Lamuri (2010)..... 6
5. دراسة Kotaman, Hüseyin (2019) ..... 6
6. دراسة Dilys Han, Hui Xuan (2019) ..... 7

ت. التعليق على الرسائل السابقة.....7
**II. أساسيات البحث.....9**
أ. أهميّة البحث .....9
ب. أسباب اختيار البحث.....10
ت. مشكلة البحث.....10
ث. أسئلة البحث . .....12
ج. فروض البحث.....12
ح. الهدف من البحث.....12
خ. منهجيّة البحث .....13
د. حدود البحث .....13
ذ. مصطلحات البحث.....13
**III. النظريات المتعلقة بالبحث.....17**
أ. نظريّة الغرس الثقافي.....17
1. مفهوم النظريّة . .....17
2. مفهوم الغرس .. .....17
3. مفهوم الثقافة .....17
4. مفهوم الغرس الثقافي.....18
5. النماذج المفسرة لعمليّة الغرس.....19
6. الملاحظات الّتي واجهت نظريّة الغرس الثقافي .....22
ب. نظريّة التعلّم بالملاحظة والتقليد.....23
1. تعريف التعلّم والملاحظة.....23
2. نظرية التعلّم بالملاحظة.....23
ت. مفهوم القيم .....28
1. تعريف القيم .. .....29
2. أهميّة القيم .. .....29
3. خصائص القيم .. .....30
4. تصنيف القيم .....31
5. مستويات القيم.....33
6. شروط الأساليب المستخدمة لغرس القيم لدى الأطفال .....33

7. شروط اكتساب الطفل للقيم ..... 34
ث. التذوّق الأدبي ..... **35**
1. مفهوم التذوّق الأدبي..... 35
2. العوامل المؤثّرة في التذوّق الأدبي ..... 36
3. مصادر تكوين التذوّق الأدبي ..... 37
4. الأسس الّتي تسهم في تكوين التذوّق الأدبي..... 39
**IV. تأثير الرسوم المتحركة على الطفولة..... 41**
أ. مفهوم الطفولة..... **41**
1. تعريف الطفولة ..... 41
2. أهميّة فترة الطفولة..... 42
ب. الرسوم المتحرّكة..... **43**
1. مفهوم الرسوم المتحرّكة ..... 43
2. نشأة الرسوم المتحرّكة ..... 44
3. أقسام الرسوم المتحرّكة ..... 46
4. أشكال الرسوم المتحرّكة..... 47
5. أهداف الرسوم المتحرّكة ..... 49
6. خصائص الرسوم المتحرّكة..... 49
7. أبرز الموضوعات الّتي تعالجها الرسوم المتحرّكة..... 51
ت. التأثير الواقع للرسوم المتحرّكة على الطفل..... **53**
1. مكانة الرسوم المتحرّكة عند الطفل ..... 53
2. تأثير الرسوم المتحرّكة حسب المراحل العمريّة للطفل..... 55
3. عيون الأطفال إلى الرسوم المتحرّكة ..... 56
4. إيجابيات الرسوم المتحرّكة..... 58
5. سلبيات الرسوم المتحرّكة..... 59
6. دور الأهل للحد من سلبيات الرسوم المتحرّكة..... 61
**V. التلفاز والنمو اللغوي لدى الطفل..... 63**
أ. برامج الأطفال التلفزيونيّة..... **63**
1. تعريف برامج الأطفال التلفازية ..... 63
2. أهداف البرامج التلفزيونية المخصصة للطفل ..... 63

3. أقسام برامج الأطفال في التلفزيون.....65
4. معايير بناء برامج الأطفال في التلفزيون.....66
5. أهم قنوات برامج الأطفال العربيّة.....67
6. القنوات الفضائيّة الخاصّة بالأطفال وتنوّع مادتها الإعلاميّة.....69
**ب. النمو اللّغوي للطفل.....71**
1. تعريف النمو اللّغوي.....71
2. مراحل النمو اللّغوي.....71
3. مظاهر النمو اللّغوي عند الطفل .....73
4. العوامل المؤثّرة في النمو اللّغوي.....74
5. الرصيد المعجمي عند الأطفال.....75
6. دور الرسوم المتحرّكة في تنميّة مهارة التحدّث (الكلام) عند الطفل.....77
7. دور الرسوم المتحرّكة في تنميّة مهارة الاستماع عند الطفل.....79
8. دور أناشيد وأغاني مسلسلات الرسوم المتحركة في غرس القيم عند الطفل.....88
**VI. الإطار العملي للبحث .....91**
**أ. أسلوب إجراء الدراسة.....91**
1. طبيعة ومنهج البحث.....91
2. مجتمع البحث والعينة.....94
3. أدوات جمع البيانات.....94
4. اختبار صدق وثبات الأداة .....99
5. المعالجة الإحصائية.....101
**ب. تحليل الدراسة.....101**
1. تفسير الجداول وتحليل النتائج.....101
2. تحليل مضمون المحتوى في مسلسل "سالي" .....101
3. تحليل مضمون المحتوى في مسلسل "هايدي".....117
4. تحليل معطيات الاستبيان.....129
**ت. نتائج الدراسة.....140**
1. عرض نتائج تحليل بيانات البحث .....140
2. خلاصة النتائج .....148
**VII. النتائج والتوصيات .....151**

أ. نتائج البحث . ..... 151
ب. التوصيات .. ..... 152
**VIII. المصادر والمراجع** ..... 155
**IX. الملاحق** ..... 167
الملحق (1) ..... 167
الملحق (2) ..... 184
الملحق (3) ..... 188
**ABSTRACT** ..... i
**ÖZET** ..... III
**ÖNSÖZ** ..... V

## قائمة الجداول


جدول رقم (1): يبين توزيع مقياس لكارت الثلاثي للمحور الثاني للاستبيان ..... **99**

جدول رقم (2): يبين اتجاه الرأي والمتوسط لمقياس لكارت الثلاثي للمحور الثاني ..... **99**

جدول رقم (3): يبين معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان ..... **100**

جدول رقم (4): يمثل البيانات الخاصة بالمسلسلين "سالي" و "هايدي" ..... **101**

جدول رقم (5): يبين نسبة القيم الأخلاقية في مسلسل سالي ..... **102**

جدول رقم (6): يبين قيم التربية الاجتماعية في مسلسل سالي ..... **104**

جدول رقم (7): يبين نسبة قيم التربية العقلية في مسلسل سالي ..... **105**

جدول رقم (8): يبين نسبة القيم الشخصية في مسلسل سالي ..... **107**

جدول رقم (9): يبين نسبة القيم الجمالية في مسلسل سالي ..... **108**

جدول رقم (10): يبين نسبة القيم في مسلسل سالي ..... **110**

جدول رقم (11): يبين نسبة التذوق الأدبي في مسلسل سالي ..... **111**

جدول رقم (12): يبين نسبة المهارات اللغوية في مسلسل سالي ..... **113**

جدول رقم (13): يبين نسبة المؤثرات الصوتية في مسلسل سالي ..... **115**

جدول رقم (14): يبين نسبة المؤثرات البصرية من حيث الإضاءة في مسلسل سالي .....**116**

جدول رقم (15): يبين نسبة القيم الأخلاقية في مسلسل هايدي .....**117**

جدول رقم (16): يبين نسبة القيم الاجتماعية في مسلسل هايدي ..... **119**

جدول رقم (17): يبين نسبة القيم العقلية في مسلسل هايدي ..... **121**

جدول رقم (18): يبين نسبة القيم الشخصية في مسلسل هايدي ..... **122**

جدول رقم (19): يبين نسبة القيم الجمالية في مسلسل هايدي ..... **123**

جدول رقم (20): يبين نسبة القيم في مسلسل هايدي .....**124**

جدول رقم (21): يبين نسبة محتوى التذوّق الأدبي في مسلسل هايدي ..... **125**

جدول رقم (22): يبين نسبة المهارات اللغوية في مسلسل هايدي ..... **126**

جدول رقم (23): يبين نسبة المؤثرات الصوتية في مسلسل هايدي ..... **127**

جدول رقم (24): يبين نسبة المؤثرات البصرية من حيث الإضاءة في مسلسل هايدي ..... **128**
جدول رقم (25): يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير (الجنس) ..... **129**
جدول رقم (26): يبين توزيع عينة الدراسة حسب (المستوى التعليمي) ..... **130**
جدول رقم (27): يبين توزيع عينة الدراسة حسب (العمر) ..... **131**
جدول رقم (28): يبين توزيع عينة الدراسة حسب (الفترة الزمنية) ..... **132**
جدول رقم (29): يبين توزيع عينة الدراسة حسب سؤال (مع من تشاهد الرسوم المتحركة؟) ..... **133**
جدول رقم (30): يبين الجدول توزيع عينة الدراسة حسب سؤال (هل تفهم كل ما تشاهد من مسلسلات الرسوم المتحركة؟) ..... ..... **134**
جدول رقم (31): توزيع أفراد عينة الدراسة ..... **135**
جدول رقم (32): يبين الجدول توزيع أفراد عينة الدراسة حسب: (من أهم المهارات اللغوية التي تتعلم من هذه المسلسلات) ..... **136**
جدول رقم (33): يبين الجدول توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السؤال: (ما هو المصدر الذي تتلقى منه أكبر قدر من المعلومات؟) ..... **137**
جدول (34): يبين توزيع أفراد الدراسة حسب الأهداف المحققة من مشاهدة الطفل للمسلسلات ..... ..... **138**
جدول رقم (35): نتائج تحليل مسلسلات (هايدي وسالي) المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأوّل ..... **140**
جدول (36): يبين النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى ..... ..... **142**
جدول رقم (37): يبين النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية ..... **145**
جدول رقم (38): يبين النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة ..... **146**

## قائمة الأشكال


شكل 1: يبين خطوات تحليل الغرس..... 21
شكل 2: خطوات نظرية التعلم بالملاحظة ..... 25
شكل 3: العوامل التي تؤثر في التعلم بالملاحظة ..... 26
شكل 4:يبين تصنيف القيم ..... 31
شكل 5: يبين مصادر التذوق الأدبي..... 38
شكل 6: يبين المراحل العمرية للطفل ..... 55
شكل 7: دور الأهل للحد من سلبيات الرسوم المتحركة ..... 61
شكل 8: يبين مراحل النمو اللغوي ..... 72
شكل 9: يبين العوامل المؤثرة في النمو اللغوي..... 74
شكل 10: يبين مهارات الاستماع ..... 82
شكل 11: يبين مكونات عملية الفهم القرائي..... 85
شكل 12: يبين مستويات الفهم القرائي ..... 87
شكل 13: يبين نسبة القيم الاجتماعية في مسلسل سالي..... 103
شكل 14: يبين نسبة القيم العقلية في مسلسل سالي ..... 106
شكل 15: يبين نسبة القيم الشخصية في مسلسل سالي ..... 107
شكل 16: يبين نسبة القيم الجمالية في مسلسل سالي ..... 108
شكل 17: يبين نسبة القيم في مسلسل سالي..... 110
شكل 18: يبين نسبة التذوق الأدبي في مسلسل سالي ..... 112
شكل 19: يبين نسبة المهارات اللغوية في مسلسل سالي ..... 114
شكل 20: يبين نسبة المؤثرات الصوتية في مسلسل سالي..... 115
شكل 21: يبين نسبة المؤثرات الصوتية في مسلسل سالي..... 116
شكل 22: يبين نسبة القيم الأخلاقية في مسلسل هايدي ..... 118
شكل 23: يبين نسبة القيم الاجتماعية في مسلسل هايدي ..... 119
شكل 24: يبين نسبة القيم العقلية في مسلسل هايدي..... 121

شكل 25: يبين نسبة القيم الشخصية في مسلسل هايدي.....122
شكل 26: يبين نسبة القيم الجمالية في مسلسل هايدي.....124
شكل 27: يبين نسبة القيم في مسلسل هايدي.....125
شكل 28: يبين نسبة التذوق الأدبي في مسلسل هايدي.....126
شكل 29: يبين نسبة المهارات اللغوية في مسلسل هايدي.....127
شكل 30: يبين نسبة المؤثرات الصوتية في مسلسل هايدي.....128
شكل 31: يبين نسبة المؤثرات البصرية في مسلسل هايدي.....129
شكل 32: يبين نسبة توزيع العينة حسب الجنس .....130
شكل 33: يبين نسبة توزيع العينة حسب المستوى التعليمي.....130
شكل 34: يبين نسبة توزيع العينة حسب العمر .....131
شكل 35: يبين نسبة توزيع العينة حسب الفترة الزمنية.....132
شكل 36: يبين نسبة توزيع العينة حسب سؤال (مع من تشاهد المسلسلات؟) .....133
شكل 37: يبين نسبة توزيع العينة حسب سؤال (هل تفهم كل ما تشاهد؟) .....134
شكل 38: يبين نسبة توزيع العينة حسب سؤال (مظاهر التدوق الأدبي) .....135
شكل 39: يبين نسبة توزيع العينة حسب سؤال (المهارات اللغوية) .....136
شكل 40: يبين نسبة توزيع العينة حسب مصدر المعلومات .....137
شكل 41: يبين النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:.....141

## I. الدّراسات السابقة

إنّ العلم عبارة عن جهد متراكم، فما يصل إليه الباحث هو بداية جديدة لبحث آخر، ولا بدّ أن يستفيد الباحث من الدّراسات الأخرى التي سبقته، والأقرب إلى دراسته ليدعمها ويصل إلى النتائج العلمية المرجوة والتي يسعى إليها. وهنا سأعرض بعضاً من هذه الدّراسات العربيّة والأجنبيّة الّتي تفيد هذه الدراسة:

### أ. الدّراسات العربيّة

#### 1. دراسة ثناء حسنين (1996م)

وهي بعنوان: "القيم الّتي تتضمنها أفلام ومسلسلات الرسوم المتحرّكة في التلفاز المصري", وقد سعت هذه الدراسة إلى التعرّف على أنواع القيم الّتي تحتويها الرسوم المتحركة، كما هدفت إلى التعرّف على اتجاهات الأطفال لهذه الرسوم واهتمامهم بها، وقد بينت هذه الدراسة أنّ الرسوم المتحرّكة تحتوي نسبة قليلة من القيم، ونسبة قليلة من البرامج المدبلجة بالعربيّة عنها بالأجنبيّة، وأنّ هذه الرسوم لا تفيد الطفل من الجانب التربوي، كما أنّها لا تهتم بالقيم النبيلة.

#### 2. دراسة منال أبو الحسن (2001م)

من الدّراسات ذات المكانة الهامة في تناول ارتباط الطفل بالتلفاز وتحديداً ضمن ميادين الرسوم المتحرّكة مستعملة المنهج التحليلي، ومن أهم الثمرات في هذه الدراسة: وجود بعض العناصر الإيجابيّة المرتبطة ببعض الرسوم المتحرّكة تساعد على تطوير النواحي المعرفيّة للطفل من فهم وانتباه وتنبه ولسان، واعتماد الرسوم المتحرّكة على الحركة المتكاملة بنسبة سامية ممّا يسمح بتقديم تفاصيل الحركة المتكاملة والاحتفاظ بإغواء انتباه الأطفال، بالعلاوة إلى استعمال الرسوم المتحرّكة للأصوات والألحان كعامل جوهري من عوامل أفلام الرسوم المتحرّكة يسمح بتقديم العديد من المعلومات للطفل من خلال اللسان ومؤثرات الصوت الّتي تساعد على غرس إدراك الصورة أكثر ولإثارة يقظة الطفل وزيادة رغبته في المواصلة.

### 3. دراسة محمد عبد الله أحمد (2002م)

وهي: "القيم الّتي تعكسها برامج الأطفال في القنوات الفضائيّة العربيّة"، واحتوت العينة على برامج الأطفال المعلنة في أربع فضائيات عربيّة، وهي: «القناة المصريّة الأولى، قناة LBC اللبنانيّة، القناة الفضائيّة التونسيّة، قناة الشارقة»، فترة الدورة البرامجيّة 1/1 – 2001/3/13، وقد اشتملت العينة (45 حلقة) من برامج الأطفال شغلت (35 ساعة) من ساعات الإرسال، وتوصلت الدراسة لعدّة نتائج من أهمها:

- جاءت قناة LBC اللبنانيّة في الموقع الأوّل من حيث حجم القيم الواردة سواء كانت قيماً إيجابيّة أو سلوكيات سلبيّة تليها قناة الشارقة فالفضائيّة المصريّة وقناة تونس الفضائيّة.
- جاءت قناة LBC اللبنانيّة في المركز الأوّل من حيث القيم الإيجابيّة الواردة في برامج الأطفال تليها قناة الشارقة فالقناة المصريّة وقناة تونس الفضائيّة.
- تأتي قيمة المشاركة الاجتماعيّة في مقدمة القيم الاجتماعيّة الإيجابيّة الّتي وردت في برامج الأطفال في الفضائيات العربيّة بنسبة (41,52 %) تليها التنافس الحر (33,10 %)، قيمة التعاون (12,44 %)، وتقدير الكبار (6,96 %)، قيمة التسامح (3,45 %)، قيمة الكرم (1,94 %)، والاستقلاليّة (0,56 %).

### 4. دراسة منال عبده محمد منصور (2003م)

هدفت الدراسة إلى التعرّف على القيم الموجهة لأطفال إقليم القناة من خلال برامج كرتون الأطفال في القناة الرابعة، وقد اهتمت الدراسة بالأنواع المختلفة للقيم، وهي القيم الاجتماعيّة، الدينية والنظريّة، السياسيّة، الاقتصاديّة والجماليّة، كما اهتمت الدراسة بالتعرّف على آراء القائمين بالاتصال بالقناة الرابعة كما يجب أن تكون عليه برامج الأطفال، ولقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

أن القيم الاجتماعيّة جاءت في المرتبة الأوّلى من بين القيم الواردة، يليها القيم الدينيّة، ثم النظريّة، ثم الاقتصاديّة، ثم السياسيّة، وأخيراً القيم الجماليّة.

كما جاءت المساحة الزمنيّة المخصصة للقيم الاجتماعيّة في المركز الأوّل، يليها القيم الدينيّة، ثم الاقتصاديّة، ثم النظريّة، ثم السياسيّة، وأخيراً الجماليّة.

**5. دراسة عليان عبد الله الحولي (2004م)**

وهي بعنوان " القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة – دراسة تحليلية", وقد استهدف هذا البحث إلى التعرّف على القيم المتمثلة في أفلام الرسوم المتحركة، وذلك من خلال تحليل (40) فلماً، واستكشاف رأي نموذج عشوائيّ تضمن (100) شخص، وتوصل البحث إلى مجموعة من الثمرات من أهمها:

أنّ لأفلام الرسوم المتحركة إيجابيات كثيرة منها: زرع قيم التعاون، والإخلاص، والوفاء، بالإضافة إلى الطلاقة النطقية عند الطفل، وكذلك قدرة التصور، في حين أن لها سلبيات عديدة، منها: تعرض الأطفال للعديد من برامج القسوة والجريمة، مما له أثر واسع على قيم الطفل ومعرفته في البيئة العربية.

**6. دراسة نور الهدى لوشن (2005)**

أوضحت هذه الدراسة تأثير الرسوم المتحركة على لغة الطفل ولا سيما البرامج الّتي تُطرح باللكنة العاميّة حيث ينقل سلباً على الأطفال والفطرة العربيّة الصحيحة لديهم على خلاف الّتي تطرح باللّغة العربيّة الفصيحة، حيث وضح لنا الباحث أثر التلفاز في الطفل ولغته والانعكاسات الأخلاقيّة المستوردة بأسلوب غير مخطط، كذلك وما ينجم عنها من مخاطر في محاكاة الأدوار والتصرفات، كما يركز على الدوافع والمؤثرات مسلطاً النور على مكمن العلّة فيها، معرضاً الحلول للبلوغ بالطفل ولغته إلى شاطئ الأمان.

**7. دراسة رهام محمد صلاح الدين أحمد (2005م)**

بعنوان: "تأثير التعرّض لبرامج التلفزيون المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على إكسابه المهارات اللغويّة" حيث نفذت الباحثة دراسة حقلية مستعملة المنهج التجريبي على نموذج عشوائيّ منتظم قوامه (30 طفلاً). وقد توصلت الدراسة إلى عدّة نتائج أهمها:

- جاء الغرض التعليمي المرتبط بإكتساب الطفل المهارات اللغويّة في المرتبة الأوّلى من بين الأغراض التعليميّة التي يعرضها برنامج عالم سمسم بنسبة 40 % و 34 %، يتبعه الغرض التعليمي المرتبط بتعليم الطفل المهارات الحركية.
- ركزت هذه الدراسة أن الأغراض التعليميّة التي تمّ التركيز على طرحها بنسب كبيرة خلال بنود البرنامج كانت ضئيلة.

- أظهرت الدراسة أن الاستعراض لم يكن متساوياً لكافة الأغراض في عريضة الأغراض المرتبطة بها بصيغة أكبر من قبل الأطفال.
- استعملت اللكنة العاميّة المصريّة في كافة السلاسل وفقرات البرنامج.
- جاء المظهر الفني المرتبط بالتحريك بعناصره المختلفة في المرتبة الأوّلى بين مجموعة الأشكال الفنيّة.
- استعملت في إنتاج فقرات برنامج عالم سمسم، بينما جاء الشكل الفني للعرائس المرتبة الثانية.

**8. دراسة مريم فاروق خليل (2009م)**

عالجت الدراسة دور مسلسلات الرسوم المتحرّكة المترجمة في القنوات الفضائيّة العربيّة في إنشاء المفاهيم الاجتماعيّة لدى الطفل من (9-11) سنة، ليكون الغرض من الدراسة هو التعرّف على مساهمات أفلام الكرتون و الرسوم المتحرّكة المعروضة في القنوات الفضائيّة العربيّة في إنشاء مفاهيم الأطفال الاجتماعيّة بواسطة أسلوب المنهج المسحي، باستعمال صحيفة الاستقصاء للأطفال في فترة الطفولة المتأخرة، وصحيفة تحليل المحتوى لمسلسلات الرسوم المتحركة في قناة **Space toon** . وأهم ثمرات الدراسة هي: تنوّع الأفكار الاجتماعيّة الّتي يكتسبها الطفل من مسلسلات الرسوم المتحرّكة واختلافها في مستوى التكرار ابتداء من الأكثر تكراراً وهو التعاون فتنقل المسؤوليّة فالانتماء فالاستقلال، كما يستأهل الذكر أنّ الرسوم المتحرّكة المترجمة الّتي وصلت خلال فترة التحليل كانت من تصنيع أجنبي.

**9. دراسة هيثم عبندة (2013م)**

بعنوان: "لغة الجسد في برامج الرسوم المتحرّكة"، استهدفت الدراسة معرفة لغة الجسد في برنامج الرسوم المتحرّكة "مغامرات عدنان ولينا"، كما استهدفت معرفة أهميّة التصرّفات الحسنة والأصوات الفعّالة والإشارات الاتصاليّة في برنامج "مغامرات عدنان ولينا". واستخدم الباحث الأسلوب الوصفي التحليلي باستعمال أداة تحليل المحتوى. وتوصلت الدراسة إلى الثمرات التالية:

- أنّ المعانقة هو أوّل سلوك يقوم به الطفل مع أقرانه، ولاسيما عندما يتخاصم الطفل مع غيره، وهذا يثبت أهمية العناق في إزالة الكراهيّة.
- أنّ لغة العيون في اللّغة التي يتفق بها الأطفال أكثر من لغة النطق، وذلك بواسطة إيماء العيون.
- أنّ الطفل إذا غضب يقوم بصك أسنانه كجواب عمل جسدي والّذي يشير على قوة تضجره من الموقف المؤثر الّذي حدث.

- أنّ الأطفال وما يتابعونه من فقرات مستعملة في الرسوم المتحرّكة يقومون بمحاكاتها.
- للإشارات المحددة دور في تعريف الطفل بالأشياء، وتطوير إمكاناته على التخمين في هذه الإشارات وإلى ماذا تشير، وبذلك يكون لها دور في مساندة الطفل وتوجيهه.

**10.دراسة سميحة عليوات (2018)**

أضحت متابعة التلفزيون من أهم الفعاليات في حياة الطفل، لذا فإنّ الفترة الّذي يمضيها مقابل شاشة التلفزيون هو الزمن الّذي يمضيه خارج ساعات الدراسة. كما أنّ ما يلفت يقظة الطفل هي برامج الرسوم المتحرّكة، فقد أصبحت أهميّة دراسة تأثير الرسوم المتحرّكة على شخصيّة الطفل وتصرفه أمراً ماساً وضروريّاً، لا سيما عندما يتغاضى الآباء أهمية الموضوع، مع الإشارة أنّ الطفل يتجاوب بسرعة مع المواد الّتي يتعرّض لها ويحاكي أبطالها، كما تبرز الدراسة التأثيرات الإيجابيّة والسلبيّة لمتابعة الرسوم المتحرّكة للأطفال، وتقدّم مقترحات للحصول على رؤية أكثر منفعة وأقل خطورة.

**ب. الدراسات الأجنبيّة**

**1. دراسة Joanne Cantor (2001)**

هذه الدراسة سعت إلى معرفة أثر البرامج التلفزيونيّة الّتي تقدمها القنوات الفضائيّة على استيعاب الأطفال للواقع الاجتماعي المحيط بهم، ونفذت الدراسة مفهوم الغرس الثقافي الّتي تقر على الارتباط بين كثافة التابعة وحصول التقدم أو الغرس الثقافي لدى الأطفال الذين يواجهون بكثافة للمحتويات الإعلاميّة، وأجريت الدراسة على 2000 مبحوثاً من الآباء والأمهات ممن عندهم أطفال في عمر التدريس الابتدائي. واستخلصت الدراسة إلى أنّه كلّما ارتفعت عدد ساعات المتابعة للطفل، كلّما ارتفعت الهموم والآمال وتعلم التصرفات السيئة للأطفال، كما أظهرت نتائج الدراسة أنّ لوجود التلفاز بغرف الأطفال ارتباط باضطرابات الغفوة عند الأطفال ومتابعتهم للأحلام المرعبة خلال مدة رقودهم.

**2. دراسة Lemish, Dafna (2009)**

هدفت الدراسة إلى التعرّف على حوافز المنتجين من إعداد برامج تليفزيونية للأطفال تتعلق بالقضايا الثقافيّة، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (135 مبحوثاً) من منتجي برامج الأطفال من (65 دولة)، وتم تطبيق الدراسة خلال عام كامل من (2008 وحتى 2009)، وتوصلت النتائج إلى أنّ غالبيّة العينة من المنتجين أوضحوا أنّ دوافعهم لإنتاج برامج للأطفال تتمثل في تقديم

شخصيات قويّة تكون نماذج للأطفال، وأكدوا أن مضامين تلك البرامج تعمل على تقديم بناء سياق ثقافي مرغوب اجتماعياً للأطفال، فضلاً عن إنتاج برامج تتعلق بتغيير المفاهيم الاجتماعيّة المغلوطة لدى الأطفال.

**3. دراسة Spencer, N (2009)**

هذه الدراسة سعت إلى التعرّف على أثر البرامج الّتي تقدمها القنوات التلفزيونيّة الكونية على القيود الأسريّة للأطفال، وكذلك التعرّف على دور القنوات الفضائيّة في تبديل القيم عند الأطفال، وأجريت الدراسة على (21 طفلاً). واستخلصت الدراسة إلى أنّ تعرّض الأطفال للقنوات الكونية تأثير سلبي على درجة التحصيل المدرسي للأطفال، وعلى الروابط الأسريّة، كما أظهرت الدراسة أنّ توجيه الأطفال لمواضيع تتعلق بالعنف والعدوانيّة وتعاطي المخدرات وممارسة الجنس، فإن ذلك المحتوى سيعمل على تثبيت التصرفات السيئة وموافقتها وإمرارها للأطفال، في حين أظهرت الثمرات كذلك أنّ هناك تأثيرات إيجابيّة نتيجة لتعرّض الأطفال للقنوات الفضائيّة تتمثل في المشاركة والتعاون وتعلم اللّغات.

**4. دراسة Siri pen Lamuri (2010)**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على الدور الإيجابي للمسلسلات الكرتونيّة في تغيير وتعديل السلوك لطلاب المرحلة الابتدائيّة، وتعدّ من الدراسات التجريبيّة، وقد استخدمت الأدوات الكميّة والكيفيّة، وأثبتت النتائج من خلال التجربة قدرة المسلسلات الكرتونيّة على إحداث تغيير في السلوك لدى الأطفال، كما أكدت النتائج على ضرورة مرور فترة زمنيّة لإحداث هذا التغيير السلوكي.

**5. دراسة Kotaman, Hüseyin (2019)**

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تعرض الأطفال للتلفزيون، ومستوى التوجيه الأبوي أثناء تعرضهم لأنواع الرسوم المتحرّكة (واقعيّة أو غير واقعيّة)، وشارك في الدراسة(90 طفلاً) صغيراً يبلغ متوسط أعمارهم من (1 إلى 60 شهراً)، وتم تسجيل الوقت الّذي يقضيه الأطفال في الألغاز غير القابلة للحل كمؤشر على استمرار المشاهدة، وتم تعيين الأطفال بشكل عشوائي، إمّا لمجموعة رسوم متحركة واقعيّة أو لمجموعة رسوم متحرّكة غير واقعيّة، وتمّ اختبار الأطفال بعد أسبوعين، وشاهدت مجموعة الرسوم المتحرّكة الواقعيّة رسوماً متحرّكة واقعيّة، وشاهدت مجموعة الرسوم المتحرّكة غير الواقعيّة رسوماً متحرّكة غير واقعيّة قبل أن يُطلب منهم العمل

على حلّ لغز آخر غير قابل للحلّ، ثم تمَّ تكرار نفي الإجراء مع اختبار المتابعة بعد أسبوعين، ولم يظهر اختلاف كبير بين المتغيرات المستقلة بين المجموعات.

**6. دراسة Dilys Han, Hui Xuan (2019)**

هدفت الدراسة إلى استكشاف استخدام الرسوم المتحرّكة لتسهيل اكتساب الطلاب مهارات حل المشكلات، كما هدفت إلى تحفيز الاهتمام بالمعلمين لمزيد من البحث حول استخدام مقاطع الفيديو المتحرّكة، الّتي تجمع بين القصص السياقيّة والأمثلة المتحرّكة والأسئلة الممارسة على منصة تفاعليّة لتعليم المتعلمين مفاهيم الرياضيات ومهارات حل المشكلات.

**ت. التعليق على الرسائل السابقة**

أولاً: ما هي الفائدة التي حصدتها الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة:

- إثراء معرفة الباحث فيما خطط وكتب حول الرسوم المتحركة والقيم التي تتضمنها.
- تعيين منهج الدراسة الآنية.
- انتقاء وحدات التحليل والوقوف على نمط البيانات واستخراج الثمرات وطرحها وشرحها.

ثانياً: يلاحظ من العرض السابق للدراسات السابقة العربية والأجنبية أن:

- الدراسات تناولت الرسوم المتحركة والقيم المتضمنة فيها، فركزت معظم الدراسات العربية على القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة ودورها في تنمية شخصية الطفل، فقد أومأت دراسة الحولي إلى أن أفلام الرسوم المتحركة تركز على اكتساب الكثير من القيم والأفكار، ودراسة منال أبو الحسن التي ركزت على دور الرسوم المتحركة في الفاعلية على الطفل، وأن هذا الأثر يتناول مسلكه إيجابياً إذا تم تعيين هذه الرسوم بأسلوب إيجابي لتطوير القيم وإكساب الأفكار، وإنماء التراكيب العقلية عند الأطفال.

- أما بالنسبة للدراسات الأجنبية فاهتمت بدراسة دور الرسوم المتحركة في حل المشكلات لدى الطلاب كدراسة Dilys Han, Hui Xuan (2019م)، وتنوعت الأدوات التي تم استخدامها في هذه الدراسات فبعضها استخدم استمارة تحليل المضمون والبعض الآخر استخدم استمارة الاستبيان.

- وأيضاً تنوعت حدود تطبيق هذه الدراسات في دول مختلفة، بالنسبة للدراسات العربية فمنها ما تم تطبيقه في مصر وبعض الدول العربية كالأردن، أما الدراسات الأجنبية تم تطبيقها في تركيا كدراسة Kotaman, HÜSEYİN (2019م) وتايلاند وروسيا وغيرها من الدول.

- ويلاحظ اتفاق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول أهمية الدور الذي تقوم به الرسوم المتحركة في غرس القيم والمهارات عند الطفل.

- أما بالنسبة للاختلافات بين الدراسة الراهنة والرسائل السابقة يتجلى في تركيز الدراسة الراهنة على مسلسلات الرسوم المتحركة ودورها في غرس القيم والمهارات اللغوية والذوق الثقافي لدى الطفل، وهي دراسة تحليلية لمسلسلي (هايدي وسالي)، وعلى حد علم الباحث لم تتناوله أي دراسة أخرى عربية أو أجنبية.

## II. أساسيات البحث

### أ. أهميّة البحث

تستقي هذه الدراسة مكانتها من بيئة الفئة المعتمدة، وهم الأطفال من (6 إلى 15 سنة) وهي فترة الطفولة من أبرز فترات النمو الّتي يمرّ بها الفرد أثناء فترات نموه المختلفة، باعتبارهم أكبر عنصر مُستقبل للمضامين الإعلاميّة دون وعي أو إدراك، فهي مرحلة لها أهميّة كبيرة في تشكيل شخصيّة الطفل.

تآزر هذه الدراسة في الكشف عن مكانة مسلسلات الرسوم المتحرّكة في غرس العديد من القيم الأخلاقية والتثقيفية والاجتماعيّة عند الطفل.

تكمن أهميّة هذه الدراسة في المكانة التي يلعبها التلفزيون في حياة الطفل ولا سيما في فترة الطفولة، حيث يقوم بدعم قوي ومنشط لعمليّة التثقف في كل من الصف الدراسي وفي البيت، كما يوفّر التلفزيون من خلال ما يعرضه من مسلسلات وبرامج وفقرات كثيرة من الفرص لتنميّة المهارات اللغويّة من خلال ما يعرضه من مفاهيم جديدة للطفل، وينمّي لديه القدرة على التفكير والاستنتاج والمناقشة.

تكمن أهميّة الدراسة أيضاً من حيث أن أبرز البرامج الّتي تستهوي الطفل هي الرسوم المتحرّكة الّتي تتناغم مع ميولاته النفسيّة، فالطفل يحبّ اللعب فيتعلم به ويتربّى على رسائله، وخاصّة إذا كان الأداء إبداعياً من دقة المشهد، وعذوبة الموسيقى ورشاقة الحركة، ما يجعله يجلس أمام شاشتها مدة غير محدودة لا تعدو حصة في اليوم الواحد عبر قناة واحدة في وقت محدّد بل تزاحمها برامج يختلط فيها الكبير والصغير وتختلط فيها الأذواق، ما يجعل الطفل آلياً يجلس أمام التلفاز جُلّ وقته.

وحصيلة ما يتصف به الطفل في هذه الفترة من صفات ذهنية وما تتسم به هذه الفترة من كونها فترة التخمين المعرفي لكل ما حوله، يساهم التلفاز كنهج اتصال يتصف بمحادثة حاسة الرؤية. وأيضاً يعد من أكثر السبل توضيحاً ولديه الطاقة على الشرح والإيضاح لما تتسم به مشاهده من سمة الجمع بين الصورة والصوت وتعطي الألوان من واقعيتها ومكانتها في إبراز التفاصيل

وعرض المعلومات إلى صورة مباشرة قابلة للفهم والإستيعاب مما يزيد من أثر متابعته في بقاء المعلومات في ذاكرة الطفل وإنماؤه فكرياً وذهنياً.

**ب. أسباب اختيار البحث**

**1. أسباب ذاتية**

الميل إلى دراسة المواضيع المرتبطة بالطفل.

الرغبة الشخصيّة في دراسة موضوع الرسوم المتحرّكة ومدى تأثيرها على الطفل وخاصّة مسلسلي (هايدي، وسالي) اللتان تعتبران من أجمل مسلسلات الرسوم المتحرّكة.

الرغبة في التعرّف على خصوصيّة البرامج الموجّهة للطفل وبالتحديد مسلسلي الرسوم المتحركة (هايدي، سالي) من أجل معرفة ما تتضمّنه من قيم مختلفة من خلال أسلوب عرضها وشخصياتها المحبّبة من طرف جمهور الأطفال.

**2. أسباب موضوعيّة**

تسليط الضوء على التلفزيون ومدى تأثيره على النمو العقلي والمعرفي للطفل.

مدى أهمية ما يمتلكه الطفل من سلوكيات انطلاقاً مما يتلقاه من مسلسلات الرسوم المتحركة وبخاصة مسلسلي (هايدي، سالي).

معرفة الرسائل الموجّهة للطفل من خلال هذه المسلسلات.

تأثير الأطفال بنسبة تفوق الكبار بسبب مستوى قدراتهم، وأن ما يكتسبوه من قيم له أثر كبير في تكوين شخصياتهم.

**ت. مشكلة البحث**

يحظى موضوع غرس القيم والمهارات اللّغويّة بأهميّة كبيرة في العمليّة التربويّة، لا سيما للأطفال وذلك لما له من مكانة عالية بالنسبة للطفل، لا سيما وأنّ هذه المرحلة العمريّة تعد من أبرز المراحل وأنسبها لإعداد وغرس القيم والمهارات، فالطفل في هذه الفترة يكون عقله وقلبه كالورقة البيضاء، لا تأتي إليها حوادث إلا ورسمت عليها ورسخت، ونجد ابن القيم في كتابه تحفة المودود بأحكام المولود (240): «مما يعوز إليه الطفل منتهى العوز العناية بأمر طباعه، فإنّه يتربى على ما عوده

عليه المربي في طفولته، فيشق عليه في كبره الابتعاد عن ذلك، وتصبح هذه السجايا سمات ومظاهر مغروسة فيه، فلو احتاط منها منتهى الاحتياط فضحته ولا مفر يوماً ما»[1].

وضمن هذا الإطار تدور إشكالية بحثنا حول: «غرس القيم والمهارات اللّغويّة والتذوق الأدبي عند الطفل من خلال مسلسلات الرسوم المتحركة, هايدي، سالي نموذجاً»، على اعتبار أن الرسوم المتحرّكة من أهم وسائل التثقيف للطفل حيث تعطيه فرصة الاستمتاع بطفولته وتفتح مواهبه وتنسج علاقاته بالعالم حوله، وتؤثر في وجدان الطفل.

وفي دراستي هذه سأتطرّق لمسلسلي «هايدي، وسالي»، هذه المسلسلات الّتي لاقت رواجاً كبيراً تُرجمت إلى عدة لغات واحتلت مكانة مميزة في حياة الأطفال، وأصبحت من أكثر الأفلام الكرتونية شيوعاً وشهرة نتيجة لأسلوبها المميز وشخصيّة أبطالها المحبوبة واللطيفة، وهذا ما يسهل تسللها إلى أذهان وقلوب الأطفال.

وفي نور ما تقدّم، تتعين مشكلة الدراسة الراهنة في السؤال الرئيسي الآتي:

ما مدى تأثير وفاعليّة مسلسلات الرسوم المتحرّكة (هايدي، سالي) في غرس القيم والتذوّق الأدبي وتنمية المهارات اللّغويّة لدى الطفل؟

وتتفرّع عنه الأسئلة الآتية:

- كيف تسهم مسلسلات الرسوم المتحرّكة (هايدي، سالي) في غرس القيم والمهارات اللّغويّة لدى الطفل؟
- ما هي أنواع القيم التي تتضمّنها مسلسلات الرسوم المتحرّكة (هايدي، سالي)؟
- ما هي الشخصيات الفاعلة في هذه المسلسلات؟
- ما هي الأهداف التي تسعى هذه المسلسلات إلى تحقيقها؟
- هل تسهم هذه المسلسلات في تنمية مهارتي (الاستماع، والكلام) عند الطفل؟

---

[1] ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي, تحفة المودود بأحكام المولود (17 – 1)، مجمع الفقه الإسلامي بجدة, 1431هـ, ص 240.

### ث. أسئلة البحث

- ما هي نسبة القيم والتذوق الأدبي والمهارات اللّغويّة الموجودة في مسلسلات الرسوم المتحركة (هايدي، وسالي)؟
- هل توجد علاقة ذو دلالة إحصائيّة بين الفترة الزمنية الّتي يقضيها الطفل في مشاهدة مسلسلات الرسوم المتحرّكة (هايدي، وسالي) والقيم والمهارات الّتي يكتسبها؟
- هل توجد علاقة ارتباط بين المرحلة العمريّة للطفل وما يكتسبه من قيم ومهارات من خلال مسلسلات الرسوم المتحركة (هايدي، وسالي)؟

### ج. فروض البحث

- يكتسب الطفل الكثير من القيم والمهارات اللغويّة من خلال مسلسلات الرسوم المتحرّكة (هايدي، وسالي).
- توجد علاقة دالة إحصائياً بين الفترة الزمنية التي يقضيها الطفل في مشاهدة مسلسلات الرسوم المتحرّكة (هايدي، وسالي) والقيم والمهارات اللغويّة التي يكتسبها.
- توجد علاقة ارتباطيّة بين المرحلة العمريّة للطفل وما يكتسبه من قيم ومهارات من خلال مسلسلات الرسوم المتحركة (هايدي، وسالي).

### ح. الهدف من البحث

تهدف الدراسة الراهنة إلى:

1. مدى تأثير مسلسلات الرسوم المتحركة (هايدي، وسالي) في غرس القيم والمهارات اللغويّة والتذوّق الأدبي عند الطفل.
2. التعرّف على العلاقة بين الفترة الزمنية الّتي يقضيها الطفل في متابعة مسلسلات الرسوم المتحرّكة (هايدي، وسالي) والقيم والمهارات اللّغويّة الّتي يكتسبها.
3. الكشف عن العلاقة بين المرحلة العمريّة للطفل والقيم والمهارات اللّغويّة الّتي يكتسبها من خلال هذه المسلسلات.
4. إبراز القيم المتضمّنة في هذه المسلسلات.
5. التعرّف على المهارات اللّغويّة الّتي يكتسبها الطفل من خلال مسلسلات الرسوم المتحرّكة (هايدي، وسالي).

## خ. منهجيّة البحث

يستند هذا البحث وفقاً لأسئلته والأهداف الّتي يسعى إلى تحقيقها إلى المنهج الوصفي التَّحليلي لدراسة أحداث مسلسلات الرسوم المتحرّكة (هايدي، وسالي) من أجل إبراز القيم والمهارات اللّغويّة المتضمّنة في هذه المسلسلات، والذي يعرّف بأنّه: "دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة ومتاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها"

استخدمت أيضاً منهج تحليل المحتوى من أجل تحليل محتوى مسلسلات الرسوم المتحرّكة (هايدي، وسالي) للكشف عن القيم والمهارات اللّغويّة الموجودة فيها، والذي يعني "مجموعة الخطوات المنهجيّة الَّتي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى، والعلاقات الارتباطيّة بهذه المعاني، من خلال البحث الكمّي الموضوعي والمنظّم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى".

## د. حدود البحث

الحدود البشريّة: سوف تشمل الدراسة مرحلة الطفولة الممتدة بين (6 – 15) سنة.

الحدود الموضوعيّة: تقتصر الدراسة على تحليل مضمون عدد من حلقات كل من مسلسلي (هايدي، وسالي) للكشف عن القيم والمهارات اللّغويّة المتضمّنة فيها.

الحدود الزمانيّة والمكانيّة: سوف يتم تحليل مجموعة من حلقات مسلسلي (هايدي، وسالي) لفترة زمنيّة تتراوح بين ثلاثة إلى أربعة أسابيع، وذلك لأشهر حلقات المسلسلات الّتي يشاهدها الأطفال، وتلقى رواجاً كبيراً بين مجتمع الأطفال بالمنطقة العربيّة والغربيّة.

## ذ. مصطلحات البحث

### 1. الغرس:

هو عمليّة أدبية تسفر إلى توليد أفكار توحّد الإجابة لأسئلة وظروف معينة، ولا تتصل بالحقائق والمعتقدات المنعزلة. وتأتي هذه الأفكار من التعرّض الكامل لبرامج التلفزيون وليس من خلال بعض البرامج المختارة[2].

[2] مزاهرة، منال هلال، نظريات الاتصال، ط 1, دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012م، ص 343.

**2. القيم:**

هي القاعدة للمبادئ والأنظمة الّتي يتوافق عليها البشر نتيجة التزامهم بتوجيهات معتقدهم وقناعتهم الكاملة بضرورة التشبث بتلك القيم وتنفيذها في حياتهم لتستقيم الحياة ويتحقق لديهم الرضا، والإحساس بالسعادة، والاتحاد والانتساب، فيكون المجتمع ملتحماً، متيناً، راقياً، يترفع فوق الأحقاد، وكل شخص في هذا المجتمع يبتغي من ذلك الله عز وجل في كلّ شأن من شؤون حياته[3].

**3. المهارة:**

تعرف المهارة بأنّها: "القدرة على تنفيذ أمر ما بدرجة إتقان مقبولة وتتحدد درجة الإتقان المقبولة تبعاً للمستوى التعليمي، والمهارة أمر تراكمي تبدأ بمهارات بسيطة تبنى عليها مهارات أخرى"[4].

**4. الطفل:**

لغةً: "الطفل بكسر الطاء، الصغير من كلّ شيء، فالصغير من أولاد النّاس والدواب طفل، والصغير من السحاب طفل، وتختلف الطفولة من كائن لآخر فطفولة الثديّة أطول من طفولة الطيور، وطفولة الإنسان أطول من أي كائن"[5].

والطفل والصبي مرادفان تقديراً في اللّغة، ورد في كتاب (لسان العرب) لابن منظور: "الطِّفلُ والطِّفلَة: الصغيران. والطّفل: الصغير من كل شيء بين الطّفَل والطّفَالة والطّفُولة والطّفُوليّة. ولا فعل له؛ واستعمله صخر الغَيّ في الوَعِل فقال:

بها كان طِفلاً، ثم أسْدَسَ واستوى  فأصبح لِهْماً في لُهوم قَراهِب

وقال أبو الهيثم: "الصَّبيُّ يدعى طِفلاً حين يسقط من بطن أمّه إلى أن يحتلم"[6].

اصطلاحاً: هي المرحلة المبكرة من الحياة البشرية الّتي يتكل فيها الشخص على والديّه اتكالا كاملا فيما يبقي حياته، ففيها يتعلّم ويتدرب للمرحلة الّتي تتبعها، وهي ليست هامة في ذاتها، بل هي جسر يعبر عليها الطفل حتّى البلوغ الفسيولوجي، والذهني، والاجتماعي، والسلوكي، والروحي والّتي تتكوّن خلالها حياة الفرد ككائن اجتماعي.

---

[3] الطهطاوي، سيد أحمد، القيم التربويّة في القصص القرآني، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية بأسون، جامعة أسيوط، مصر، 1986م، ص 45.

[4] مصطفى، عبدالله علي، مهارات اللّغة العربيّة، ط 2, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2007م، ص 43.

[5] محمد، أحمد، علاقة مشاهدة الأسر الجزائريّة للبرامج الرياضيّة بتوجهات الأطفال نحو الثقافة الرياضيّة، دراسة وصفيّة للأطفال (6 - 12) بالنوادي الرياضيّة بولاية الجلفة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، 2010 – 2011, ص 10.

[6] ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب (15 – 1)، دار صادر، بيروت، 1997م، ص 11/480.

كما يعرف بأنّه: "كائن حي يعتمد على الغير في كل شيء، حركاته عشوائيّة وخبراته محدودة، ينمو ويتكوّن وفقاً لعمليات بعضها سريع وبعضها بطيء، وبعضها مبكّر وبعضها متأخّر، وبعضها بسيط والآخر معقّد، مثل: النّمو العضوي والوظيفي والاجتماعي..."[7].

**5. مرحلة الطفولة:**

"هي الفترة الّتي تبدأ منذ الولادة حتّى فترة النضج، وتنقسم هذه الفترة إلى الطفولة الباكرة الّتي تبدأ منذ الولادة حتّى السادسة تقريبا، والطفولة المتأخرة الّتي تبدأ من السادسة حتّى الخامسة عشرة وهي المدّة الّتي ينتفع بها الطفل من الإدراك والمعرفة. وتعتبر فترة الطفولة فترة جوهرية وذروة من فترات النمو وهذه الفترة هي أولى فترات إنشاء ونمو الشخصيّة"[8].

**6. الرسوم المتحركة:**

"هي تشكيلة من الرسومات المسلسلة الّتي تطرح متتالية وبسرعة محددة فتقدّم الإيحاء بالحريّة وتستعمل للتعبير عن الأشياء المتحرّكة أو المتقلبة وتحليل العمليات بتوضيحها على فترات بينها وقفات مع احتمال إعادتها إذا رغب المستعمل وكذلك الإبداء عن الأفكار المجرّدة الّتي لا يمكن تمثيلها بالفيديو والتعبير أيضاً عن حالات تحدث في أوقات زمانية طويلة يشق تصويرها بالفيديو"[9].

**7. التلفزيون:**

هو وسيلة بث وإرسال الصورة والصوت من موقع إلى آخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسيّة والأقمار الاصطناعية.

وهو طريقة لتوصيل الصورة والصوت في وقت معين بطريق الدفع الكهربائي وهي أهم السبل السماعية النظرية للتواصل مع الجماهير من خلال إرسال برامج محددة"[10].

---

[7] السيد، فؤاد البهي، الأسس النفسيّة للنمو، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1956م، ص 2.
[8] غزال، إيناس محمد، الإعلانات التلفزيونيّة وثقافة الطفل، دار الجامعة للنشر، الإسكندرية، مارس، 1999م، ص 33.
[9] مصطفى، مصطفى جودت، المعايير التربويّة والمتطلبات الفنيّة لإنتاج برامج الكمبيوتر التعليميّة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان، 1999م، ص 226 - 227.
[10] عبد النبي، سليم، الإعلام التلفزيوني، ط 1, دار أسامة، عمان، 2010م، ص 24.

**8. برامج الأطفال التلفزيونيّة:**

"هي البرامج المثمرة والّتي تحمل محتويات وقيماً وجدانية، اجتماعيّة، تثقيفية، أدبية، دينيّة، وتعتمد أحد المظاهر التاليّة: مسلسلات الرسوم المتحرّكة، نشرات الأطفال، البرامج التوجيهية والإرشادية، أفلام الأطفال، بالإضافة إلى المسلسلات التربوية والترفيهية"[11].

**9. اللّغة:**

عرّف ابن جنّي اللّغة بقوله: "أنّها أصوات يعبّر بها كلّ قوم عن أغراضه"[12].

كما عرفت بأنّها: "نظام لتركيب الكلمات واستخدامها على نمط معين، تمكّن المتكلّم من التعبير عمّ في نفسه والتواصل مع المجتمع"[13]

---

[11] آمال، نواري، القيم السائدة في برامج الأطفال التلفزيونيّة، ملتقى الطفل والإعلام، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، 2004م، ص 2 - 3.

[12] ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص (3 – 1)، دار الكتب المصريّة، 1421 – 2000, مصر، ص 33 /1.

[13] اسلامبولي، سامر، القرآن بين اللّغة والواقع، ط 1, الأوائل للنشر والتوزيع، دمشق، 2005م، ص 39.

## III. النظريات المتعلقة بالبحث

### أ. نظريّة الغرس الثقافي

#### 1. مفهوم النظريّة

"هي مجموعة من التقارير والمعلومات المتلازمة على درجة عالية من التجديد، والّتي يمكن أن تولّد الاعتبارات الّتي يتم اختبارها بالمعايير العلميّة وعلى قاعدتها يمكن توقّع التكهنات عن التصرف"[14].

#### 2. مفهوم الغرس

هو نمط من التلقين والتوجيه والإرشاد العرضي الّذي ينجم عن التعرّض لوسائل الإعلام لا سيما التلفاز، حيث يتعرض مُتابع التلفاز دون إدراك عن حقائق المحيط الاجتماعي لتصبح بسمة تدريجيّة أصلاً للرسوم الذهنيّة والقيم الّتي يكتسبها عن الكون الحقيقي، ونظرية الغرس ليست عبارة عن تدفّق موجّه من نتائج التلفاز إلى جمهور المتلقين ولكنها جزء من عمليّة متواصلة حركية للتجاوب بين المراسلات والسياقات.

#### 3. مفهوم الثقافة

هي حسب تعريف **"إدوارد تايلور":** «كل معتقد من القيم والعادات والمحاكاة والأدبيات وألوان السلوك»، ويجمع الكثير من الدارسين على أنّ الثقافة هي المفاهيم والمعتقدات وأنماط المعرفة بسمة عامة عن شعب من الشعوب وأنّ الثقافة ليست حدث مادي وليست سلوكيات وإنّما هي تنسيق لهذه المكونات[15].

---

[14] المشاقبة، بسام عبد الرحمن، نظريات الاتصال، ط 1, دار أسامة، الأردن، 2011م، ص 144.

[15] مكاوي، حسن عماد، تحليل الإنماء، مفهومه، ومنهجه، وتطبيقاته، وقضاياه الحاليّة، ط 1, الدار المصريّة اللبنانيّة، 1998م، ص 159.

### 4. مفهوم الغرس الثقافي

تعود أصول هذه النظريّة إلى العالم الأمريكي "جورج جاربنر، 2005" حيث استعرض أثر وسائل الاتصال الجماهيريّة على المحيط الثقافي في نطاق خطته المرتبطة بالمقاييس الثقافيّة **Cultural Indicators**.

وتبرم نظريّة الغرس الثقافي على الفرض الرئيسي ويشير إلى أنّ: الأشخاص الذين يتعرّضون لمتابعة التلفاز بدرجة مكثفة **Heavy Viewers** يختلفون في تفهمهم للمحيط الاجتماعي من ذوي المتابعة المنخفضة **Light Viewers** حيث يعتبرون أنّ ما يتابعونه من خلال التلفاز من واقع وظواهر وشخصيات تكون مطابقة لما يحصل في الحقيقة والحياة[16].

وتقوم هذه النظريّة على مجموعة من الفروض المحورية حيث يواجه الأشخاص كثيفو المتابعة للتلفاز بدرجة أكثر، بينما يواجه الأشخاص قليلو المتابعة على موارد منوعة مثل التلفاز وموارد خاصة، ويختلف التلفاز عن سواه من الوسائل الأخرى، بأنّ الغرس يحصل نتيجة التعرّض والاستعمال غير الاختياري من قبل الأشخاص. ولكنّها تقوم على الروابط طويلة الزمن بين ميول واقتراحات الأفراد من جانب، وعادات مشاهداتهم من جانب أخرى، فنظريّة الغرس ليست خلفاً، وإنّما متمّماً للدراسات والبحوث التقليديّة لآثار وسائل الإعلام، ففي الغرس لا يحصل نموذج قبل أو بعد التعرّض، ولا نموذج للاستعدادات المسبقة كمتحولات وسيطة، لأنّ التلفاز يتابعه الأشخاص منذ الطفولة، ويشكّل دوراً كبيراً في هذه الاستعدادات المقدمة الّتي تفترض متحولات وسيطة بعد ذلك.

وتعدّ نظريّة الغرس الثقافي تجسيداً عملياً للمفاهيم المرتبطة بعمليات بناء المعنى، وصياغة الحقائق الاجتماعيّة، والتثقف عن طريق الملاحظة، والأدوار الّتي تقوم بها وسائل الإعلام في هذه الأقسام؛ حيث تركز الفكرة العامة الّتي تلتقي حولها النظريات السابقة وهي تمكّن وسائل الإعلام في التأثير على علم الأشخاص وتفهمهم للحقائق المحيطة بهم، لا سيما بالنسبة للأشخاص الذين يواجهون هذه الوسائل بكثافة كبيرة[17].

وقد ترعرعت هذه النظريّة في مواقف اجتماعيّة خاصّة في الولايات المتحدة الأمريكيّة، تمثلاً في ظهور إشارات من القسوة والجرائم والاغتيالات في المجتمع الأمريكي في أواخر الستينات، ووثق الناس بين بزوغ هذه الإشارات والرواج الكبير للتلفاز، مما دفع بالباحثين والمؤسسات البحثيّة في

---

[16] **Garber, G, & Gross, L, Living with television: The violence profile, Journal of Communication, 26(2), 172-199, 2011, p 15.**

[17] مراد، كامل خورشيد، الاتصال الجماهيري والإعلام، ط 2, دار المسيرة، الأردن، 2014م، ص 151.

أمريكا لتنفيذ الكثير من البحوث حول ارتباط متابعة التلفاز وارتفاع مقومات الجريمة والسلوك العدائي[18].

على وقع ذلك، نهض الباحث الأمريكي "جورج جاربنر" عام 1968م بتنفيذ عمليّة استكشاف لبرهنة هذه النظريّة، حيث وضع متابعي التلفاز في ثلاث أصناف وهي:

- المتابعون بمعدل بسيط (أقل من 2 ساعة في اليوم).
- المتابعون بمعدل متوسط (2-4 ساعات في اليوم).
- المتابعون بمعدل كبير (أكثر من 4 ساعات يومياً).

وانتهت الدراسة بثمرات أهمها: إنّ المتابعين بمعدّل كبير تكون معتقداتهم واقتراحاتهم مشابهة لتلك الّتي وصفت على التلفاز عوضا عن العالم الأصلي، ممّا يشير إلى وجود أثر مركب لوسائل الإعلام. ولتظهر كذلك أنّ التلفاز يصوغ لمناظريه على المدى الطويل واقعاً خاصاً مختلفاً عن الواقع الأصلي، وأنّ المتابعين بحكم التصاقهم ببرامجه، يصيبون هذا الواقع ويتصرفون باعتباره واقعياً.

واتكالاً على ثمرات تلك البحوث، وضع "جربنر" خطته الخاصة بالمقاييس الثقافيّة، ووصل إلى نظريّة الغرس الثقافي الّتي تعتبر أن الأفراد كثيفي التعرّض لبرامج التلفاز يتباينون في تفهمهم للواقع الاجتماعي من الأشخاص قليلي التعرض، وأن التلفاز وسيطة فريدة للغرس لدى الأفراد لا سيما الأطفال، لتمتعه بسمات أهمها: القيام بسرد الحكاية، وتزويد الطفل بالمعلومات، وإعادة الصور الذهنيّة، وتعتبر النظريّة أنّ تقديم التلفاز للواقع الاجتماعي يؤثّر على أفكار المتابعين تجاه الواقع الاجتماعي[19].

### 5. النماذج المفسرة لعمليّة الغرس

#### a. نموذج هوكنز وبنجري

وصل الباحثان خلال فترة مراجعتهما للعديد من الأبحاث الّتي حاولت إظهار الارتباط بين التلفاز وبناء الواقع الاجتماعي أنّها ارتباط متبادل، وأنّ التلفزيون يستطيع أنّ يلقّن عن الواقع وفق عاملين هما:

---

[18] حجاب، محمد منير، نظريات الاتصال, دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010م، ص 306-307.

[19] اسماعيل، محمود حسن، مبادئ على الاتصال ونظريات التأثير، ط 1, الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2003م، ص 266- 267.

- التعلّم: والّذي يشمل (الإمكانات والمهارات الشخصيّة – استراتيجيات التركيز – الاندماج في المتابعة).

- البناء: ويشمل (التجربة الشخصيّة – المكونات الاجتماعيّة "الأسرة، الجماعات، الأصحاب...").

**b. نموذج بوتو:**

ويعتقد الباحث أن عمليات الغرس تشمل أربع عمليات محورية وهي:

- التعلّم: وهو الصلة بين التعرّض واستيعاب العالم المتلفز.

- البناء: وهو صلة استيعاب العالم المتلفز والعالم الأصلي (إسهام صور التلفاز في بناء صور العالم).

- التعميم: وهو الصلة بين تقديرات المرحلة الأوّلى ومعتقدات المرحلة الثانية عن الموضوع ذاته والّتي تستعمل كقاعدة لمعتقدات الأشخاص حول العالم الكلي.

- الغرس: وهو الصلة بين متابعة التلفاز ومقاييس العالم الأصلي[20].

مراحل تحليل الغرس (**Cultivation Analysis**)، ترتكز بحوث الغرس على المراحل التاليّة:

المرحلة الأوّلى: تحليل المضمون التلفزيوني: وهي تحليل محتوى الرسائل في التلفاز، حيث تظهر فروق أساسية بين الواقع الاجتماعي الأصلي وبين اللوحة الّتي توصلها الرسائل التلفزيونيّة، لتقييم وتعيين الصور العقلية والصور المنعكسة والقيم الّتي ترسلها هذه الرسائل.

المرحلة الثانيّة: تجهيز ورقة الاستبيان: تتجلّى في استعمال محصلات تحليل محتوى الرسالة التلفزيونيّة في تجهيز ورقة الاستبيان، حيث ينهي صوغ الأسئلة الّتي تقيس استيعاب المبحوثين للواقع الأصلي، وبالعادة تتضمن ورقة الاستبيان على صنفين من التساؤلات وهما:

- تساؤلات عن تطلعات المبحوثين المقدارية لبعض الأحداث في المجتمع.

- تساؤلات تصوغ معتقدات المبحوثين عن إحدى أحداث المجتمع من خلال تصميم الجمل والتراكيب الّتي تصوغ التوجهات الاجتماعيّة نحو حدث معين.

---

[20] **Morgan, M, & Shanahan, J, Television and its viewers, Cultivation theory research, 2010, p 220.**

المرحلة الثالثة: تطبيق المسح البياني على الأفراد: تطبيق المسح على الأفراد بتوزيع الأسئلة الّتي تمّ وضعها في المرحلة الثانيّة لتعيين مستوى التعرّض، وكثافة المتابعة التناسبية ويتم توزيعها إلى:

- كثيرو المتابعة Heavy Viewer
- متوسطو المتابعة Medium Viewer
- قليلو المتابعة Light Viewer

المرحلة الرابعة: تحليل البيانات واستنباط الثمرات: وهي الخطوة النهائية، وتتجلّى في استنباط الثمرات للتعرّف على الفروق الجوهرية بين مستويات المتابعة الثلاثة، وإجراء مقارنة الواقع الاجتماعي المدرك لكل من كثيفي ومنخفضي المتابعة[21].

شكل 1: يبين خطوات تحليل الغرس

[21] بوريش، سارة، نظريات الإعلام والاتصال، ط 1, دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2018م.

## 6. الملاحظات الّتي واجهت نظريّة الغرس الثقافي

في أواخر سبعينات القرن الماضي واجهت هذه النظرية الكثير من الملاحظات والتساؤلات بالرغم من مساندة الكثير من دارسي الأحداث الإعلاميّة ومن جملة تلك الملاحظات ما يأتي:

- نظريّة الغرس الثقافي تركت متحوّل الحوافز، (متحوّل التعرّض والمتابع "مستقل" / متحوّل الغرس "تابع"/ متحوّلات وسطيّة "النسب، الاستيعاب، السمات"), ذلك أنّ النظريّة لم تفرّق بين الذين يتابعون التلفاز بأسلوب اعتيادي والذين يتابعون التلفاز بأسلوب اختياري نشط وفي هذا الموقف يغدو الغرس متحوّلاً تابعاً لمتحوّل الدوافع وليس التعرّض للتلفاز.

- عجز التحكّم الدقيق لجيربنر ورفاقه في متحوّل أبحاثه، وذلك من خلال اختلاف محصلات أبحاثه بعد عمليات التحليل المتتابعة، لا سيما بعد إدراج متحوّلات ديموغرافيّة أخرى أثرت على الصلة بين التعرّض للتلفاز وآثار الغرس.

- اعتنت هذه النظرية بتأثيرات التلفاز بصيغة عامة من خلال مواعيد المتابعة الكاملة أو كثافة المتابعة من دون العناية بنوعيّة البرامج الّتي يتعرّض لها المتابع، إذ أنّ التعرّض لنوع معروف من البرامج يكون أكثر أثراً في حصول عمليّة الغرس وليس المتابعة الكاملة، (الاهتمام بالنوع وليس بالكم).

- مما أعيب هذه نظريّة كذلك أنها تركز على التأثير كحصيلة فقط من دون تركيزها على عمليّة التأثير ذاتها، أي أنّ دراسات الغرس اعتنت بثمرات الغرس أكثر من عنايتها بالعمليّة الآلية الّتي تتم من خلالها عمليّة الغرس (إهمال توظيف البحث للأسئلة التحليليّة والتسويغية بخاصة لماذا وكيف؟)[22].

- تشكيك العديد من الباحثين ومحصلات الأبحاث في احتمال وقوع الغرس في أي مكان آخر وهذا التباين في استعمال التلفاز من ناحية وفحواه من ناحية أخرى بين الأوساط الاجتماعيّة المختلفة، وهو ما أكده (روبرت) في انجلترا 1978م, و(ماكدونالد) في كندا 1979م، و(هدنيسون) في السويد 1981م، أي بسمة مختصرة لتأثيرات الأنظمة الإعلامية القائمة في كل نظام اجتماعي الّتي تظهر طرق استعمال وسائل الإعلام وتعيّن ماهية نشاطها ومضامينها الإعلاميّة[23].

---

[22] **Stanley Baran & Dennis Davis, Mass Communication Theory Foundations, Ferment, and Future, Thomas Wadsworth Corporation, 2006, p 44.**

[23] مكاوي، تحليل الإنماء، ص 313.

واستخدمت نظريّة الغرس الثقافي في هذه الدراسة كونها تعالج التعرّض التراكمي للتلفاز بما يقدمه من برامج وإعلانات، إذ إن مواظبة التعرّض للتلفاز تولّد لدى المتابع اقتناعاً بأنّ ما يتابعه على شاشة التلفاز متطابق لما يلاحظه الفرد في حياته الفعلية.

وتعتبر هذه النظريّة ملحقاً ورديفاً لدراسة وسائل الإعلام في عمليّة الإعداد والتأهيل الاجتماعيّ والتربوي بواسطة التعلّم العارض والمقصود بما يتيح من تجاوب بين الشخص ووسائل الإعلام كونها تُغني الشخص بتوجهات وأخلاقيات تمكنه من مجاراة مجتمعه والانسجام معه وتسهل له التلاحم والتماسك فيه.

### ب. نظريّة التعلّم بالملاحظة والتقليد

#### 1. تعريف التعلّم والملاحظة

التعلم هو عمليّة تحوّل شبه مستمر في تصرف الفرد لا يلمح بهيئة مباشرة، ولكن يستدل عليه من التصرف ويتركب محصلة المزاولة، كما يبيّن في تحوّل الفاعلية لدى الإنسان، وهو عمليّة وعي وتذكر وتمرين للذهن وتغيير في التصرف"[24].

و الملاحظة: هي وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته، حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمعه عنه، ولكن الباحث حيث يلاحظ فإنّه يتبع منهجاً معيناً يجعل من ملاحظته أساساً لمعرفة واعية أو فهم دقيق لظاهرة معينة"[25].

#### 2. نظرية التعلّم بالملاحظة

يعتبر **"ألبرت باندورا"** أحد الرموز الأساسيّة لنظريّة التعلّم بالملاحظة والتقليد الذين كان لهم فضل إثارة الانتباه لهذا النوع من التعلّم كما أنّه واحداً من رواد تعديل السلوك وبصفة خاصّة السلوك العدواني، حيث يؤكد على قاعدة الحتميّة المتبادلة في عمليّة التعلّم من حيث التجاوب بين ثلاث مصورات جوهرية وهي التصرف والمحددات المتصلة بالإنسان والمحددات المحيطية[26].

---

[24] منسي، محمود عبد الحليم، التعلم (المفهوم – النماذج – التطبيقات)، ط 1, مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة، 2003م، ص 26.
[25] مصطفى، آلاء، تعريف الملاحظة كأداة في البحث العلمي ومزاياها وعيوبها، سندك للاستشارات الأكاديميّة والترجمة، السعوديّة،2021م، ص 3.
[26] الزيات، فتحي مصطفى، سيكولوجيّة التعلّم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي، ط 2, دار النشر للجامعات، القاهرة، 2004م، ص 361.

ويقول أرسطو: "إنّ التقليد قد يُزرع في الإنسان منذ الطفولة، وأحد الاختلافات بين الإنسان والكائنات الأخرى يتمثل بأنّه أكثر الكائنات الحية محاكاة، ومن خلال المحاكاة يتعلّم أوّل دروسه"[27].

ويطلق على هذه النظريّة مسميات أخرى مثل: نظرية التعلّم الاجتماعي، أو نظرية التعلّم بالنمذجة، وهي من النظريات الاختيارية التوفيقيّة؛ لأنّها دائرة ربط بين النظريات الإدراكية والنظريات السلوكيّة (نظريات التعلق، المثير والإجابة)، ففي شرحها لعمليّة التعلّم ترتكز إلى مجموعة من الأفكار المختلفة المشتقة من تلك النظريات[28].

وتؤكد هذه النظريّة على أنّ للإنسان القدرة على اكتساب التمثيل الرمزي للواقع الخارجي، والذي يتمثل في النظم اللّغويّة والصورة العقلية والإشارات غير اللّغويّة، ومن هنا تبين قدرة وسائل الإعلام على نقل الواقع ووصفه وإعطاؤه إلى المتلقي، وبالتالي فإنّ الملاحظة تعدّ من مصادر التعلّم حيث يكتسب الفرد معارف متنوعة أبرزها اللّغة.

ويعرّف "شرانج وموريس، 1966" الملاحظة بأنّها: «وسيلة أساسيّة وضروريّة ومصدر للحصول على المعلومات»[29].

وتبيّن نظريّة التعلّم بالملاحظة في صلتها بوسائل الإعلام أربع خطوات تعدّ مطالبها جوهرية لعمليّة التعلّم وهي:

---

[27] أبو رياش، حسين، وعبد الحق، زهرية، علم النفس التربوي للطالب والمعلم الجامعي الممارس، ط 1, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007م، ص 265.

[28] الزغلول، عماد عبد الرحيم، نظريات التعلّم، ط 1, دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2003م، ص 125.

[29] فطامي، نايف وبرهوم، محمد، طرق دراسة الطفل، دار الشروق، عمان، 1979م، ص 23.

شكل 2: خطوات نظرية التعلم بالملاحظة

الانتباه: يرى باندورا أنّ وسائل الإعلام تآزر على الانتباه إليها لأنّها تعرض العينات والحالات والظروف بطريقة تتميّز بالبساطة **Simple** والتعيين أو التمييز.

الاحتفاظ أو التخزين (**Retention Process**): تآزر الذاكرة الإدراكية على تخزين الإشارات المتنوعة واسترداد ما يجمع منها مع الإجابة زمن الحاجة.

الاستفادة الحركيّة للرموز المعرفيّة (**Motors Reproduction Process**): فلا يستطيع الفرد تخزين الإشارات والصور العقلية، ولكن الموضوع يتطلّب القدرة على التمثيل الديناميكي لهذه الإشارات والصور العقلية عند استرجاعها.

الدافعيّة (**Motivation Process**): عند استرجاع الحدث لا يعوّل ذلك على الفرص المتوفرة أو إمكانيّة التمثيل الديناميكي فقط، ولكن يستوجب الدافعيّة للنهوض به، والعمليات الأربعة تمثّل مراحل أساسيّة في عمليّة التعلّم بالملاحظة[30].

[30] عبد الحميد، محمد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط 1, عالم الكتب، القاهرة، 1997م، ص 253- 259.

شكل 3: العوامل التي تؤثر في التعلم بالملاحظة

**a. النموذج وخصائصه**

يمكن أن يكون النموذج حياً واقعياً مثل والدي الطفل، ورفاقه في الجيرة والمدرسة، أقاربه، المدرّس، أي راشد آخر، كما يمكن أن يكون رمزياً مثل الأبطال في الأفلام السينمائيّة والتلفزيونيّة، شخصيات أدبيّة وعلميّة وتاريخيّة تقدّم في كتب المادة الدراسيّة، نماذج أخرى بالتعلّم اللفظي أو المكتوب أو المصوّر.

ويزداد احتمال التعلّم بالتقليد أو الملاحظة إذا أدرك المقلّد أن النموذج يتصف بواحدة أو أكثر من الخصائص التاليّة:

- أن يكون النموذج ذا قوة، أو مكانة عاليّة، أو مصدراً لضبط سلوك الملاحظ.
- أن يكون مصدر تعزيز وإثابة سابقة له.
- أن يكون مصدراً مهماً للحب والرعاية.
- أن يكون مشابهاً للملاحظ.

ويجب أن نلاحظ هنا أنّه يوجد للسن والجنس آثار في التقليد، فالصغير يقلد الكبير، كما يميل الذكور لتقليد الذكور وتميل الإناث لتقليد إناث. وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ المدرّس يمكن أن يكون

نموذجاً يتصف بواحدة أو أكثر من الخصائص الثلاث الأولى وهذا يساعد على تخطيط التعلّم الصفي، كما يمكن أن يتّصف رفاق الصف بالخاصيّة الرابعة، ويمكن استغلال هذا أيضاً في تخطيط التعلّم.

**b. الملاحظ وخصائصه**

يمكن أن يكون الملاحظ أو المقلد صغيراً أو مراهقاً أو راشداً حيث أنّ معظم المقلّدين في المدارس هم أطفال ومراهقون، وتزيد خصائص الملاحظ التاليّة من احتمال تعليمه بالملاحظة:

- أن يكون قد كوفئ من قبل على قيامه بالتقليد.
- أن يكو قد كوفئ أو أثيب لعرضه سلوكاً اعتمادياً.
- أن يكون تقديره لذاته منخفضاً.
- أن يكون ذا كفاءة منخفضة بسبب عدم كفاية تعزيزه.
- أن يكون في وضع يحتاج فيه للمساعدة.
- أن يكون مثاراً انفعالياً عن طريق أزمة ما.

**c. السلوك الملاحظ وخصائصه**

يمكن أن يكون نمطاً سلوكياً بكامله، أو أجزاء كبيرة منه، وليس أفعال تتراكم من خلال تزايد بطيء وتدريجي عن طريق التعزيز التفاضلي. ويمكن القول هنا أنّ السلوك الّذي يحتمل أن يقلد أكثر من غيره هو:

- السلوك الجديد يقلّد أكثر من السلوك العادي.
- السلوك الّذي يؤدي إلى الرضا الذاتي.
- السلوك نفسه إذا ظهر من نماذج متعددة.
- السلوك الّذي يعتبر المقلّد نموذجياً لجماعة ينتمي إليها أو يرغب في ذلك.

**d. نتائج السلوك**

يمكن القول أنّه إذا رأى الملاحظ النموذج يثاب لما يستعرضه من سلوك، فإنّه يميل لأن يقلده، فإذا أصبح في موقف لا يتوقّع فيه العقاب لسلوكه المقلّد، فإنّ احتمال التقليد يزداد. كما أنّه حتى لو علم

المقلّد بنتائج سلوك النموذج دون أن يراها فإنّ النتائج تميل لأن تبقى، ويؤثّر الثواب والعقاب على استجابات الملاحظ بنفس الشكل الّذي يؤثران فيه على استجابة النموذج[31].

**ت. مفهوم القيم**

للقيم دوراً مهماً وكبيراً في حياة الأشخاص، فهي تكوّن الناحية المعنوية في التصرّف البشري، والعصب الجوهري للسلوكيات الوجدانية الثقافية والاجتماعية لدى الإنسان، وتعتبر عاملاً جوهرياً في تكوين ثقافة أي مجتمع، حيّث أنّها تمثّل صورته باعتبارها الضابط والمعيار الحيوي للتصرفات الفردية والجماعية، وتنظّم في مرصوفة البناء القيمي، الذي يعكس أغراض المجتمع، وتعتبر مكوّن من مكونات الشخصيّة، ومقياس يعمل على توجيه التصرف المنبثق عن الأشخاص، إلى ناحية محدّدة داخل النطاق الاجتماعي، ويمكن اعتبار القيم مجموعة من المبادئ والمقاييس المسلّمة بين كافة أفراد المجتمع، أو معظمهم وهي بهذا تجسّد قاعدة أساسية للتصرف، ترتبط بمجموعة من الأفكار وألوان من السلوك، وبقليل من منشآت المجتمع. وبشكل عام تمثّل القيم "إطاراً مرجعيّاً يحكم تصرفات الفرد والجماعة، وبالتالي فإنّ دورها يتمثّل في تكوين شخصيّة الفرد ونسقه المعرفي، وتشكّل الطابع القومي أو الشخصيّة القوميّة"[32].

وقد اختلفت تعريفات القيم وتعددت بتعدد انتماءات الباحثين الفكريّة، واتجاهاتهم البحثيّة فنجد تعريفات متعددة للقيم على اختلاف المجالات العلميّة، كمجال الفلسفة، والاقتصاد، وميدان الاجتماع، وعلم السياسة، وكذلك الباحثين في مجال الإعلام لم يستطيعوا وضع تعريف محدد للقيم، وقد يرجع ذلك إلى تعدد المصادر المختلفة الّتي يرجع إليها الباحثون في مختلف المجالات العلميّة.

ويقوم النسق القيمي بعدة وظائف في حياة الأفراد منها:

أنّ الفرد يستخدمها في الضبط الذاتي لسلوكه، فضلاً عن استخدامها كوسيلة للحكم على سلوك الأفراد، كذلك توضيح القيم السلوكيات الّتي يجب أن يتبعها الجماعة لكي يشعر الفرد بالقبول الاجتماعي،

كما تحدد السلوكيات المرفوضة الّتي قد تعرض الفرد للنقد والاستهجان من جانب الآخرين، ويسعى المجتمع لتدعيم القيم الإيجابيّة والحفاظ عليها، وتقوم وسائل الإعلام بتمرير تلك القيم

---

[31] عدنان، مروة هاشم، نظريّة باندورا (**ALBERT BANDURA**)، كلية التربيّة الإسلاميّة، الجامعة المستنصريّة، بغداد، 2010م، ص 13.

[32] الزيود، ماجد، الشباب والقيم في عالم متغير، ط 1, دار الشروق، عمان، 2006م، ص 21.

والأنماط السلوكيّة، الإيجابيّة منها والسلبيّة، كما أنّها تضع الحكم على الأنماط السلوكيّة المختلفة بطريقة رمزيّة للإثابة والعقاب[33].

### 1. تعريف القيم

التعريف الاصطلاحي: عرّف بركات القيم بأنّها: "المعتقدات حول الأمور والغايات وأشكال السلوك المفضلة لدى الناس، توجّه مشاعرهم، وتفكيرهم، ومواقفهم، وتصرفاتهم، واختياراتهم، وتنظّم علاقاتهم بالواقع والمؤسسات والآخرين وأنفسهم والمكان والزمان، وتسوّغ مواقفهم وتحدد هويتهم ومعنى وجودهم، أي تتصل بنوعيّة السلوك المفضل بمعنى الوجود وغاياته"[34].

التعريف التنفيذي: القيم: هي محصلة التجارب والمفاهيم والأفكار والمعتقدات الّتي يتم غرسها في الطفل وتؤثّر في تصرفاته، وتبدو في الظروف المختلفة يوميّاً في وسط أسرته أو مع أقاربه وأصحابه، وتتيح له التأقلم مع الوسط المحيط به.

### 2. أهميّة القيم

لا تنحصر أهمية القيم في إطار العقل الفلسفي وحده بل تتجاوزه إلى مجالات الحياة الاقتصاديّة والاجتماعية، لأنّها تمس الروابط الإنسانيّة بجميع صورها، لأنّها "حاجة اجتماعية" ولأنّها مقاييس وأغراض لا مفرّ أن تحدث في كل مجتمع منظّم سواء أكان متطوراً أم متخلفاً، فهي تتوغل في الأشخاص في هيئة توجهات وحوافز، وتبدو في السلوك السطحي والحسي واللاشعوري، وفي الظروف الّتي تستوجب ارتباط هؤلاء الأشخاص، وتعبّر القيم عن ذاتها في أنظمة التنسيق الاجتماعي ومناهجه الاجتماعيّة[35].

ويمكن إيجاز أهميّة القيم فيما يأتي:

- إنّ القيم تجسد كيان الفرد الحقيقي وبدونها يخسر بشريته ويضحي كائناً حيوانياً تهيمن عليه النزعات، فيصل إلى منزلة يخسر فيها عامل تميزه الإنساني الذي منحه الله عز وجل إياه. وينبّه ابن القيم أنّ "الإنسان خلق من قبضة روح وقبضة طين، فالطين يمثّل الجسد وليس الإنسان، وأمّا العنصر الجوهري الذي يميّز الإنسان فهو الروح"[36].

---

[33] خليفة، عبد اللطيف، ارتقاء القيم، المجلس المحلي للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 1992م، ص 36.
[34] الزيود، الشباب والقيم، ص 23.
[35] عبد القادر، سلوى السيد، إبراهيم، محمد عباس، الانثروبولوجيا والقيم، دار المعرفة الجامعيّة، الاسكندريّة، 2010م، ص 219.
[36] ابن القيم، محمد بن أبي بكر أيوب شمس الدين، بدائع الفوائد (4 – 1)، مكتبة نزار الباز، مكة المكرمة، 1416 – 1996, ص 1/170.

- قال الله سبحانه وتعالى: "فإذا سويته ونفَختُ فيهِ مِن رُّوحي فقَعوا لَهُ ساجِدِينَ"[37].

- إنّ القيم تحدد مسار الإنسان في الحياة: فالتصرف الإنساني ناجم في الأصل عن القيم، والّتي تنتج بدورها عن التخيل والمعتقد والعقل، فلكي يكتسب الفرد الأخلاقيات الحسنة ويبعد عن الاعتباريات السيئة لا مفرّ أن تقوي عنده القيم الصحيحة والّتي تعمل على تعيين تصرفه[38].

- القيم تكوّن الطاقة الدافعة للفرد نحو النجاح، فالسلوك الذي لا يقوم على قيم ليس له فائدة أو مضمون لأنّ القيم غايات الإنسان ومنطلقاته، وهي الّتي تشعره بالنجاح والإنجاز عند تحقيقها، ويقول نبي الله ورسوله محمد عليه الصلاة والسلام: "العاجز من أتبع نفسه هواها وتمنّى على الله"[39]. وبذلك فإنّ للقيم وظيفة تنظيميّة للفرد فهي توجهه لبلوغ أهداف محددة النوعيّة.

- تؤثر القيم في الفهم، فالأفراد الذين تغلب عندهم القيمة الدينيّة مثلاً يفهمون المفردات والجمل الدينيّة ويدركون معناها بسهولة أكثر من غيرها من الألفاظ، وهذا ما أثبتته الدراسات الحديثة من أنّ القيم تؤثر على الاستيعاب.

- إنّ القيم تؤثّر في التصرّف في الحياة اليومية؛ لأنّ الفرد يكتسبها حسياّ أو لا شعورياً فتورد في تصرّفه.

- توجه القيم الأشخاص وتهديهم لأدوارهم الاجتماعية وتعين حقائق وضروريات كل دور مما يعاون على اتساق وتقسيم هذه الأدوار[40].

### 3. خصائص القيم

للقيم بصورة عامة خصائص يمكن إيجازها فيما يلي:

- القيم تتميز بأنّها يمكن أن تكون شخصيّة أو اجتماعيّة، فالأولى بمفاد أنّ كل منّا يحس ويشعر بها على اتجاه مرتبط به، في حين أنّ الاجتماعيّة تحتاج إلى موافقة اجتماعية لإقرارها.
- تتسم القيم بالاستعداد للتحوّل، فبالرغم من أنّ القيم لها صفة الدوام التناسبي إلا أنّها مولدة للتحويل بتحوّل المواقف الاجتماعيّة.

---

[37] سورة الحجر/ 29.
[38] الجلاد، ماجد، تعلّم القيم وتعليمها، ط 1, دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 42.
[39] الترمذي، محمد أبو عيسى، سنن الترمذي (5 – 1)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر, 1395 – 1975م، ص 638.
[40] زهران، حامد، علم النفس الاجتماعي، ط 6, عالم الكتب، القاهرة، 1424هـ، ص 158 – 166.

- القيم تتقمص بالواقع والتصرّف حيث يلزم أن يؤمن بها الفرد لتصير مصوّبة لتصرفه ويمكن حسابها قيماً.
- تفترض المعرفة بالقيم قبليّة ولا تحضر بغتة، فالإستيعاب الذهني لا مفر من توافره مع القيم، ويكون مقرونا بالإثارة الوجدانية[41].
- القيم تتصف بالعموميّة بحيث تكوّن طابقاً وطنياً عاماً، ومشتركاً بين كافة الفئات.
- القيم تحتوي نمطاً من الاقتراح أو الحكم على فرد أو شيء أو مغزى محدد.
- تعتبر القيم نوع من التجربة لأنّها لا تكون إلا بشخص أو لشخص يجريها في فعل أصيل وهو فعل التقدير.
- القيمة ذات محورين في العبارة فهي إمّا هذه الكينونة أو ذاك، أنّها حقيقة أو باطل، خير أم شر[42].

## 4. تصنيف القيم

شكل 4:يبين تصنيف القيم

[41] العريشي، جبريل بن حسن والدوسري، سلمى بنت عبد الرحمن، الشبكات الاجتماعيّة والقيم رؤية تحليليّة، ط 1, دار المنهجيّة، عمان، 2015م، ص 83 - 84.
[42] أبو جادو، صالح محمد علي، سيكولوجيّة التنشئة الاجتماعيّة، ط 4, دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2004م، ص 208.

تنوعت ترتيبات القيم بحسب تفاوت آراء الباحثين ولتنوع المصادر، والدراسات والبحوث الّتي عالجت تصنيفات متنوعة للقيم، وسأحاول وضع تصنيف للقيم يعتمد على تعدد مجالات العمل الإنساني، وينطلق من المنظور الإسلامي حيث الواقعيّة والشموليّة والوضوح، وهي كالآتي:

**القيم الاجتماعيّة:** هي الّتي من شأنها مساندة الشخص على إرضاء بعض الحاجات الاجتماعية، فالشخص الذي توجد عنده هذه القيمة يحب الآخرين ويميل إلى دعمهم ويجد لذة في إعطاء الخدمات وإنشاء الروابط، ويتصف هؤلاء الأشخاص بالحنان والعطف ومحبة الآخرين. وتضم: (الإحسان إلى الوالدين، تحمل المسؤوليّة، حب الخير للآخرين، التواصل الأسري، التضحيّة، تقدير سرية الآخرين، اتصال القرابة، رفع قيمة الصداقة، حسن التجاور، احترام الزمن)[43].

**القيم الأدبية:** وتضم: (الشجاعة، النضال، الشرف، التساهل، الاعتزاز بالذات، البساطة، الإخلاص، الصدق، الائتمان).

**القيم العلميّة:** وهي مجموعة من التخيلات الذهنية والعاطفية الّتي تعيّن موقف الفرد من مواضيع العلم البنائيّة والوظيفيّة، والّتي تسهل للفرد استيعاب صلته بمكونات المحيط والتمكن من تفسيرها، وتتضمن: (الاهتمام بالتكنولوجيا، الإحداث والاختراع، تقدير العلم، لزوم تعلّم اللّغات، العناية بالفعاليات العلميّة الّتي توجه إلى حسم المعضلات وإنماء التخمين الناقد والفعّال)[44].

**القيم الاقتصادية:** وهي اهتمام الشخص وتوجهه إلى ما هو مفيد، وهو في طريق هذا الغرض يتّخذ من العالم المحيط به سبيل للحصول على المال وزيادته عن طريق التصنيع والتوزيع واستهلاك السلعات وتوظيف الأموال، حيث نجد الأفراد الذين تتجلى فيهم هذه القيم يتسمون بلمحة عمليّة تقيّم الأشياء والأفراد تبعاً لمصلحتهم، وهم بالعادة يكونون من رجال الثروة والمشاريع، وتضم هذه القيم: (احترام المشروع، التوفير، عدم سلطة الماديات، صون الملكيّة الخاصة، الحفاظ على الملكيّة العامة).

**القيم الجماليّة:** وهي حرص الشخص وتوجهه إلى ما هو جذاب من جانب المظهر أو الانسجام الصوري، ولا يقصد بهذا أنّ الذين يتسمون بهذه القيمة يكونون فنانين أو ممثلين مبدعين بل إنّ بعضهم لا يتمكنون من الإحداث الفنّي ولكنّهم يذوقون ثمراته. وتتضمن: (النظافة، المحافظة على البيئة، حسن الشكل الذاتي، حب الانضباط، الذوّق الجمالي).

---

[43] عبد الفتاح، اسماعيل، القيم السياسية في الإسلام، الدار الثقافيّة للنشر، القاهرة، 2001م، ص 21.
[44] النجدي، أحمد، وآخرون، فن تدريس العلوم في العالم المعاصر، المدخل في تدريس العلوم، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002م، ص 101.

**القيم الدينيّة:** ويقصد بها مجموعة من القدوات العليا والمعتقدات والشرائع والسبل والنواظم والمقاييس لسلوك الشخص والجماعة مصدرها الله عز وجل، وهذه القيم هي الّتي تحدّد علاقة الإنسان وتوجهه إجمالاً وتفصيلاً مع الله سبحانه وتعالى ومع ذاته ومع الناس ومع الكون. وتتضمن: (الثقة بالله والإيمان بالديانات السماويّة، بر الأبوين، الصدق والإخلاص والعدالة، الحلم، البساطة، التسامح، صلة الأقارب، زيارة العليل، الدعوة وإفشاء السلام، الارتداء العفيف، الشجاعة)[45].

**القيم القومية:** وهي معاني الاستقلال والإنصاف والحلم والمجد والتضحية والإقدام والحداثة والإرادة والاستكشاف، وتتضمن: (المحافظة على نقاء الطبيعة والملكيات العامة، تقدير حقوق الآخرين، حب البلد والدفاع عنه، الخضوع للأنظمة والقوانين)[46].

### 5. مستويات القيم

تقسم القيم إلى عدّة مستويات وهي كالآتي:

**مستوى الاستقبال:** يدل إلى فترة إدراك المتعلّم، وحساسيته بالمحركات المحدقة به ومراده في استقبالها وضبط يقظته وإرشاده نحو محركات محددة دون غيرها لمكانتها في رؤيته.

**مستوى الاستجابة:** يتخطى المتعلّم فيه مجرد الانتباه والتلاحم في الموضوع، أو الظاهرة أو الفعالية، مع الإحساس بالارتياح.

**مستوى التقييم:** يقدّم هذا المستوى للمتعلّم اعتباراً أو تقديراً للأشياء أو الأحداث أو المفاهيم وينتهج تصرفاً متيناً تجاه بعض الموضوعات مما يجعلنا نستخلص أنّ لديه قيمة محددة.

**مستوى التنسيق:** وفي هذا المستوى يقف المتعلّم على الروابط التبادلية بين مختلف القيم ويكرر تنسيقها في مجموعة قيميّة موضحاً تصنيف هذه القيم ومدى سيطرة كل منها على القيم الأخرى[47].

### 6. شروط الأساليب المستخدمة لغرس القيم لدى الأطفال

المعروف أنّ القيم تامة ثابتة لا تقبل الاجتهاد، أو التبديل، أو التحويل، وأمّا الأنماط والسبل المستعملة لتحقيقها هي مرنة ومنوعة لذا لا بد من التكامل بين الأهداف الّتي ترجو إليها القيم والكيفيات والطرق المستخدمة لتحقيق أغراض القيم؛ فإن كان هدف القيم الإسلاميّة هو إرضاء

---

45 الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، ص 55.
46 التل، سعيد، مقدمة في التربيّة السياسيّة لأقطار الوطن العربي، دار اللوتء للصحافة والنشر، عمان، 1987م، ص 50.
47 نعيمة، محمد، التنشئة الاجتماعيّة وسمات الشخصيّة، ط 1, دار الثقافة العلميّة، الإسكندرية، 2002م، ص 82.

الله سبحانه وتعالى، وبذلك تتأكد السعادة البشريّة في الكون والآخرة فإنّه لا مناص من وجود متطلبات تتحقق في الأساليب والسبل المستخدمة لتحقيق الهدف الأعظم ومنها:

- أن لا تناقض نصاً واضحاً من النصوص الإسلاميّة أو تعمل على المساس بأهداف ومبادئ الإسلام أو تحطّم شيئاً من ذاته، كعدم المساس بالعقيدة، وعدم تحريم الحلال وإجازة الحرام
- وتوفير المنفعة وردع المسيئة ضمن حدود الشريعة الإسلاميّة.
- أن تكون لينة، متحررة قابلة للتأقلم حسب المواقف والأحوال.
- أن توثق بين النواحي الفكريّة والنظريّة والنواحي التطبيقيّة العمليّة.
- أن تراعي شخصيّة الفرد واقتراحه ودوره وحيويته في كسب القيم.
- أن ترضخ لقاعدة الفروق الفرديّة فيستعمل المربّي الطريقة المناسبة، حسب ظرف الطفل وإمكاناته الذهنية والسيكولوجية والاجتماعيّة.
- أن تحترم الحوافز الإنسانيّة والميول والغايات الّتي تتوخاها العمليّة التثقيفية.
- أن تراعي قاعدة تكافؤ الفرص، وتحترم الفروق الفرديّة بين المتعلمين[48].

**7. شروط اكتساب الطفل للقيم**

إن الطفل لا يولد مزوداً بالقيم بل تتكون لديه تدريجياً عن طريق وسائط نقل مختلفة ومتنوعة أهمها: (الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام، ...)، ولكن هناك ثلاثة شروط يجب وضعها في الاعتبار في عملية اكتساب الطفل للقيم وهي:

- شفافية القيمة الّتي نرغب في أن يتعلّمها الطفل بصورة ميسّرة خاليّة من الغموض والتعقيد.
- أن يمر الطفل بخبرات ملائمة لمستواه الذهني ليطبق تلك القيم ويستوعبها[49].
- من الممكن إرشاد الطفل ومعاونته على فهم معاني تلك القيم فهماً كاملاً.

---

48 أبو العينين، القيم الإسلاميّة والتربيّة، ط 1, مكتبة إبراهيم حلبي، المدينة المنورة، 1408هـ، ص 130- 131- 153.

49 الجهني، ليلى، أثر استخدام الرسوم المتحرّكة في ترسيخ بعض القيم، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، المدينة المنورة، 2000م، ص 38.

وبالتالي فإنّ الرسوم المتحرّكة من أكثر الوسائل الفعّالة في غرس القيم وتعزيزها لكونها ملائمة للمستوى العقلي للطفل، وهي لا تعرض القيم بوضوح فحسب بل تذهب لأبعد من ذلك فتعرضها في قالب جذاب.

## ث. التذوّق الأدبي

### 1. مفهوم التذوّق الأدبي

إنّ للتذوّق الأدبي مادة واسعة مكانته مكانة الجمال والإنسانية والتصور، وغير ذلك من الاصطلاحات الفنيّة الأخرى، ويعرّف التذوّق الأدبي بأنّه: "معيار من معايير النقد الأدبي، ومقياس من مقاييسه العامة، فهو قضيّة نقديّة تدخل بما نسميه بالنقد الجمالي؛ إذ تمّ عن طريقها النظر إلى الأثر الأدبي لتمييز ما هو جميل وما هو قبيح"[50].

وهناك تعريفات عدّة أكدت أنّ التذوّق هو: "ملكة أو حاسة فنيّة، وهو الفهم الدقيق لعناصر العمل الأدبي وكذلك يعرف بأنّه خبرة تأمليّة جماليّة وهو استجابة وجدانيّة، وأكدت تعريفات أخرى على أنّه تقدير العمل الأدبي"[51].

وعرف أيضاً أنّه: "نشاط إيجابي يظهر في إحساس القارئ أو السامع نتيجة التفاعل العقلي والوجداني مع النص الأدبي"[52].

والتذوّق الأدبي هو: "تقييم الطالب للنص الأدبي، والحكم عليه من طريق قراءته وتركيز انتباهه عليه، وتفاعله معه عقلياً واجتماعياً وجمالياً، معبراً بهذا التقييم عن مدى تقبله لجمال النص الأدبي واستمتاعه به، ويقاس إجرائياً بالدرجات الّتي يحصل عليها الطالب في مقياس التذوّق الأدبي"[53].

ومنهم من يرى أنّه: " القدرة على إعادة بناء الجو الفني والنفسي والتاريخي الّذي عاشه الأديب عند ميلاد النص بعناصره: الشعور والأفكار، والخيال، والأسلوب الفني والعيش في هذا الجو كله، والحكم عليه"[54].

---

[50] الأسدي، سعيد جاسم، الذائقة الأدبيّة وتنميتها على وفق قواعد النظريات التربويّة والنفسيّة والاجتماعيّة، شركة الغدير للطباعة والنشر، البصرة، 2017م، ص 91.

[51] عبد الباري، ماهر شعبان، التذوّق الأدبي (طبيعته- نظرياته- مقوماته- معاييره- قياسه), ط 6, دار الفكر، عمان، 2013م، ص 84.

[52] محمد، لطفي ومحمد، جاد، فعالية برنامج مقترح في تنميّة مهارات التذوّق الأدبي لدى طلاب الصف الأوّل الثانوي في ضوء نظرية النظم، مجلة دراسات في المناهج وطرائق التدريس، العدد التسعون، مصر، 2013م، ص 236.

[53] محرز، لطفي والسيد، فتحي، أثر تفاعل مستوى التفكير الناقد مع التخصص الأكاديمي في التذوّق الأدبي لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 104, مصر، 2005م، ص 95.

[54] مدكور، علي أحمد، طرائق تدريس اللغة العربيّة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2010م، ص 210.

## 2. العوامل المؤثّرة في التذوّق الأدبي

### a. البيئة

ويقصد بها السمات الطبيعيّة والاجتماعيّة الّتي تتواجد في موقع ما، فالذوّق في البيئة الحضريّة يختلف عن الذوّق في البيئة الريفيّة لما بين الوسطين من فروق ماديّة وسلوكية تكيف مكونات الذوّق في كلتيهما، كما أن ذوق الغني غير ذوق الفقير، وهناك الذوّق الّذي يركن إلى العناصر الخياليّة البعيدة الأغوار، وآخر يركن إلى المعاني السطحيّة الساذجة وهذا مرده بالطبع إلى البيئة.

### b. الزمان

ويقصد به العناصر المحدثة الّتي تتواجد لشعب ما في فترة من الفترات، ومن المحدد أنّ تقدّم الحقبة الزمنيّة وانتقال الفرد من زمن إلى آخر في مراتب التقدم والرقي من شأنه أن يحوّل في مقومات حياته، فترتقي معارفه وتسمو وتوغل معانيه وتزدهر فنونه، فمثلاً الذوّق في العصر الجاهلي يختلف عن الذوّق في العصر الإسلامي، والذوّق في العصر الإسلامي يختلف عن الذوّق في العصر العباسي وهذا الأخير يختلف عن الذوّق في العصر الحديث، فلكل عصر ذوقه الخاص به طبقاً لخصوصيّة العصر المعاش.

### c. الشعور الجمعي

وهو الإحساس بالولاء لقبيل أو مذهب ديني أو أخلاقي فالإقبال أو النفور من الأثر الفني يكون استجابة للعواطف أو الميول ويحمل في طياته الحب أو الكراهية تبعاً لموقف التلقي من قبيله أو مذهبه أو قبيل آخر، وهذا الشعور الجمعي يرجع بالطبع إلى العاملين السابقين وهما: البيئة والزمان، فالعقل الإنساني يصطنع مبررات وحيثيات لأحكامه طبقاً لما تمليه عليه المشاعر الجمعيّة الّتي لا علاقة لها بالفن.

### d. المزاج الخاص

وهذا العامل من أخص المؤثرات في الذوّق، إنّ السجية هي الخاصّة الخلقية الطبيعيّة أو هي ذلك الوسيط من عناصر الحياة الذهنية الّذي يتباين بتباين الأشخاص من المنظور العاطفي وكذلك من المنظور النزوعي وبطبيعة الحال فالذوق يختلف باختلاف الأفراد، وذلك طبقاً لحالاتهم النفسيّة الّتي يمرون بها.

### e. التربيّة

تتناول آثار الأسرة والتعليم والتنشئة الخاصة وهي مؤثرات في الذوق حسب الدراسة والثقافة والتهذيب لكل فرد على الرغم من أنّهم ينتمون لجنس واحد وزمان واحد وبيئة واحدة إلا إنّ تربيتهم مختلفة[55].

### f. الأخلاق

تعد الأخلاق من أهم العوامل المؤثرة في النقد كما كان لها أثرها في الذوق، وخير من ترجم لنا ذلك (ابن طباطبا) في كتابه (عيار الشعر), إذ قال: "وإمّا ما اعتدته في سجاياها وتمدّحتُ بهِ وامتدحتُ به غيرها، وذممت من كان على نقيض هيئته فيه، فخلال مشهورة عديدة منها في الخَلْق: الجمال والتواضع ومنها في الخُلُق: الصفح والطهارة والصبر والشجاعة"[56].

### g. الدربة والمران

إن أذواق الناس تختلف وإن كانوا من بيئة واحدة وجنس واحد وزمان واحد وهذا الاختلاف يعود إلى اختلاف تربيتهم وثقافتهم وتهذيبهم فمنهم من يكون رقيق الألفاظ جميل المعاني، والآخر يكون متوعر الألفاظ وحشي المعاني وكل ذلك ناتج عن الدربة والمران على مدارسة الأدب وفنونه، لأنّ كثرة المدارسة والاطلاع على فنون الأدب يعطي صاحبه ذوقاً رقيقاً وأسلوباً جميلاً[57].

## 3. مصادر تكوين التذوّق الأدبي

- المصحف الشريف: بصفته يجسّد البيان والفصاحة.
- الحديث النبوي النزيه.
- مرافقة النخبة المنتقاة من رجال الأدب: وتصفح الروائع الأممية لعباقرة الفن، ومطالعة النماذج السامية من البيان الخالد والإلمام بإتجاهات النقّاد وأذواقهم ومزاولاتهم وإجراءاتهم.
- الفكر الحكيم: هذا الفكر الّذي يسود فيه التكافؤ والعزم والتنسيق والروابط المشتركة بين الدافع والثمرة وبين الأسلوب والهدف ولا شك أنّ مثل هذه الأمور من لوازم النقد ومن دوافع تفهم الجمال.

---

[55] عبد الباري، التذوق الأدبي، ص 96- 97.

[56] ابن طباطبا: هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن طباطبا، ولد في أصفهان، ولم تذكر المصادر سنة ميلاده، لكنها ذكرت سنة وفاته وهي سنة ثلاثمئة واثنتين وعشرين من الهجرة.

[57] داوود، إيناس فصيح علي، زاير، سعد علي، أثر التواصل في التذوّق الأدبي عند طالبات الصف الرابع الأدبي، كلية التربية للعلوم الإنسانيّة/ ابن رشد، قسم العلوم التربويّة والنفسيّة، جامعة بغداد، بغداد، 2017م، ص 415 - 416.

- قصائد العرب وخطبهم وتوصياتهم.
- العاطفة: هي الحس الواقع على الذات مباشرة بواسطة الحواس.
- الملكة الفطريّة: تساهم في تشكيل الذوق الأدبي، ولكنه يتطلب تمرين وتدريب والسير على طريقتهما بالاتكال على الطرف الشخصي والفهم، علاوة على إجادة علوم اللّغة والنحو والصرف، حيث يعاون على التذوّق الأدبي واستيعاب ما في العمل الأدبي من روعة وجمال وحسن التشكيل ويزيد إلى ذلك الرصيد الأدبي والإدراكي للمتلقي[58].

شكل 5: يبين مصادر التذوق الأدبي

[58] الأسدي، الذائقة الأدبية وتنميتها، ص 98 – 100.

### 4. الأسس الّتي تسهم في تكوين التذوّق الأدبي

- الإلمام الكبير بالأدب المتين من الشعر والنثر والتمرّس بحواراته الفصيحة من خلال الاستماع والمطالعة والحفظ والبحث فيها وتفسيرها وتذوّقها والبوح عن جوانب جمالها.
- ممارسة تقليدها والنسج على نمطها من خلال محاكاتها والسير في أنماط حديثة مرتبطة بها على مبدأ من الشخصية والطابع الذاتي.
- وفرة الملكة والتهيؤ الفطري الّذي يختلف كياناً وشكلاً من فرد لآخر.
- إجادة علوم اللّغة والنحو والصرف والاستنتاج حيث يعاون المتذوّق على استيعاب ما في العمل الأدبي من جمال التشكيل الفني الذي هو أساس التذوّق، كما إنّ إجادة علوم الفصاحة الثلاثة من روافد التذوّق الأدبي، إذ إنّها من أهم مبادئ بناء الصورة الفنيّة بما فيها من جمال[59].

[59] عوض، أحمد عبده، تصور مقترح لمنهج نحوي بلاغي وأثره على تنمية مهارات الإنتاج اللغوي والتذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانويّة، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، 1992م، ص 162.

## IV. تأثير الرسوم المتحركة على الطفولة

### أ. مفهوم الطفولة

#### 1. تعريف الطفولة

لغة. الطفل والطفلة: القاصران، والطفل: الصغير من كل شيء, سواء أكان إنساناً أو حيواناً أو جماداً، ولذلك فقد استخدمه صخر الغي[60] في تصوير الوعل فقال[61]:

بها كانَ طفلاً ثم أَسْدَسَ واستوى  فأصبحَ لهما في لُهُومِ قراهبِ

وتطلق على الشخص والحشد كما في قوله تعالى: "أَوِ الطفلِ الذينَ لمْ يظهروا على عورات النساء"[62] أي الأطفال. وكما في قوله تعالى: **"ثم نخرجكمْ طِفلاً"**[63] يقول الطبري في هذه الآية: وواحد الطفل وهو سمة للعموم لأنّه مورد مثل عدل ووزر[64]. وتقول العرب: جارية طفل وطفلة وفتيان طفل[65].

والطفولة من الناحية العمرية هي الفترة الّتي تبتدئ من مغادرة الطفل من جوف أمه حتى يصل إلى عمر التفويض وهي كما عينها الذكر الحكيم في قوله سبحانه وتعالى: "يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم من ترابٍ ثمَّ من نطفةٍ ثمَّ من علقةٍ ثمَّ من مضغةٍ مخلقةٍ وغيرِ مخلقةٍ لنبيّن لكم ونقرُّ في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمَّى ثمَّ نخرجكم طفلاً ثمَّ لتبلغوا أشدَّكمْ"[66].

قال القرطبي: (أطواراً صبياناً ثم شباباً ثم شيوخاً)[67].

---

[60] صخر الغي: هو صخر بن عبدالله الهذلي أو الخيثمي أحد أبناء بني خثم، ولقب بالغي لخلاعته وبأسه وكثرة شره، وهو شاعر جاهلي، وقد أورد أبياتاً من قصيدة تنسب إليه، قيل في سببها إن صخراً قتل جاراً لشاعر من هذيل يدعى "أبا الملثم" ودارت بين أبي الملثم وصخر الغي مناقضات وقصائد يطول ذكرها. وأغار صخر على بني المصطلق من خزاعة، فقاتلوه ومن معه، وقتلوه. ورثاه أبو الملثم، وتوفي صخر في صدر الإسلام.

[61] ابن منظور، محمد، لسان العرب (15 – 1)، دار صادر، بيروت، 2/401.

[62] سورة النور، 31.

[63] سورة الحج، 5.

[64] الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل القرآن (17 – 1)، دار الفكر، بيروت، 1405- 1983, ص 11/118.

[65] الطبري، نفس المرجع، 17/402.

[66] سورة الحج، 5.

[67] القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن (22 – 1), عالم الكتب، القاهرة، 1423- 2003. 18/303.

فالأطوار تسمى بمراحل النمو عند علماء النفس أو ظاهرة النمو، ومصطلح النمو يدل إلى عموم التبديلات والتطورات الّتي تصيب الشخص خلال فترات نموه المختلفة فيتضمن دورة حياته[68].

ويعرّف عبد الغفار نمو الطفل بقوله: "عملية متلاحقة تحدث في الكائن الحي ويسير في ناحية محددة وفق قانون محدد، فهو تفتّح وازدهار طاقات الطفل المختلفة في تمايز وتكامل لطاقاته"[69].

**2. أهميّة فترة الطفولة**

تعدّ الأخطر في حياة كل شخص، ولولا أهمية هذه الفترة لما صرفت الدول جهودها وطاقاتها لحماية حقوق هذه الفئة الهامة الّتي لو سفكت حقوقها اليوم أساءت للعالم بأكمله في المستقبل، وتبين الإحصائيات أنّ الهرم العمري للمجتمع العربي يتسم برحابة ركيزته حيث يدل بوضوح إلى ارتفاع نسب الأطفال، حيث تجسّد هذه النسبة 40 % من مجموع السكان، ويحتل الأطفال تحت الخامسة عشر ما يقترب من 45 % من إجمالي عدد السكان، أمّا في بعض البلاد العربيّة فيكون الأطفال 50 %،[70] وهي نسبة ضخمة تكفي كدافع للعناية بهذه الفئة، وفي ذات الوقت فإنّ هؤلاء الأطفال هم جيل المستقبل الّذي تبني عليه الأمة آمالها للنهوض والسمو والرقي بها، ولسنا مغالين إذ قلنا أنّ الأطفال هم منظار المجتمع فإذا ابتغت أي أمة أن تبصر لمستقبلها فلتنظر إلى وضع أطفالها ومدى الاعتناء بهم من كافة الجوانب، وبقدر ما تقدم هذه الأمة لأطفالها تحصد في المستقبل وبقدر إغفال العين عمّ يتعرض عليه الأطفال من انتهاك واجتياح لعقله وفكره بقدر ما سيدب الضعف والانحلال في المجتمع غداً، فنحن أمام فترة تتخلق فيها القيم ليس لشخصيّة إنسان بحد ذاته بل لأمة بأكملها.

وبناء على ما سبق فلا بدّ لنا أن نصب جلّ اهتمامنا على هذه الشريحة المهمة من المجتمع، ونعتني بما يقدم لهم من خلال وسائل الإعلام لا سيما التلفاز ليس لمجرد أنّهم يشكلون قرابة نصف المجتمع بل إنّ هنالك أهميّة خاصّة لمرحلة الطفولة تتمثل في عدة نقاط هي:

- إنّ مرحلة الطفولة تمتاز بالمرونة والصفاء والفطريّة، فالطفل مادة خام يسهل تشكيلها وفقاً للقيم السائدة في المجتمع، وإنّ القيم الّتي يكتسبها الطفل في هذه المرحلة تعد الأكثر ثباتاً واستقراراً في نفسه[71].

---

[68] عبد الرحيم، طلعت، علم نفس النمو، ط 3, دار القلم، الكويت، 1407- 1987. ص 15.
[69] عبد الغفار، عبد السلام، مقدمة في الصحة النفسيّة، ط 1, دار النهضة العربيّة، القاهرة، 1981م، ص 228.
[70] العجي، ميساء، الإعلام ودوره التربوي والثقافي لدى الأطفال، صحيفة الثورة، مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر، دمشق، 2005م.
[71] الجهني، ليلى، أثر استخدام الرسوم المتحركة في ترسيخ القيم العامة لدى أطفال المرحلة التمهيدية في المدينة المنورة، مطابع جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، 2000م، ص 39.

- يأتي الطفل للحياة وهو مزود بالمواهب والاستعدادات والطاقات والميول والغرائز والقدرات المختلفة والمواهب، فهو بذلك يشبه البذرة الّتي متى ما توافرت لها الظروف والبيئة المناسبة من السقي والرعاية والتربة وإزالة العوائق فيمكنها النمو والتطور ومن ثم الإثمار وكل ذلك يتم وفقاً للسنن الإلهية الّتي أودعها الله في تلك البذرة، فكذلك الطفل لا بدّ من تهيئة الرعاية والبيئة والظروف المناسبة لذلك وإلا فإنّ قدراته ومواهبه عرضة للفناء[72].
- إنّ أسس الصحة النفسيّة والجسميّة والعقليّة إنّما تبنى في مرحلة الطفولة، خاصّة الطفولة المبكرة وحدوث أي خلل أو قصور في تلبية احتياجات النمو سواء كانت جسميّة أو نفسيّة أو اجتماعيّة في هذه المرحلة يترتب عليه انحراف معين في مسار ذلك النمو سواء قلّ ذلك القصور أو كثر[73].
- إنّ الطفولة الإنسانيّة هي الأطول قياساً بالكائنات الحية الأخرى لاحتياج الطفل فيها للرعاية وعجزه عن رعاية نفسه وامتدادها لزمن طويل يجعل للمربّي فرصة يغرس من خلالها في ذات الطفل ما يبتغي من قيم، وأن يديره كيفما ينقش له من خطط، ويتعرّف على إمكانياته فيصوبها حسبما يفيده، وكلما تساند بناء الطفولة بالعناية والرقابة والإرشاد، كانت أثبت وأرسخ مقابل الهزات المستقبليّة الّتي ستعترض الطفل في مستقبله[74].

**ب. الرسوم المتحرّكة**

**1. مفهوم الرسوم المتحرّكة**

عرفت الشهري الرسوم المتحرّكة بأنّها: "نوع من البرامج الّتي تستخدم الرسوم ذات التتابع الحركي لإيصال رسالة معينة بأسلوب درامي مشوّق، وقد تعتمد أحياناً على المبالغة في الملامح، وعادة ما تقدّم في صورة فكاهيّة للطفل"[75].

وتعرّف أيضاً بأنّها: "مجموعة من الرسومات المتسلسلة الّتي تعرض متتابعة وبسرعة معينة فتعطي الإيحاء بالحرية وتستخدم للتعبير عن الأشياء المتحرّكة أو المتغيّرة وتحليل العمليات بعرضها على مراحل بينها وقفات مع إمكانيّة تكرارها إذا رغب المستخدم وكذلك التعبير عن

---

[72] الحليبي، أحمد عبد العزيز، ثقافة الطفل المسلم، ط 1, دار الفضيلة، الرياض، 1998 – 1419., ص 57.
[73] قناوي، هدى، الطفل تنشئته وحاجاته، ط 1, مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1999م، ص 101.
[74] شنتوت، خالد، تربية الطفل في الحديث الشريف، ط 2, مكتبة صيد الفوائد، السعودية، ص 7.
[75] الشهري، عائشة سعيد علي، نماذج من القيم الّتي تعززها أفلام الرسوم المتحرّكة المخصصة للأطفال من وجهة نظر التربيّة الإسلاميّة، جامعة أم القرى، السعوديّة، 2010 – 1431, ص 5.

المفاهيم المجردة الّتي لا يمكن تمثيلها بالفيديو، والتعبير أيضاً عن مواقف تحدث في فترات زمنيّة طويلة يصعب تصويرها بالفيديو"[76].

وعرّفها باحث آخر: "هي سلسلة من الإطارات الثابتة كل منها يمثّل لقطة، وتعرض هذه اللقطات بسرعة (24 إطاراً/ ثانية)، ممّا يوحي للمشاهد بالحركة، وفي برامج الوسائط المتعددة يمكن إنتاج الرسوم المتحرّكة بواسطة أدوات الرسم بالكمبيوتر وعن طريق برامج الرسوم المتحرّكة، يتم التحكم في تحريك هذه الرسوم ونقلها من نقطة إلى أخرى على الشاشة"[77].

وتعتمد الرسوم المتحركة على الصورة المنقوشة والمزخرفة سواء أكان الرسم باليد مثلما كان من قبل، أو بالكمبيوتر وتتبدل من الصورة الثابتة إلى الصورة المتحرّكة خلال ميكانيكية خاصة بحيث تعدّ هذه الرسوم تجاوزت لمجالات عديدة لا يؤذن بها الواقع، فالفرد لا يقدر أن يحلّق ولا تقدر التفاحة أن تتحدث، ولكن في الرسوم المتحرّكة على خلاف ذلك تماماً...، كما تعدّ الرسوم المتحرّكة في التلفاز شكلاً فنيّاً يتم الإرتكاز عليه بشكل رئيسي في برامج الأطفال ويحصل على منزلة رفيعة من ناحيتهم، وله أثر على النواحي الإدراكية للطفل. أي أنّ الرسوم المتحرّكة هي تشكيلة الصور الّتي تمرر بسرعة محددة لتخدع العين الإنسانية باستعمال تقنيّة محددة فهي تتكل على التصور والجماليات الفنية لإثارة الطفل لمتابعتها.

### 2. نشأة الرسوم المتحرّكة

تعود بداية مساعي تحريك الرسوم المتحرّكة إلى ثلاثمائة قرن مضت، حينما كان الإنسان الفطري يرسم الحيوانات في مواقف تعبّر عن تجهزها للهجوم على العدو، والثيران وهي تركض في هروب جماعي، أما بالنسبة لبداية الرسم المتحرّك بالفكر الذي نعرفه، فإنّه عبارة عن رسوم لطواحين هواء في حالة دوران **(لبيتر فان موشن بروك Pieter van Musschenbroek)** وذلك عام 1736م، حيث كان سابقاً لزمانه إلى درجة كبيرة، فكان عرض أوّل فيلم سينمائي بعد ذلك بأكثر من مائتي وخمسين سنةً، وبالنسبة لأوّل فيلم رسوم متحرّكة فقد أعدّه فنان مغمور يعمل عند **(توماس أديسون Thomas Edison)** وذلك عام 1900م، حيث رسم وجه شحاذ تصدر سيجارته سحائب دخان يتحوّل تشكيلها من لقطة إلى أخرى، ومن جانب آخر فإنّ أوّل فيلم سينمائي يزود به شريط ضوئي كان فيلم رسوم متحرّكة تم تصنيعه في عام 1922م بواسطة مهندسو معمل

---

[76] مصطفى، مصطفى جودت، المعايير التربويّة والمتطلبات الفنيّة لإنتاج برامج الكمبيوتر التعليميّة، رسالة ماجستير منشورة، غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر، 1999م، ص 226- 227.

[77] علي، محمد السيد، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليميّة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002م، ص 303.

شركة **(جنرال إلكتريك)** لذا يمكن القول بأنّ فيلم الرسوم المتحركة هو أصل الشكل الحديث للفيلم السينمائي.

والرسوم المتحرّكة هي فن تحليل الحركة تعويلاً على نظريّة مواظبة الرؤيّة على شبكيّة العين لفترة 10/1 من الثانيّة بعد فناء الصورة الواقعي، وهي ذات النظريّة العلميّة الّتي شيّدت عليها صناعة الفيلم السينمائي، وإنْ كان فن التحريك يسبق صناعة السينما بمدلولها التقني بحوالي قرنين من الزمن...، وربما أبسط ألوان الخداع النظري الذي يمكن أن يبين لنا فكرة الإيهام بكينونة صورة ليس لها وجود حقيقي تتجلّى في الصفحة المرسوم على أحد أوجهها عصفور وعلى الوجه الآخر قفص، فإن أديرت الصورة على محورها الرأسي فسنرى صورة مركبة للعصفور داخل القفص، وإن تناولنا نموذجاً أكثر تعقداً فيمكن أن نكوّن مشهداً متحرّكاً على طرف أي كتاب وذلك برسم أي حركة بالتلاحق على صفحات الكتاب، وبالتمرير السريع على الصفحات يمكن أن نلاحظ هذا المشهد المرسوم ينتقل.

أخذت الرسوم المتحرّكة شكلها الحاضر مع بداية ظهور السينما، وربما **(والت ديزني)** هو أوّل من طوّر ذلك الفن إلى صناعة مكتملة، حيث يُعتبر من أكثر منتجي أفلام الرسوم المتحرّكة شهرة، إذ يرجع إليه المعروف في ابتداع أشهر شخصيات أفلام الكرتون، كشخصيّة (ميكي ماوس ودونالدك وغوفي وبلوتو), وقد رسخ مجهوده بين عامي (1928م - 1938م) في تنمية النواحي التشخيصيّة لأفلام الرسوم المتحرّكة، الّتي تركت علامتها الصريحة على الرواية القصصية والتصميم والتنظير الفني في كل ميادين الإنتاج السينمائي لأفلام الرسوم المتحرّكة[78].

وبالنسبة لمصر على وجه التخصيص وبما أنّها صاحبة الخبرة الأعتق في ذلك الفن فربما العديدين ينتابهم الاستغراب عند المعرفة بأنّ هذا الفن قد افتتح في مصر منذ عام 1935م على يد **(اخوان فرانكل)**، والذين استطاعوا بالرغم من إمكاناتهم المحدودة التقنيّة من إنتاج الكثير من المشاريع وتثبيت شخصيّة كرتونيّة مصريّة باسم **(مشمش أفندي)** كما أنّهم أجروا الكثير من الخدع السينمائيّة الّتي تعتبر متطورة جداً مثل إدماج الحركة الحيّة مع الرسوم المتحرّكة[79].

---

[78] الحضري، أمنة، التغيرات الّتي طرأت على أسلوب **"WALTER ELIAS WALT DISNEY"** بعد رحيله, رسالة دكتوراه، غير منشورة، المعهد العالي للسينما، قسم الرسوم المتحرّكة، وزارة الثقافة المصريّة، القاهرة، 2000م، ص 31- 33.

[79] المسيري، عبد الوهاب، حوار مع ممدوح الشيخ، مجلة الإسلام وفلسطين، فلسطين، 2004م.

### 3. أقسام الرسوم المتحرّكة

يمكن توزيع الرّسوم المتحرّكة وترتيبها إلى أقسام عديدة منها:

#### a. الرسوم المتحركة على أساس الصوت:

رتب "طيبة اليحيى" الرسوم المتحرّكة كما يأتي[80]:

**أفلام كرتون صامتة:** وتتخذ هذه الأفلام الصورة دون الرجوع للغة والسيناريو وهذا يمنحها خاصية العالميّة لأنّ الطّفل يتمكن من متابعتها في عدة أماكن من العالم واستيعابها مثل "توم وجيري" إذ يرتكز هذا الفيلم على الحركة والألحان، أمّا التجاوب النطقي فيه نادراً، وعلاوة إلى هذا كله فنحن على علم ودراية أنّ هذا النمط من الأفلام يستقطب الأطفال في كلّ الأعمار ويتعدّ ذلك إلى الكبار أيضاً لاتكاله على الحركة والقليل من المؤثرات الصوتيّة.

**أفلام كرتون ناطقة:** ترتكز هذه الأفلام على الحركة والنطق معاً وهي بدورها تتجزأ من حيث الدبلجة إلى:

- رسوم ناطقة بلغات أجنبيّة مثل: سكوبي دو.
- رسوم ناطقة بلغات أجنبيّة ترجمت إلى اللّغة العربيّة الفصحى مثل: هايدي وسالي.
- رسوم ناطقة بلغات أجنبيّة ولكنّها ترجمت إلى العاميّة وهي متنوعة اللكنات مثل: تيمون وبومبا.
- رسوم ناطقة بلغات أجنبيّة ومدبلجة كتابة إلى العربيّة مثل: البنيويين السّتة.

#### b. على أساس الحكاية الّتي يحكيها الفيلم:

**أفلام الحكاية القصيرة:** وهذا النمط يعرض حكاية كاملة تجول ظواهرها كاملة في حلقة واحدة ولكل حكاية عنوان، وشخصيات، وظواهر مختلفة، وتتباين الفترة الزمانية لكل حكاية حسب الظواهر والموضوع الذي تتناوله مثل: حكايات عالميّة.

**مسلسلات الرسوم المتحرّكة:** وهي مجموعة سلاسل متتالية تروي قصة واحدة وفي عديد منها يتم بداية كل حلقة استعراض مختصر لظواهر الحلقة السابقة، وتتوقف كل حلقة في موقف يتشوق المتابع لمشاهدة الحلقة التاليّة مثل: ساندي بل، أوسكار.

---

[80] اليحيى، طيبة، بصمات على ولدي، ط 3, دار الوطن للنشر، الرياض، 1412هـ، ص 49.

**سلسلة أفلام الرسوم المتحرّكة:** وهي تشكيلة سلاسل كرتونيّة وكل حلقة منها تروي حكاية جديدة لنفس الأبطال، فكل حلقة تتضمن ظواهر الحلقة السابقة أو التاليّة، وبالتالي يمكن استئناف حلقة دون أخرى مثل: مغامرات بسيط[81].

**c. الرسوم المتحرّكة حسب الوسيلة الإعلاميّة الّتي تقدمها**

رسوم متحركة تعرضها قنوات عربية مخصصة للأطفال وهي تبث أفلام الرسوم المتحرّكة ومسلسلات الكرتون على مدار اليوم مثل: الجزيرة للأطفال، سبيستون، قناة المجد للأطفال، روضة[82].

**d. الرسوم المتحرّكة حسب أبو الحسن صادق [83]:**

أولا، صور عديدة بالشخصيات والحركات الساكنة، ثانيا، النقاش وهو مقطع من الشريط الصوتي يتم عليه تدوين أصوات الفنانين، وتتم عمليّة التحدث أو حركات الكلام على لهجة الشخصيات الكرتونيّة.

ومكانة النقاش في فيلم الرسوم المتحرّكة تظهر في الآتي:

- إمكانية التعرف على الشخصيّة من خلال سماع صوتها أثناء النقاش الحواري.
- شد انتباه الطفل للصوت نفسه عن طريق الإلقاء، ولا سيما إذا كان الصوت لا يماثل الصوت الإنساني الطبيعي.
- يساند الطفل على التعرف على قسم من سمات هذه الشخصيّة.
- تؤدي عجلة النقاش إلى استيضاح الفكرة العامة للفيلم.

**4. أشكال الرسوم المتحرّكة**

يوجد عدد كبير من المظاهر والأشكال الّتي يمكن أن يعالجها فيلم الرسوم المتحرّكة منها[84]:

- تحريك الأشياء Animation of objects
- تحريك العرائس Puppet animation
- الملصقات المتحرّكة Collage animation

---

[81] الشهري، نماذج من القيم.
[82] لطروش، آمنة، دور أدب الطفل المرئي في إكساب مهارة التحدّث للطفل، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، ع 5, جامعة مستغانم، الجزائر، 2018م، ص 206.
[83] صادق، أبو الحسن، وسائل الإعلام والأطفال وجهة نظر إسلاميّة، الدار المتحدة للنشر، الأردن، 2001م، ص 263.
[84] الحولي، عليان عبد الله، ص 7.

- فلميوجراف Filmography
- الضغط البصري Visual squeeze
- تحريك النقط Pixilation
- التحريك بالأشعة فوق البنفسجيّة Ultraviolet animation
- التلوين على الفيلم Painted animation
- الرسم بالدبابيس Pinhead shadow animation
- التلوين بالباستيل Pastel animation

تتجه أفلام الرسّوم المتحرّكة إلى تصوّر الطّفل وتداعب تعلّقه بالألوان والحركة والفروق المذهلة، فهي عالماً ساحراً يجعله في فضاءات رائعة وترفيهية.

وتعرض الرّسوم المتحرّكة الشهيرة منها مثل رسوم **"والت ديزني"** وغيرها للطفل في بلدان العالم الثالث قيم المجتمعات الأجنبية الّتي تقوم على البراعة والإبداع الفردي على اعتبار قيمة الشلة، وتعرض مجتمعات نموذجية ترتكز على مبدأ الاستّهلاك. فالشجاع بشكل دائم فردي في أفلام الرّسوم المتحرّكة، مثل "سوبر مان" منقذ دائماً من الشّر وعليه يقع الاتكال باستمرار لحل المعضلة الّتي قد تسفر إلى مصيبة، وثمة عينة من الرّسوم المتحرّكة المحببة للأطفال مثل مسلسل "توم وجيري" المشهور أو "وودي وود بيكر" وغيرهما يعرض قيمة "انتصار الشّر" بفضل الفطنة ورشاقة الدم والمقدرة على حبك خدع لطيفة[85].

للرّسوم المتحرّكة تأثراً هائلاً في شخصيّة الطفل بكونها من أبرز الجوانب المحيطية المتناسقة الّتي ترسل المعلومات والأفكار والقيم بصورة مسلسلة وروائية، مع العلم أنّ الأفلام المتحرّكة كلّما كانت قصيرة كلّما كان وقعها أشد وأعظم، حيث تومئ الأبحاث العلميّة أنّ من بين كل عشرة آلاف طفل هناك خمسة أوضاع لأطفال يقومون بتجسيد شخصيات الكرتون وما يتابعونه، وهم من عوائل لا تعتني بأطفالها ولا تحرص على مواصلتهم أو معرفة ما يشغل عقولهم، إذ أنّ محادثة الأطفال حول ما يتابعونه ذريعة ممتازة لإكسابهم المعلومة السليمة[86].

---

[85] خليل، محمد، "الإعلام والتنشئة الاجتماعيّة", مجلة بلسم، جمعيّة الهلال الأحمر الفلسطيني، ع 249، مؤسسة سنابل للنشر والتوزيع، رام الله/ فلسطين، 1996م، ص 42.

[86] النعيمي، فاطمة، أفلام جذابة تفسد وجدان الأطفال، مجلة كل أسرة، ع 354, الكويت، 2000م، ص 31.

### 5. أهداف الرسوم المتحرّكة

تُعرض مسلسلات وأفلام الرّسوم المتحرّكة لإحراز أغراض معينة منها:

- استحواذ الطفل على المعلومات والمفاهيم والتجارب، وتُحدث المعلومات دوراً هاماً وجوهريا في خلق ميول وتوجهات الأطفال.
- إنّ لأفلام الرّسوم المتحرّكة المرسلة للأطفال وظيفة اجتماعيّة هامة تجذب انتباه الأطفال تجاه قيم وتوجهات هادفة، فالرّسوم المتحرّكة لها دور إيجابي في تشكيل الجوانب التربويّة لشخصيّة الطّفل الّذي يتجاوب معها إلى حد المحاكاة في العديد من الأوقات.
- تعتبر ذريعة مهمة لغرس القيم و الأفكار المعنوية والأدبية والاجتماعيّة في داخل الطّفل.
- ويمكن أن نتخيل حجم الضرر والسلبيات الّتي ينجم عنها لا سيما منها الطّفل العربي الّتي تجعله يستلم قيماً وخصال وخواطر غريبة عن المحيط الثقافي العربي الإسلامي الّتي يعيش في كنفه، لكنّه يتصرف معه ببساطته المعتادة الخاضعة، فتتبرعم لديه حوافز سيكولوجية متضادة بين ما تلقاه وما يعيشه ضمن الأسرة والوسط والمجتمع[87].

### 6. خصائص الرسوم المتحرّكة

أشارت بعض الأدبيات التربويّة الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم والرسوم المتحرّكة إلى مميزات وخصائص عدّة للرّسوم المتحرّكة ومنها:

**إنشاء بديلاً للحقيقة:** كظواهر هامة مضت أو ظواهر علميّة أو ظواهر فضائية، أو ظواهر مستقبليّة حيث تعجز الصورة الثابتة عن تحقيق الفعاليّة الّتي تقوم بها الرسوم المتحرّكة عند عرضها. فمثلاً: عرضاً لكواكب المجموعة الشمسيّة وهو تدور في مدارها حول الشمس وكل كوكب يدور حسب نسبة دورانه للكواكب الأخرى، فمجرد النظر يمكن معرفة سرعة دوران أي كوكب بالنسبة للآخر[88].

**تمثيل الواقع المجرّد:** حيث تُستخدم تمثيلاً حياً ملموساً لما يصعب إدراكه بالحواس فمثلاً: يمكن تمثيل حركة الكواكب الشمسيّة أو حركة الإلكترونات في الذّرة، وغزو الميكروبات لجسم الإنسان ومحاربتها.

---

[87] معوض، محمد، الأب الثالث والأطفال، ط 1, دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2000م، ص 56.

[88] محمود، حاتم محمد أحمد، القيم الوظيفيّة للتركيب في أفلام الرسوم المتحرّكة عند والت ديزني، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا، رسالة ماجستير منشورة، مصر، 2006م، ص 42- 46.

**سعة الخيال الّذي لا تقيّده القوانين الطبيعية المألوفة:** كأن تسقط الشخصيّة من الطائرة لتقوم من جديد معاودة مطاردة عدوّها، والخط البياني الّذي يرتفع ممثلاً محصول القطن والّذي تفاجئه الدودة فيتوقف عن الارتفاع ثم يقبل عليه الفلاح بالمبيدات فيقضي عليها فيعود الخط للارتفاع[89].

**التغلّب على بعض مشكلات إخراج التمثيل الحي:** كأن تهد مدينة بالكامل ثم يعاد بناؤها، وهكذا فإنّ إضفاء الحركة للرسوم تجعلها أداة طيّعة لمواضيع علميّة وفنيّة واجتماعيّة وشيقة يقبل عليها الناس صغاراً وكباراً.

**تأكيد الهام من أطوار الحركة:** فقد تكون مدة حدوث الحدث في الواقع أكبر كما في الأحداث التاريخيّة الّتي تستغرق سنين، أو التفاعلات الكيميائيّة الّتي تستغرق ساعات، وباستخدام الرسوم المتحرّكة يمكن إنشاء تتابعات من الأطوار الأساسيّة ثم ربطها معاً وعرضها في وقت قصير نسبيّاً

**القدرة على عرض الاستمرار في الحركة:** فهي تقدّم بديلاً للواقع الحركي شبيهاً به من حيث المظهر العام واستمرار نموه، وإنّ قدرة الرّسوم المتحرّكة على عرض الحركة في صورتها الواقعيّة تزيد المعاني الّتي تنقلها، وهذا أفضل من عرض رسومات أو صوراً ثابتة.

**شرح الظاهرة وإيضاحها:** حيث تقوم الرّسوم المتحرّكة بشرح الحركة بأكثر من طريقة تقابل كل واحدة منها قصداً علميّاً محدداً، كالرؤية للحقيقة من ركن جديد تطرح شرحاً، وإعادة الواقع الحركي عندما يستلزم الموضوع متابعة الظاهرة أكثر من مرة لإدراكه وتعلمه، أو التحكم في عجلة الاستعراض[90].

**السيطرة على عجلة استعراض حدوث الواقع للتوضيح أو الإقناع أو للدراسة:** من خلال تقليل تسلسل مراحله أو تسريعها على الشاشة أمام المتابع. ولهذا التحكّم في إظهار سرعة الحركة استعمالان: فني وعلمي.

**a. من الجانب الفني:**

يمنح تقليل الحركة على الشاشة شعورا أعمق بالحركة الفعلية وهو بالعادة ما يُتخذ عند تصوير التفجيرات لإعطاء شعورا أعمق بهول التفجير وضخامته، كما تعبر الحركة البطيئة أيضاً عن

---

[89] فخري، ليلى عبد العزيز، توظيف الرسومات المتحرّكة، بحث مقدم للمعهد العالي للسينما، أكاديميّة الفنون، قسم الرسوم المتحرّكة، مصر، 2007م، ص 67.

[90] حافظ، صباح عبد الفتاح، العلاقة بين ذاتيّة المشاهد وموضوعيّة فيلم الرسوم المتحركة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، قسم الرسوم المتحرّكة، جامعة المنيا، مصر، 2010م، ص 41.

سلاسة الحركة الفعلية ورقتها، ومثال ذلك استعراض رسم لحركة خيال يقفز بجواده فوق حاجز، فقد يستعمل إبطاء الحركة للإيهام بالتراخي أو الخمول.

**b. من الجانب العلمي:**

يعطي تقليل الحركة بالبحث التفصيلي لا سيما إذا كانت حركة الواقع خاطفة يعجز البصر عن مطاردة مراحلها، كأداء بعض الفعاليات الرياضيّة أو المهارات اليدويّة[91].

**7. أبرز الموضوعات الّتي تعالجها الرسوم المتحرّكة**

تعالج أفلام الكرتون مواضيع كثيرة ومتنوعة أهمها ما يلي:

الشكل (6): يبين أهم المواضيع الّتي تتناولها الرسوم المتحرّكة

[91] عبد السميع، مصطفى والآخرون، الاتصال والوسائل التعليميّة، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2003م، ص 78.

**a.** القصص الدينيّة: وتتمثل في الذات الدينيّة الّتي يجرب المؤلف غرسها في الطّفل، بفكرة التعلّق بالله ورسوله – صلى الله عليه وسلم – وإطاعة الأبوين، والسيرة النبويّة وهي أكثر اعتبارا من سواها، وبسّطت وفقاً للأطوار الّتي تتصف بها حياته – صلى الله عليه وسلم -.

**b.** القصص الفلكلورية: وتكون مستوحاة من الثقافة والتقليد، وتستهدف البسط والتأديب والتفصيح (اللّغة الفصحى) وللمحتوى الشعبي مكانة تربويّة ذلك أنّه يستهدف توطيد القيم البشرية الجماليّة الراقيّة، وتشتمل في أغلبها العديد من العناصر الممتعة والإرشادية. وترتكز القصص الفلكلورية على المقتبسات التراثية والأساطير والعادات والروايات، وتعتبر رواية "ألف ليلة وليلة" الّتي تشتمل على قصص مثل: (علاء الدين والمصباح السحري، والسندباد البحري) تشكيلة من القصص الشعبيّة، وهذا النمط يضم التصور والمغامرات[92].

**c.** الحيوانات: وتجري هذه القصص على لهجات الحيوانات، ويعتقد العلماء أنّ بزوغ قصص الحيوان في جميع الثقافات يرجع إلى اتجاه فطري في الإنسان لإظهار خواطره بسبل مجاورة له، واستعمال الحيوانات كنموذج في العمليّة الفنيّة إنّما يرضخ لمقيدات تلزمها مراحل الطفولة.

**d.** البطولات: يحب ويتعلّق الأطفال بهذا الصنف من المغامرات الّتي يقوم بها أناس غير مألوفين في الحياة، وهذا النوع تلزمه الحياة البشرية كذريعة للتغلب على المحن[93].

**e.** الطبيعة: وهي تتعلّق بالأشجار والنبات والورود، وعالم الخضار والفواكه، حيث يتسم هذا الصنف بإظهار الأصناف المظلمة والحركة.

**f.** الفضاء: يؤكد هذا النمط من الرسوم على التصور والإحداث، وينتقل بالطفل إلى مواكبة العالم غير الّذي هو فيه، فتجعله يعوم في عالم الفلك..

**g.** قصص الخيال: ويقوم على تخيل أناساً وحيوانات لا وجود لها في الحقيقة، ومن أبرزها: رواية "لويس كارول"[94]، ومغامرات "أليس في بلاد العجائب".

**h.** القصص البوليسية: فهي لم تعد تستقطب الكبار فقط بل وجدت انتشارا عند الأطفال أيضاً، وقد شارك العديد من المؤلفين في إغناء أدب الأطفال بقصص الغموض والبنية الأمنية حين وضعوا أبطال هذه القصص أطفالاً مثل: "المحقق كونان".

---

[92] عبروس، حسين، أدب الطفل وفن الكتابة، دار مدني، الجزائر، 2003م، ص 49- 55.
[93] مرعي، حسن، المسرح المدرسي, دار مكتبة الهلال، بيروت، 2002م، ص 32.
[94] **(Lewis Carroll)** لويس كارول، 1832- 1898, الاسم المستعار للكاتب الإنكليزي والمصور الفوتوغرافي " **Charles Lutwidge Dodgson**" ولد في "شيشا ير" بإنكلترا وقضى معظم حياته في مهنة تدريس الرياضيات، ومن أشهر أعماله "أليس في بلاد العجائب" بالإنجليزية "**Alice's Adventures in Wonderland**"، عام 1865.

### ت. التأثير الواقع للرسوم المتحرّكة على الطفل

#### 1. مكانة الرسوم المتحرّكة عند الطفل

للرسوم المتحرّكة مكانة كبيرة في حياة الطفل اللّغويّة لما تنقله من مقدرة على جذب انتباهه، وتوجه إلى تحريك المشاعر والانفعالات لديه، علاوة إلى تحريكها للعمليّات الذهنية والمعرفيّة كالاستيعاب والتصور والتّمييز، بالإضافة إلى أنّها تمنح الطفل فرصة تبديل الكلام المقتبس إلى صور عقلية خياليّة، أي أنّها تطور تصور الطّفل ولغته، وهي تجربة مباشرة يتعلّم الطفل من خلالها ما في الحياة من خير وشر، والتفريق بين الحق والباطل.

بالمقابل لا ننسى دعمها على تقريب الأفكار المجرّدة إلى عقل الطفل من خلال الظروف المصوّرة، وهي بذلك تطور عند الطفل الذوق التقني واللّغوي، وعشق المتابعة ومحاكاة الأدوار، ممّا يزيد من الثروة اللّغوية، وتساند الطفل على التقدم الاجتماعي، ناهيك عن التقدم الذهني الّذي يرضخ لأشكال تقدم العمليّات الذهنية المختلفة الّتي تباشر بالطور الحسّي الحركي وتنتهي بالفطنة العامة، الّذي يتكل على نمو الجهاز العصبي من خلال:

- ارتفاع المقدرة على التّذكر والحفظ واليقظة والتصور.
- بسط التصور والتّخيّل ونمو الوظائف الذهنية مثل الذكاء العام والاستيعاب والتذوّق والاختراع.

كما أنّها تلعب دوراً هاماً في تطوير تصور الطفل وحلّ الإشكاليات، والحديث والمناقشة بمظهر إيجابي وفعال، بالعلاوة إلى أنّ الرسوم المتحرّكة تطور عند الطفل المقدرة على الربط خلال فترة سماعه الكلام وربطه بالصورة الملائمة، كما أنّها تقوي إيمانه بذاته من خلال لعبه أدوار الظواهر بعد التوقف عن متابعتها فيشرع مباشرة بتمثيل ما سمعه ومعايشة ظواهرها بكل حقيقية، مع العلم أنّ الطفل بماهيته ميّال لتقليد ما يحيط بإدراكه، فإنّ لغة الطّفل تتبرعم من خلال المحاكاة فإننا إذا قدّمنا القدوات الممتازة من أفلام الكرتون ومسلسلات الرّسوم المتحرّكة فسيقلّدها في حياته اليوميّة وترتفع المحصلة اللّغويّة عنده ممّا يطور مهارة التكلم لديه كما أنّها تعدل منهجه وتصوب ما لديه من أخطاء لغويّة، وتسفر إلى رحابة قاموسه اللّغوي، وتعزز قدرته على إبداء الرأي والتكلم وتعاون على نموّه اللّغوي، بما تشتمله من فقرات جديدة وعبارات جيّدة، قد يحتفظ ببعضها، وكلّما ارتفع ارتباط الطفل بالحكاية الكرتونيّة وتمسّكه بها أضحى لديه رصيداً لغوياً أعظم بل ويتجاوز ذلك ليصبح عنده طلاقة لغويّة، أي المقدرة على استخدام البنود المكتسبة في حالات مماثلة لها في واقعه، فالحكاية الّتي يتابعها من خلال فلمه الكرتوني بكلماتها البسيطة وألفاظها السهلة ومحتوياتها

الرّائعة ومحادثتها لفكر الطفل، تجعل لغته تترقى وتكسبه فيما بعد مهارات التكلم، لأنّه يبتغي أن يعين هذه العبارات والألفاظ التي اكتسبها فيضحي متكلماً ماهراً في المستقبل.

ويرى فوجان (**Vaughan, 2007, 310**): أنّ الحركة الّتي تتسم بها مسلسلات وأفلام الرسوم المتحركة، بشكل دائم تخطف المشاهدات، مما يجعل الموضوع جدير بالعناية لدى الطفل.

ويمكن أن تظهر الرسوم المتحركة الكثير من الموضوعات والقيم والأفكار، كاللون، والعدد، والتعاضد، وتقوي الأخلاق، وتساهم في التقدم اللّغوي للطفل[95].

ونستخلص مما سبق أنّه بإمكاننا أن نعترف بمكانة أفلام الكرتون والرّسوم المتحرّكة التي تقدم باللغة العربيّة الفصيحة في تطوير وإنماء مهارة التكلم لدى الطفل، وذلك بإمداده الألفاظ الشفوية التي ترتبط بالتجارب الخاصّة به، وتعزز روابط الدلالات مما يعاونه على تأليف جمل وتركيبها مع تنسيق سهل للمفاهيم، ولا ننسى التغلّب على عيوب الحديث وتصحيح هجائه وأطره من خلال السماع السليم للكلمات وتجسدها، بالعلاوة إلى القدرة على تأليف الخواطر وإحداثها والحديث مع الأصدقاء وتحسين التواصل الشفوي.

إنّ ارتباط الرسوم المتحركة بالتلفاز يساهم في توفير العديد من الغايات التثقيفية والتعليمية من خلال المفردات التي يقدمها للطفل على هيئة برامج أدبية، علمية، اجتماعية، صحية، ترفيهية، ولا تنخفض مكانة عن دور الأسرة أو المدرسة أو المجتمع.

وتسهم الرسوم المتحركة في تنمية وبناء شخصية الطفل، لأنّها تعرض للطفل المعلومات على هيئة قصص جميلة، أو حكايات محركة تحدث ظواهرها في المواقع التي كان يطمح إليها الطفل، وتأتي جاذبية الرسوم المتحركة من نشاط حركتها التي تستقي عناصرها من واقع الإنسان والحيوان والنبات، والتي تتسم في حرية الإبداء[96].

ولهذه الرسوم نتائج متعددة على النواحي الإدراكية، والسلوكية للأطفال؛ لأنّ برامج الأطفال تتكل على الرسوم المتحركة بشكل جوهري، وتأتي مكانة الرسوم المتحركة من خلال محادثتها للسراب بشكل رئيسي، وهذا ما يحبه الأطفال، كما تتسم الرسوم المتحركة بأنّها مولدة للإدراك والفهم ببساطة وسرعة، وهذا كلّه يجعلها ملفتة ومشوّقة للأطفال.

---

[95] الغصون، منيرة، النمو اللّغوي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة وعلاقته بمتابعة أفلام الرسوم المتحرّكة، مجلة دراسات الطفولة، العدد 40, مجلد 11, جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، القاهرة، 2008م، ص 87.

[96] محمود، يسرى عبد الوهاب، حقوق الطفل في أفلام الرسوم المتحرّكة، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 89, مجلد 21, جامعة ديالى، العراق، 2015م، ص 372.

ولها أيضاً دور كبير في النمو الأخلاقي للأطفال، حيث تكسبهم القيم المرغوب فيها، كما تعاونهم في النمو اللغوي، ويمكن أن تعمل الرسوم المتحركة على توفير الاستقرار العاطفي للأطفال، وتنجيتهم من التخوف، والقلق والغضب، كما تعاونهم على استيعاب المحيط الاجتماعي والاقتصادي[97].

**2. تأثير الرسوم المتحرّكة حسب المراحل العمريّة للطفل**

شكل 6: يبين المراحل العمرية للطفل

**a. مرحلة الحقيقية والتصوّر المحدود بالمحيط ما بين 3 – 5 سنوات:**

يكون في هذه المرحلة تصوّر الطفل لاذعاً ولكنه محدد، ويشتد اتجاه الطفل إلى التقليد والمحاكاة والتمثيل ويطلق عليها: (مرحلة اللعب).

**b. مرحلة التصوّر المندفع ما بين 6 – 8 سنوات:**

يظهر الطفل في هذه المرحلة رغبة حقيقية في التغير إلى الواقعيّة، فيتسع حب الاستطلاع لديه ويزيد فضوله. ويتسم الطفل في هذه المرحلة بنمو خاطف للتصوّر فيتبلور حبّه للقصص الخيالية

---

[97] محمد، أحمد مختار مكي، الدور التربوي لأفلام الكرتون ومسلسلات الأطفال، مجلة التربية، العدد 107, المجلد 22, قطر، 1993م، ص 122- 145.

والأسطورية، وهنا لا بدّ من العناية بتطوير إحساس الأطفال بالمسؤولية وتأديب سلطتهم على إشاراتهم وإرشادهم للإبتعاد عن الخطر.

### c. مرحلة البطولة ما بين 8 – 12 سنة:

يتحول الطفل في هذه المرحلة من التصوّر المندفع إلى مرحلة مجاورة للواقع وهذا يتفق مع تقدّمه في العمر وإضافة تفهمه للشؤون الواقعية، فيبتعد عن التصوّر قليلاً ويعتني بالحقائق، وتستقطب قصص الشجاعة أو البطولة أطفال هذه المرحلة. وتتميز بارتفاع نزعة الأطفال إلى التعرف على العالم والكون والحياة وتعلّم الهوايات والمهارات اليدويّة[98].

## 3. عيون الأطفال إلى الرسوم المتحرّكة

إنّ الرسوم المتحرّكة نوع من المناظر السينمائيّة، تُجمع فيها رسوم، وتُرتّب ثم تصوّر وتوفّق لها الأصوات المناسبة.

ويقوم عملها على إثارة الرسوم المستقرة لمحادثة الأطفال، وتستخدم النمط الدرامي الجذّاب لتعرض لهم مناظر كاملة بالصورة المنقوشة بالألوان الزاهيّة والحركات والأصوات المؤثرة سواء في شكل محاورات أو مؤثرات أو ألحان جميلة، لتحقق تواصلاً سلساً، وتأثيراً كاملاً على الأطفال.

ويتم تصدير برامج الأطفال ومسلسلات الرسوم المتحركة من بلدان متنوّعة مثل (اليابان والولايات المتحدة الأمريكية وانكلترا وفرنسا وكوريا)، وتعدّ هذه الرسوم من أبرز المشروعات الفنية التي تأتي بها البلدان العربية من البلدان الأجنبية، حيث تعزز هذه البرامج الميل تجاه المحاكاة والتقليد، فالأطفال يكتسبون الكثير من الأخلاقيات نتيجة تعرضهم المركز للبرامج الكرتونية.

نجد الرسوم المتحركة من أعتق برامج الأطفال وأغزرها رواجاً، فقد أعطت مجالاً واسعاً للساعات المكرسة للأطفال حيث بلغت نسبتها (86 %) في أحد القنوات الكونية المتلفزة.

وتجيئ هذه البرامج في واجهة المظاهر البرامجية التي يرجحها أغلبية الأطفال في العديد من بلدان العالم على تفاوتها، وهذا ما يراه الجميع إذا ما رأوا أطفالهم وهم يشاهدون برامج الرسوم المتحركة على شاشات التلفاز أغزر من سواها من البرامج.

---

[98] البكري، طارق، مجلات الأطفال ودورها في بناء الشخصيّة الإسلاميّة، رسالة دكتوراه، مطبوعة، جامعة الإمام الأوزاعي، الأردن، 1999م، ص 29.

وإنّ لهذه البرامج أغراض كثيرة منها غرس المعارف والمعلومات والمفاهيم والتجارب عند الأطفال، وتلعب دوراً رئيساً في تشكيل توجهات الأطفال ورغباتهم.

ونلاحظ أن لهذه البرامج أيضاً وظيفة اجتماعية مهمة لأنها تكثف انتباه الأطفال حول ميول وقيم فعالة، وتقوم بدور إيجابي بتشكيل الملامح التثقيفية لشخصية الطفل التي يتجاوب معها إلى درجة التقليد في العديد من الأوقات، وهي ذريعة فعّالة لتعميق القيم والأفكار التربوية والسلوكية في جوف الطفل لأنها تعرض المعلومات على هيئة درامية جذّابة، وفي قصص مشوقة تحتوي حكايات ومغامرات رائعة.

وتعدّ الرسوم المتحركة من المصادر التي تعلم الأطفال سيما أطفال الروضة والفترة الابتدائية، وتشارك في صياغة أذهان الأطفال ونفسياتهم خارج إطار التعليم المدرسي، ويستقبلها الأطفال دون مناقشتها أو الاعتراض عليها.

وفي دراسة تضمّنها كتاب (إعلام الطفل) للكاتب محمد معوّض (1994م) أشار إلى أن أطفال العيّنة التي أجريت عليهم الدراسة يقبلون على الرسوم المتحركة للأسباب التالية[99]:

- إنّها مسليّة. 45 %
- إنّ هذه النوعيّة من البرامج مفيدة. 43 %
- إنّها تزوّد الطفل بالمعلومات. 32 %
- إنّها تعلّم الطفل العادات الحسنة وحسن التصرّف. 13 %
- إنّها تعلّمهم الحروف والأعداد 12 %
- إنّها تنمّي ذكاءهم ومواهبهم 7 %
- إنّها تشغل وقت فراغهم بطريقة مفيدة 7 %
- إنّها برامج شيّقة وممتعة 6 %
- تنمّي روح الاعتماد على النفس والتعاون والصدق والأمانة 3 %

---

[99] الخميسي، أحمد حسن، تربية الأطفال في وسائل الإعلام، ط 1, دار الرفاعي للنشر، حلب، 2009 – 1430, ص 55- 56- 57.

### 4. إيجابيات الرسوم المتحرّكة

نلاحظ أن لمتابعة الرّسوم المتحرّكة إيجابيات ونواحي كثيرة أبرزها:

- إنماء التصور والإمكانات: وذلك من خلال قصص المغامرات الجذابة لشخصيات الرسوم المتحرّكة يعيش الطفل الحوادث والمغامرات، ويطلق الزمام لتصوره للإحساس بحوادث القصة، فيشعر بأنّه يزامل شخصيات الكرتون في مغامراتهم، فيتسلّق الجبال ويصعد إلى السماء ويداهم الأدغال ويسامر الوحوش تماماً مثل (روبن هود)، أو (موكلي) ولد الأدغال، مما يطور التصور لديه، كما تعرّفه بكيفيات مبدعة كثيرة في التفكير.

- تموّن الطفل بمعلومات تسرع بالعمليّة التوجيهية وتوسع نطاق التخمين لديه: حيث تسلّط بعض أفلام الرّسوم المتحرّكة الإضاءة على أوساط جغرافيّة محددة، الشأن الّذي يمنح الطفل معرفة عفوية، ومعلومات وافية تطور حسابه المعرفي، والبعض الآخر يسلّط الإضاءة على مواضيع علميّة مركبة، كعمل أنظمة جسم الإنسان المتنوعة بطريقة سهلة وجذّابة، أو تركّز على توضيح الاختراعات ومخترعيها مثل "لبيبة"، وكلّ ذلك من أهميته أن يجلب للطفل معارف متطورة في فترة مبكرة، حيث أوضحت المحصلات أنّ الأطفال قادرون على التنور المعرفي من الكرتون، وأنّهم قادرون على استعمال درجة مرتفعة من مهارات التخمين العلّيا لقبول معلومات معرفيّة نتيجة الرّسوم المتحرّكة[100].

- ارتقاء الناحية اللّغوية: يزود الطفل بالرصيد اللّغوي لا سيما في فترة ما قبل المدرسة بإعادة متابعته للرسوم المتحرّكة، فترتفع عدد الكلمات الّتي تسانده في تأليف جمل ذات دلالة ومعنى.

- تعميق القيم الهادفة في نفوس الأطفال: منها قيم التعاضد والصداقة والإخلاص والإخاء، مما يكسبهم سمات إنسانيّة متينة، أي أن هنالك رسوماً متحرّكة تقوم على أسس تتطابق مع القيم الإسلاميّة، ولا يكون خلف عرضها مجرد مؤانسة، وهي تساهم في توطيد القيم العقيديّة السليمة عند الأطفال، وهو حال لا تدرك أهميته الكثير من الأولياء، لا سيما وأن فترة الطفولة هي حجر الأساس في بناء وتشكيل الأساس العقدي، إذ يولد الطفل على السليقة ويكون وقتها سهل الرضوخ[101].

---

[100] النبهان، محمد فاروق، قضايا الطفل في المجتمعات المعاصرة، دار المعارف، الأردن، 1999م، ص 8.
[101] السيد، إيناس وناسة، محمد، الإعلام المرئي وتنمية ذكاءات الطفل العربي، ط 1, دار الفكر، عمان، 2009م، ص 52- 53.

- ارتقاء حسّه الذوّقي، حيث أن متابعة الطفل للأفلام الكرتونية تسفر إلى توليد حاسة فنيّة عنده، يستطيع من خلالها تذوّق الفنون والآداب عندما يشب.

- تقضي الرسوم المتحرّكة بعض حاجات الطفل النفسيّة وتشبع غرائز كثيرة عنده مثل: غريزة حبّ الاستكشاف، فيصبح يستطلع كل يوم أمور مستجدة، وتطور غريزة التنافس والبطولة الّتي تجعله يتطلع للنجاح ويسعى للفوز.

- تعرض للطفل لغة عربيّة فصيحة معظم الأحيان لا يلقاها في وسطه الأسري، مما يهون عليه تقويم النطق وتصحيح اللّسان وتحسين اللّغة، وبما أنّ اللّغة هي الوسيلة الأولى للنمو المعرفي فيمكن القول بأنّ: " الرسوم المتحرّكة من هذا الجانب تسهم إسهاماً مقدراً غير مباشر في نمو الطفل المعرفي"[102].

### 5. سلبيات الرسوم المتحرّكة

تشارك برامج الرسوم المتحرّكة مع إجمال سلبيات التلفزيون وذلك انطلاقاً من القول أنّ معظم برامج الرسوم المتحرّكة الّتي يمكن أن يواجهها الأطفال عبر القنوات العربيّة وغير العربيّة المصوبة، هي برامج مستورة من دول أجنبيّة تتباين معرفتها عن معرفة مجتمعاتنا العربيّة، وعليه فإنّ متابعة أبناءنا لها تترتب عنها عدة سلبيات أبرزها:

#### a. سلبيات التلفزيون:

إنّ التلفزيون أداة تعرض الرسوم المتحرّكة، ومن التلقائي أن يشارك الرسوم المتحرّكة سلبياته والّتي من أبرزها:

- التلقّي لا المشاركة: لأنّ التلفزيون يجعل الطفل يرجح متابعة الظواهر والأعمال على المشاركة فيها، خلافاً للحاسوب الّذي يجعل الطفل يرجح صناعة الظواهر لا المشاركة فيها فقط.

- عرقلة النمو المعرفي الخلقي: ذلك أن المعرفة العفوية هي أن يتنقل طالب المعرفة مستعملاً حواسه جميعها، لكن التلفزيون في معظمه يعرض المعرفة دون انتقاء ولا حركة، كما أنّه يأخذ من حواس الطفل بالسمع والبصر، ولا يعمل على تنمية هذه الحواس وتطويرها عند

---

[102] حولي، عليان عبد الله، القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحرّكة- دراسة تحليليّة، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الأوّل: التربية في فلسطين وتغيرات العصر، المنعقد في كلية التربية في الجامعة الإسلاميّة، غزة، 2004م, ص 33.

الطفل، فلا يلقنه كيف يتحول من السماع المباشر للسماع الهادف، من المفردات والعبارات إلى الحركات والنشطات، ثم إلى الانفعالات والخلجات.

- الإيذاء بالصحة: حيث أن القعود زمن طويل واستدامة النظر لشاشة التلفزيون لها مضار على جهاز الدوران والعينين.

- خفض مستوى التجاوب بين أفراد الأسرة: وذلك إنّ أفراد الأسرة كثيراً ما يتابعون برامج التلفاز المخصصة للترفيه لدرجة أنّهم يتوقفون عن الحوار والتفاهم فيما بينهم.

- إعطاء أفكار عقيديّة وفكريّة معارضة للإسلام: كون الرسوم المتحرّكة موجّهة للأطفال لم يمنع دعاة الباطل أن يستعملوها في إرسال مفاهيمهم، عسى يقول البعض أنّها مجرد رسوم متحرّكة للأطفال.. ترفيهية غير مضرة، لكن وقعها على السامعين هائل مما يصيرها حملة إعلاميّة ناجحة.

**b. إرضاء الإحساس الداخل للطفل بأفكار الثقافة الغربيّة:**

حيث يشير (المسيري، 1999) إلى أنّ تصنيع الثقافة الغربيّة، يوصل للطفل نمطاً ثقافيّاً كاملاً يتضمن على:

- مفاهيم الغرب: وذلك إنّ الرسوم المتحرّكة المصنعة في الغرب مهما ظهرت بسيطة ولا تنافر الإسلام، إلا أنّها لا تخلو من تمييزهم مثل قصص "توم وجيري" الّتي تظهر بسيطة ولكنّها تتضمن دائماً تصارعاً بين الفطنة والبلاهة، في حين أن الخير والشر لا وجود لهما وهذا خلاف شبكة القيم الكامنة للثقافة الغربيّة.

- ذات التنشئة الغربيّة: إنّنا لا يمكن أن نتجاوز نقلها لخلاصة التنشئة الغربيّة ذلك أنّها لا تكتفي بنقلها للترفيه والضحك والجذب بل تنقل خصال الارتداء من ألوان وكيفية تفصيل وتعري وزينة، وخصال التبرج من قصة شعر وربطة عنق، وعادات المعيشة، وأسلوب الأكل والشرب، وما إلى ذلك من فضلة بنود الطراز الثقافي الغربي، وهذا الحال في إجماله ينقل سلباً للطفل ويجعله رهينةً للتشبه الأعمى لهذه الأصناف السلوكيّة.

**أ. القسوة والجرم:**

حيث أنّها تناول موضوعات الرسوم المتحرّكة المرتبطة بالشدة والجرم، ذلك أنّها توجد عاملي الإثارة والتشويق اللذين يؤمنان توفيق الرسوم المتحرّكة في قيادة التسويق ومن ثمّ يرفع مكاسب

القائمين عليها غير أن متابعة القسوة والعنف والجريمة لا تجذب الأطفال فقط بل تخوفهم، إلا أنّهم يتعودون عليها بالتدريج ومن ثم يبدؤون في التمتع ومحاكاتها، ويؤثر ذلك على نفسياتهم وميولهم الّتي تأخذ في الظهور بصفاء في تصرفهم حتّى في عمر الطفولة، الشأن الّذي يرتفع اكتساباً عندهم عندما يضحي لهم سيطرة في الأسرة والمجتمع، وقد ركزت دراسات كثيرة أنّ ثمت ارتباطاً بين القسوة المتلفزة والتصرف العدائي والعلامة على ذلك ما كابدته المجتمعات الغربيّة من انتشار حدث القسوة والعنف والبطش[103].

**6. دور الأهل للحد من سلبيات الرسوم المتحرّكة**

شكل 7: دور الأهل للحد من سلبيات الرسوم المتحركة

للأسرة دور هام في خفض الوقع السلبي لأفلام الكرتون على الأطفال، وذلك يتمحور حول ما يلي[104]:

- تعيين زمن محدد لمتابعة أفلام الكرتون بحيث لا يؤثر على فعالية باقي الضروريات اليومية للطفل، حيثما توصي الدراسات والأبحاث بتقليص فترات متابعة الأطفال لهذه البرامج. فالجامعة الأمريكيّة لطب الأطفال لا تشجع متابعة الأطفال للبرامج التلفزيونية حينما يكونون

---

[103] المسيري، عبد الوهاب، حوار مع د. عبد الوهاب المسيري، مجلة الإسلام وفلسطين، العدد 55, فلسطين، 2004م.

[104] مقالة، وقت الشاشة، كيف ترشد طفلك؟، موقع مايو كلينك (باللغة الإنكليزيّة: **Screen time and children: How to guide your child.**

تحت العام والنصف أو العامين من العمر. وبين العامين إلى خمسة أعوام فإنّ متابعة الأطفال تتقيد في ساعة واحدة كل يوم من البرامج رفيعة الجودة والمنفعة وليس أي برامج كرتونية.

- توضيح دوافع عدم تأثر الشخصيات الكرتونية بالصدمات، وشرح التأثير الحقيقي لتلك الأحداث، وأنّ ذلك ينطبق واقعياً على تلك الشخصيات.
- الالتزام بالمستوى الأدنى للسن الخاص بمتابعة بعض الرسوم المتحركة.
- التحكّم بالمضمون المراد تقديمه - إن أمكن - قبل الإذن للطفل بمتابعته.
- التحكّم بانتقاء الرسوم ذات المضمون النافع للأطفال.

## V. التلفاز والنمو اللغوي لدى الطفل

### أ. برامج الأطفال التلفزيونيّة

#### 1. تعريف برامج الأطفال التلفازية

- عرّفها صبري هاشم (1999): "بأنّها كل ما يعرض للأطفال عبر شاشة التلفاز من عروض سواء كانت هذه العروض من الإنتاج المحلي أو المستورد بما تحتويه من قصص وأفلام وأغاني ورقصات".
- تعرّفها إيناس السيد بأنّها: البرامج المقدّمة والموجّهة للأطفال، تتخذ أشكالاً ومظاهر فنيّة عديدة كي تأكد غاياتها في التوصل إلى الفئة المستهدفة[105].
- هي البرامج المثمرة والتي تتضمن محتويات وقيماً إنسانية، اجتماعية، تثقيفية، معنوية، دينية، وتعتمد أحد المظاهر الآتية: مسلسلات الرسوم المتحركة، أخبار ونشرات الأطفال، البرامج التوجيهية، برامج الأطفال وصحفهم، أفلام الأطفال، بالعلاوة إلى ذلك المسلسلات التربوية والترفيهية[106].

#### 2. أهداف البرامج التلفزيونية المخصصة للطفل

تهدف البرامج المعروضة على شاشة التلفزيون إلى تحقيق مجموعة من المعارف العلمية والاجتماعية والثقافية والتربوية والسياسية والاقتصادية في حياة الأطفال، وهذا ما يجعلها متنوعة من ناحية القيم والمفاهيم التي تحمل مضامينها، ومن هذا المنطلق يمكن تحديد مجموعة من الأهداف التي نراها تطرح في البرامج التلفزيونية الموجهة لشريحة الأطفال ومنها[107]:

---

[105] رداوي، منال، تأثير القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة في برامج الأطفال على ثقافة الطفل الجزائري، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، العدد 10, المجلد 5, الجزائر، 2017م، ص 219.

[106] آمال، نواري، القيم السائدة في برامج الأطفال التلفزيونية، ملتقى الطفل والإعلام، جامعة عمار ثليجي في الأغواط، الجزائر، 2004م، ص 2- 3.

[107] تمار، ناجي، تأثير برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري، أطروحة دكتوراه دولة في علوم التربية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2006م، ص 49.

a. **أهداف لغوية:** تطوير المهارات والثروة اللغوية وإغناء تصور الطفل ومعرفة المظاهر الأدبية وتنمية المقدرة التعبيرية والطلاقة والسلاسة.

b. **أهداف معرفية عقلية:** تعمل على تطوير المعرفة والمهارات والمعلومات العامة والإمكانات الذهنية المتنوعة من تفهم للروابط ونقد وتحليل وربط الدوافع بالمحدثات، وترقية الرصيد الثقافي للطفل مما يجعل لديه القدرة على التحاور والمجادلة مع الآخرين، وكذلك تنمية مدركاته نحو الاكتشافات والابتكارات العلمية وأسرار العالم.

c. **أهداف خلقية اجتماعية:** إذ تعمل على تزويد الطفل بالقيم المفيدة وزرع الفضائل في ذواتهم وتأديب التصرف إلى جانب إنماء الإدراك الاجتماعي للطفل، وإرشاده إلى تبنّي المسارات المتنوعة التي يوافق عليها المجتمع ويقتنع بها كنطاق ديني، سياسي، ثقافي، وصون السليقة الصحيحة من الانحراف.

d. **أهداف نفسية وجدانية:** تعمل هذه البرامج على تثبيت الطفل وقدرته التعبيرية عن ذاته وتقليل التوترات النفسية وإظهار المواهب الثقافية وتطويرها، هذا إلى جانب إرشاد الأطفال للاستفادة من فترة الفراغ مثل المطالعة والاطلاع ومزاولة الهوايات[108].

e. **أهداف تعليمية:** تعرض أفكار ومعلومات تربوية تعليمية وتجرب أن تلتقط ما يناسب أفكاره وموضوعاته الدراسية، وتعرض معلومات حول أحداث التاريخ وأبطاله دون تجاهل علوم الجيل وأفكاره التوجيهية.

f. **الأهداف الجمالية:** فإعلام الطفل وبرامجه تحقق للطفل الجمال بمعناه الواسع، جمال الأحاسيس بما تحتويه من حب وطلاقة وجمال القيم والمفاهيم والأساسات، فالتنشئة الجمالية تسير في مسارين: الجمال الظاهر في الفرد وكلامه وسلوكه مع الآخرين، والجمال الباطن في صفاء الروح والعقل وطهارة القلب والقيم والمثل والأخلاق.

g. **أهداف صحية:** فهذه البرامج تهدف إلى التعريف بأسباب الصحة العامة وطرق المحافظة عليها، التعريف بالأمراض والآفات الصحية وأساليب الوقاية منها، وأيضاً التوعية بدور العلم وجهود العلماء في مقاومة الأمراض والتصدي لها، وتنمية بعض الاتجاهات والعادات الصحية مثل: النظافة في الأكل والشرب ... وغيرها.

---

108 البكري، طارق، مجلات الأطفال ودورها في بناء شخصية الطفل العربي، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، 1999م، ص 216- 217.

h. **أهداف ترفيهية:** إذ تحقق برامج الأطفال حاجيات الطفل في شكل ترفيهي خفيف، يتضمن الابتسامة والتسلية بعيداً عن فكرة حشو عقل الطفل وحقنه بالمعلومات الناشفة، لذا لا مفر أن تستثمر الترفيه والصورة والحركة والصوت والنمط وكل عناصر الفقرة الإعلامية حتى لا يجفو ولايخاف الطفل منها، إذ يقول أحد الباحثين: "الطفل محتاج إلى أن يبتسم، فالبسمة تريحه وتدخل على نفسه السرور والطمأنينة، شريطة أن يكون مهذب، وتأتي الابتسامة حيث يتطلبها الموقف ولا تتضمن فحشاً في القول"[109].

3. **أقسام برامج الأطفال في التلفزيون**

الشكل (8): أقسام برامج الأطفال في التلفزيون

تقسم برامج الأطفال التي يتم تقديمها على التلفاز إلى عدّة أنواع وهي كالآتي:

a. **التوجيهية:** وهي برامج المعلومات والبرامج ذات غايات توجيهية صممت خصوصاً للأطفال لإعدادهم للمدرسة أو دعمهم في دراستهم.

b. **التثقيفية:** هي البرامج التي تصنعها دوائر الإعلام التثقيفي في وزارات التأهيل التربوي والتعليم في البلاد العربية.

---

[109] البكري، مجلات الأطفال ودورها في بناء شخصية الطفل العربي، ص 65- 66.

c. **الرومانسية:** وهي البرامج التي تواجه الطفل وتكون مملوءة بالتخيل، تنقش صورة متوردة للحياة، وتحرك الطفل إلى محاكاة أبطالها وتصرفهم والتماهي معهم.

d. **الترفيهية:** هي البرامج التي تقدم للأطفال لمتابعتها ولا يكون لها مقصد تثقيفي أو توجيهي صريح كمسلسلات الرسوم المتحركة والبرامج التمثيلية والرياضية والموسيقية والغنائية و الألعاب.

e. **التراجيدية:** وهي التي تطرح الصورة الحالكة للحياة وتبث في النفس الوجع والرعب، وتدفع الطفل إلى التعاطف مع أبطالها[110].

**4. معايير بناء برامج الأطفال في التلفزيون**

بحسب هندي، فإنّه يوجد مجموعة من المبادئ والمعايير التي يجب وضعها في البرامج الموجهة للأطفال وهي كالآتي:

- أن تكون فعالة وإيجابية وشاملة تساهم في تطوير ثقافتهم وفي تنمية إمكاناتهم اللغوية والاجتماعية والعاطفية، وتطور عندهم القيم الدينية والقدرات والمهارات الاجتماعية المقصودة.
- أن تظهر البرامج حقيقة حياة الأطفال، وتخدم ضروريات محيطهم حتى يظلوا متصلين بها، ويحفظون في ذواتهم واجب خدمتها والانتساب إليها.
- أن تكون البرامج عنصراً مسانداً في تطوير تخيّل الأطفال مع اجتناب التخيّل المهدّم.
- أن تراعي البرامج ماهية جمهور الأطفال، وسماته العمرية، والبدنية، واللغوية، والأدبية والثقافية، والاجتماعية، والإدراكية. وأن تراعي الإمكانات في الذكاء والقدرات والمتحولات المحيطية.
- أن تستعمل البرامج اللغة العربية الفصحى بصيغة ملائمة، وحسب مقدرة الأطفال اللغوية، بعيداً عن استعمال اللكنة العامية أو المحلية إلا في اللزوم والظروف الضرورية.
- التركيز على النمط القصصي الذي هو أحسن طريقة لإعطاء ما يبتغيه للأطفال من قيم دينية وأخلاقية أو معلومات علمية أو تاريخية أو جغرافية أو إرشادات معنوية واجتماعية.

---

110 الريماوي، محمد عودة، برامج الأطفال في التلفاز وأثرها في تنمية المهارات اللغوية لأطفال مرحلة المهد ومرحلة الطفولة المبكرة: الواقع والمأمول، الجامعة الأردنية، كلية العلوم التربوية، الأردن، 2010م.

- التركيز على مراعاة حاجات الطفل وطرق تنشئته ورعايته، وذلك بواسطة تشكيل لجنة مختصة في أمور الأطفال تتحاور وتعتني بما يخص الأطفال ويشارك مع اللجنة أدباء في أدب الطفل، وعلماء وباحثون في التأهيل وعلم النفس، ورجال دين مختصون بالعلاوة إلى الإذاعيين المختصين بحيث يكون عندهم معلومات كافية عن حوائج الأطفال.

- العناية بمذيعي ومجهزي البرامج مع الاهتمام بالنطق الصحيح والفعالية والكوميديا والدعابة الواضحة والألبسة والموسيقى الفوتوغرافية المعبّرة.

- الاهتمام بتنوّيع الفقرات المعروضة في برامج الأطفال. فالأغنية تبثّ في نفس الأطفال الغبطة وتحثّ نشاطهم. كما أن التمثيليات تشبع اتجاهات الأطفال في المحاكاة والتقليد والتعبير عن ذاتهم والشجاعة في مناقشة الجماعات والبوح عن إمكاناتهم وتوسيع مجالاتهم[111].

### 5. أهم قنوات برامج الأطفال العربيّة

يعتبر التحدث عن برامج الأطفال التلفزيونية والرسوم المتحركة قسماً لا ينقسم من التحدث عن إشكاليات فترة الطفولة، ابتداء من تأديبهم وانتهاء بواقعهم على كافة التقدمات. حيث تتوزع برامج الأطفال على تشكيلة من القوالب والمظاهر الفنية التي تعتمدها في نطاق عملية التأهيل والتحضير والاستعراض، ومن هذه الأشكال: أفلام الكوتون، الرسوم المتحركة، مسلسلات الأطفال، السيرك، الدمى، الأغاني والبرامج التامة[112].

ثمة العديد من القنوات التلفزيونية العربية التي صممت كل برامجها لتتناسب مع أفكار الطفل التي يمكنه فمهما واستيعابها، ومن أبرزها:

#### a. قناة المجد للأطفال

هي قناة توجيهية تعليمية تربوية ذات طابع إسلامي، بدأت الإرسال في عام 2004م، حيث تبث برامجها بمقدار 18 ساعة كل يوم، وتعرض مواد متعددة تلبي حاجات الأطفال النفسية حتى عمر الثانية عشر، وتعاصر نموهم الإدراكي والثقافي. وتحتوي برامج القناة برامج مباشرة ومسجلة وأفلام الكرتون والرسوم متحركة، وأغاني وبطولات وألعاباً وشخصيات كرتونية عربية مخترعة، ورمزها (رؤية باسمة، لمستقبل مشرق)[113].

---

[111] هندي، صالح ذياب، أثر وسائل الإعلام على الطفل، ط 4, دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 2008م، ص 45- 55.
[112] العبد، عاطف عدلي، عينة من واقع برامج الأطفال التلفزيونية في الدول العربية، العدد 1, مجلة الإذاعات العربية، المركز العمراني الشمالي، تونس، 1986م، ص 37- 38.
[113] موقع قناة المجد . **www.almajdtv.tv**

أ. قناة كرتون نتورك (Cartoon Network):

قناة كرتون بالعربية هي قناة فضائية بدون مقابل تابعة لمجموعة كرتون نتورك. وترجع ملكية هذه القناة إلى شركة (تيرنر برود كاستيج سيستم) في القارة الأوروبية والشرق الأوسط، وهي شعبة من قناة عالمية للأطفال تنشر بنسخ عديدة من اللغات. وتذاع الطبعة العربية منها للجمهور عن طريق الأقمار نايل سات وعرب سات وقد أطلقت القناة بطبعاتها العربية في أكتوبر 2010م، تزامناً مع فتح مكتب تيرنر للبث في إمارة دبي للإعلام. تعرّض القناة العديد من البرامج المتنوعة والمرسلة للأطفال[114].

**b. برامج الأطفال سبيس تون (Space toon):**

"قناة تلفزيونية بدون مقابل مختصة في الرسوم المتحركة وبرامج الأطفال، بدأت بالبث في (مارس) 1999 بفقرة أطفال من تلفزيون البحرين الحكومي، وانطلقت كقناة مستقلة في حزيران (يونيو) 2001. لها مقران: الأول في دمشق، والثاني في دبي. كما أنها تخاطب الأطفال من سن ثلاث إلى خمس سنوات لكن عندما زاد الإقبال عليها أصبحت تخاطب الأطفال الأكثر من ذلك". وترفع رمز (قناة شباب المستقبل)[115].

وتقتصر برامج **Space toon** على "أفلام الكرتون وأغاني الأطفال والبرامج التي تغلب عليها الصفة التعليمية والتربوية والإعلانات فقط، لكن أكثر وقتها خصص لأفلام الكرتون التي أخذت منه الأفلام الأجنبية (حصة الأسد)، أما بالنسبة لأغاني الأطفال يلاحظ أنّ هناك بعض الأغاني اقتصر بثّها على القناة ويبدو أنّ تلك الأغاني من إنتاجها الخاص، بينما كانت هناك أغان مشتركة مع محطات تلفزيونية فضائية أخرى"[116].

**c. قناة MBC3:**

هي قناة عربية سعودية موجهة للأطفال من (3 إلى 16سنة)، تابعة لمجموعة مركز تلفزيون الشرق الأوسط، والتي تبث بشكل رقمي مفتوح غير مشفّر على الأقمار الصناعية عرب سات ونايل سات، وقد بدأت إرسالها في (8 ديسمبر 2004)، وتقدّم البرامج والأفلام للأطفال لتنمية مهاراتهم التعليمية والثقافية من ناحية، ومنحهم المتعة والترفيه من ناحية أخرى، وتبث القناة

---

[114] موقع قناة كرتون نتورك بالعربية . **www.cartoonnetworkarabic.com**

[115] حوامدة وآخرون، باسم علي، وسائل الإعلام والطفولة، ط 2, دار حرير للنشر والتوزيع، الأردن، 2006م، ص 141.

[116] حمود، جليل وادي، الأبوة التلفزيونية دور الإعلام في تشكيل ثقافة الأطفال، ط 1, دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، 2013م، ص 165.

الأفلام والمسلسلات الكرتونية المشهورة المترجمة إلى اللغة العربية ومن هذه المسلسلات: هايدي، سالي، الليث الأبيض، باور رينجرز[117].

### 6. القنوات الفضائيّة الخاصّة بالأطفال وتنوّع مادتها الإعلاميّة

لم تعد وسائل الإعلام منحصرة في منشورات ضيّقة الانتشار كالصّحف والمجلات أو تلفاز ومذياع يبث برامج موجّهة ومحدّدة بل اتّسع ليشمل كلّ وعاء الكتروني يمكنه أن يشكل وسيطاً حيوياً للإبلاغ والتبليغ وتوصيل أكبر كم من المعلومات والمعارف في وقت وجيز تختزله مختلف مصادر التقانة المعاصرة، فقد شهدت الأعوام المتلاحقة تطورات متسارعة، في إنشاء المحطات المحلية للإرسال والتقوية في مختلف أنحاء البلاد، وتنوّعت البرامج المحلية التي يبثها التلفزيون في مختلف المجالات وخاصة برامج الأطفال التي كانت من ضمن البرامج الأساسية للتلفزيون ومنها:

- دراما: وتحتوي على أفلام كرتون، ورسوم متحركة.
- منوّعات: وتتضمّن الأغاني الخاصّة بالأطفال، وحوار (مذيعة أو مذيع وأطفال) والمسابقات.
- برامج العرائس.
- برامج وثائقيّة.
- البرامج الدينيّة التي تبث خلال شهر رمضان المبارك.
- البرامج التعليمية[118].

ولقد شهدت في السنوات الأخيرة اتساعاً هائلاً لقنوات الأطفال، ولم يقتصر عملها على المستوى المحلّي، بل اتجه كثير منها إلى بث خدماتها عبر الأقمار الصناعية إلى أنحاء العالم.

ويتكون إعلام الطفل بصورة عامة من الأفلام الكرتونية والرسوم المتحركة والمظاهر الفنية والدمى والأشياء الأخرى ذات المحتويات والمضامين التي يُستهدف بها الأطفال والشباب.

وتعدّ القنوات عماداً من دعائم تنشئة الطفل وإعداده اجتماعياً ونفسياً وذهنياً، وتنمية مواهبه وتأديبها، وغرس القيم المستهدفة من خلف عملية التربية، وتطوير مهاراته العقلية، وإعطاء الطفل فرصة التمتع بطفولته وتفتح ملكاته ونسج اتصالاته بالعالم من حوله[119].

---

[117] مرياي، نورة وبن عواطة، خديجة، القيم المتضمنة في البرامج التلفزيونية العربية المخصصة للطفل/ دراسة تحليلية لعينة من برامج قناة **MBC3**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد الصديق بن يحيى/ جيجل، الجزائر، 2019م، ص 57.
[118] زبادي، أحمد محمد، والآخرون، أثر وسائل الإعلام على الطفل، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 1980م، ص 19.
[119] عبد الحميد، صلاح محمد، الإعلام الجديد، ط 1, مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012م، ص 16.

وتُعرض الرسوم المتحركة لتوفير غايات معينة منها إكساب الطفل بالمعارف والمعلومات والمفاهيم والتجارب، ولها دوراً مهماً وجوهرياً في تشكيل توجهات الأطفال ورغباتهم.

تعتبر أفلام الرسوم المتحركة من أكثر الوسائل التي تستقطب انتباه الأطفال، بل من أكثر ما يجتذب الأطفال في عمر مبكر، وينبغي توظيفها في تثقيفهم وإنماء القيم والأفكار المختلفة عندهم؛ "إذ يبدأ الأطفال بمتابعتها منذ سن الثانية من العمر، وعند السادسة من العمر يكون حوالي 90 % من الأطفال قد تكوّنت لديهم عادة متابعة هذه الأفلام".

إن المربين والباحثين لا يختلفون على أنّ أفلام الرسوم المتحركة من أكثر ما يجتذب الأطفال ويؤثّر فيهم، ونجد في هذا الصدد مردان (1989م، ص 74) حيث أشار أن أفلام الكرتون والرسوم المتحركة من أجمل برامج الأطفال التي تجذبهم إليها وتلزمهم بمشاهدتها والاستماع إليها، وإحكام النظر في شخصياتها وإشاراتها والحوادث الجارية فيها، والأشياء المحيطة بطقوسها، فيتجاوبون بتشوق وجديّة وقد يتجاوبون إلى لغتها وطريقة نطقها، فهذه الرسوم تحتل المرتبة الأولى في الطرائق الفكرية الفعالة في عقل الطفل[120].

وتأتي طاقة الرسوم المتحركة، كما تذكر منيرة الغصون (2008م، ص 88) في اتكالها على حاستي السمع والبصر، وتملكها احتمالات الحركة واللون والصوت، وكلها تجذب انتباه الطفل وتسحبه للمتابعة.

وتساهم هذه الأفلام في تأمين الكثير من الوظائف التربوية، فقد نبهت (زينب أمين وعزمي) أنّ: "أفلام الرسوم المتحركة تحقق الكثير من الوظائف عند استغلالها في تعليم الأطفال ومن ذلك: إغناء التأثير العاطفي، أو إيضاح المعنى، أو الاهتمام بمعلومة محددة، أو الدلالة على الزمن، وتدعيم الأخلاق، وتساهم أيضاً في النمو اللغوي للطفل، وتقوية القيم وتطوير الأفكار العلمية والإمكانات الذهنية، ولها دوراً هاماً في إنماء شخصية الطفل باعتبارها من أهم العناصر المنسقة التي تنقل المعلومات والأفكار والقيم بشكل متسلسل وقصصي مشوّق"[121].

وبالنسبة للفقرة الإعلامية التي تُعرض على شاشة قنوات الأطفال فهي لا تخرج عن رسوم متحرّكة أو أناشيد مختلفة المحتويات أو حصص تربوية وتثقيفية وكذلك الألعاب الترفيهيّة التي تطور

---

[120] الغفيص، هدى، أثر الرسوم المتحركة على القيم العقدية للأطفال، المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية، الرياض، 1428هـ، ص 3.

[121] عزمي، عصام الدين، فعالية برنامج تعليمي باستخدام الرسوم المتحركة في صعوبات بعض مهارات دروس التربية الرياضية للتلاميذ ذوي الأنماط الجسمية المختلفة بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمدينة المنيا، مجلة العلوم الرياضية، مجلد 13, كلية التربية الرياضية، جامعة المنيا، مصر، 2001م، ص 27.

الإمكانات الذهنية وتعمل على صقل تفكير الطفل، فالطفل مهما اختلفت ميوله لا بدّ له أن يعتمد على مهارة الاستماع أوّلاً ثمّ ينظم بين الصوت والصورة لكي تتكامل عنده وقائع الحوادث[122].

**ب. النمو اللّغوي للطفل**

**1. تعريف النمو اللّغوي**

لغة:ـ"هي مجموعة من الأصوات الّتي تتجمع لتكوّن كلمات لها معان عرفيّة، وهذه تتجمع لتكوّن تراكيب وجملاً تعبر عن أحاسيس وأفكار متنوعة، وكل ذلك يتم طبقاً لقوانين معينة، خاصة بكل لغة تبدأ بقوانين الأصوات، ثمّ الصرف ثمّ التراكيب، وتنتهي بالمعنى"[123].

واصطلاحا يعتبر النمو اللغوي "مظهراً من مظاهر النمو العقلي، ويتأثّر النمو اللغوي بعوامل عديدة أهمها: العمر الزمني، الصحة العامة والجنس ومستوى الذكاء والظروف البيئية، واكتساب اللغة أمر ضروري ليتمكن الطفل من التعبير عن أحاسيسه وأفكاره، وليحث من حوله على إشباع حاجاته وليفهم ما يدور حوله، فتتوسّع بالتالي مداركه"[124].

وعرّفه عاشور مقدادي بأنّه: "قدرة الطفل على فهم واستعمال كلمات ورموز لغوية جديدة لم يسبق له تحصيلها"[125].

**2. مراحل النمو اللّغوي**

تنقسم مراحل تطوير اللغة لدى الأطفال إلى مرحلتين كالتالي

**a. مرحلة قبل اللّغة**

حيث تقسم مراحل تطور اللّغة في هذه الفترة لدى الطفل إلى ما يلي:

**مرحلة الصراخ:** وفيها يعبّر الطفل عن احتياجاته وانفعالاته بالصياح أوالبكاء وتبدأ من الولادة حتى السنة الأولى أو بعد ذلك[126].

---

[122] ابن موسى، زين الدين، القنوات الخاصة بالأطفال ودورها الريادي في تعليم اللغة العربية للناشئة، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2015م، ص 34.
[123] مصطفى، عبدالله علي، مهارات اللّغة العربية، ط 2, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007م، ص 37.
[124] سليم، مريم، علم النفس النمو، ط 1, دار النهضة الحديثة، بيروت، 2002م، ص 189.
[125] منصور، إنصاف كامل، أثر العصف الذهني في النمو اللغوي لطفل الروضة، مجلة البحوث التربوية والنفس، العدد 31, جامعة بغداد، بغداد، 2011م، ص 28.
[126] الروسان، فاروق، مقدمة في الاضطرابات اللّغويّة، ط 1, دار الزهراء، الرياض، 2000م، ص 14.

**مرحلة المناغاة:** وفيها لا ينطق الأطفال أولى كلماتهم قبل سن 10 إلى 12 شهر من العمر، غير أن هذه الكلمات الأولى يسبقها تاريخ من التكلم، فعند سن الشهرين ينمو الجهاز العضلي لدى الطفل بدرجة تؤذن بتوليد أصوات محددة جوهرية للغة ومع الاهتمام المتزايد في اللسان والثغر، يخطو الصغير تجاه المناغاة[127].

شكل 8: يبين مراحل النمو اللغوي

**مرحلة التقليد:** وفيها يحاكي الطفل الأصوات أو الألفاظ الّتي ينصت إليها تقليداً خاطئاً، فقد يبدّل أو يحذف أو يحرّف مواقع الحروف في المفردات الّتي يلفظها، ويعود إلى عدة أسباب أبرزها: مدى نضج جهاز النطق، وقصور الاستيعاب السمعي، وندرة التمرين، ومع استمرارية عوامل النضج، والتعلّم، والتمرين وتضحي مقدرة الطفل على المحاكاة والتقليد أكثرتميّزاً وامتداد هذه المرحلة من نهاية السنة الأولى وحتّى عمر الرابعة، أو الخامسة [128].

**مرحلة المعاني:** وفي هذه المرحلة يعتمد الطفل على الربط بين الإشارات اللفظيّة ودلالتها، وتبدأ هذه الفترة من السنة الأولى وحتّى سن الخامسة وما يليها.

---

[127] قاسم، انسي أحمد، اللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، 2002م، ص 156.
[128] الروسان، مقدمة في الاضطرابات اللغوية، ص 13.

### b. مرحلة اللّغة

وفيها يباشر الطفل بتبديل مقاطع المناغاة بمفردات لها دلالات صريحة، وتتضمن تعلّم المهارات اللّغويّة، وتقسم هذه الفترة إلى:

**مرحلة الكلمة الأولى:** وتعدّ هذه المرحلة بداية النطق الحقيقي عند الطفل إذ تتطوّر لديه الرموز اللّغويّة الممثلة للأشياء والأفعال والأفكار، ومن خصائص هذه المرحلة التعميم الزائد حيث يستخدم الطفل كلمة واحدة ليغطّي عدداً من الميراث والمفاهيم.

**مرحلة الكلام الحقيقي وفهم اللّغة:** حيث يبدأ الطفل في هذه المرحلة الكلام ويفهم مدلولات الألفاظ ومعانيها، وفي الثانيّة تبدأ مراحل تكوين الجملة، وتدخل مرحلة إصدار الأصوات، أو التعبير عن أنفسهم بكلمتين، فيقوم الطفل هنا بالجمع بين كلمتين لتكوين جملة ما، ويستمر تطور لغة الطفل حتّى الثلاث سنوات وذلك بفهم الأفعال، والأنشطة المختلفة، فيتقدّم النمو اللّغوي لديه مع تقدمه في العمر وتنمو لغته الاستقباليّة والتعبيريّة[129].

ونستخلص مما سبق أن المراحل الّتي يمر بها الطفل إبان تطور ورقي لغته إما مرحلة قبل اللّغويّة ويعتمد الصراخ فيها لتلبيّة حاجاته، والمناغاة للتعبير عن مناغاته، أو المرحلة اللّغويّة الّتي تنمّي المهارات اللّغويّة للطفل.

### 3. مظاهر النمو اللّغوي عند الطفل

- الاعتماد الرئيس على السماع.
- يزداد فهمه لكلام الآخرين.
- محاكاته أصوات الأشياء المحيطة به.
- يتوجه التعبير اللغوي للطفل في هذه الفترة تجاه الشفافية ودقة التعبير والفهم.
- يتسم بالثرثرة والتعميم.
- يتميز بمحاولة تأدية الأساليب الكلامية المتعددة كالإخبار والتعجب والاستفهام.
- تتضح معاني الحسن والرديء عنده.

---

[129] النوايسة، أديب عبدالله محمد، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، ط 1, مكتبة المجتمع العربية، عمان، 2015م، ص 51- 53.

بالإضافة إلى ذلك، (يتميّز النمو اللغوي للطفل في هذه المرحلة بالسرعة تحصيلاً وتعبيراً وفهماً) حيث يقدر الرصيد المعجمي لطفل السنة الرابعة بضمه حوالي (1450) كلمة، ويصل في سن الخامسة إلى الألفي (2000) كلمة[130].

### 4. العوامل المؤثّرة في النمو اللّغوي

يتأثر النمو اللّغوي للفرد بمجموعة من العوامل، كما حددها جيرالد 1977م وهي كما يلي:

شكل 9: يبين العوامل المؤثرة في النمو اللغوي

#### a. الجنس:

تركز معظم الأبحاث الّتي نفذت في هذا النطاق أنّ: "النمو اللّغوي عند البنات أسرع ممّا هو لدى البنين وخاصّة في السنوات الأولى من العمر، وقد لوحظ أنّ البنات عامّة يبدآن المناغاة قبل البنين، وأنّ لديهن قدرة على تنويع الأصوات أثناء المناغاة أكبر من البنين، ويستمر تفوق البنات خلال مرحلة الرضاعة على البنين في كل جوانب اللّغة (بداية الكلام، عدد المفردات اللّغويّة، وعدد الألفاظ الصوتيّة المستخدمة ...)"[131].

---

130 عبد الهادي، نبيل، الدراويش، حسين، تطور اللغة عند الطفل، الأهلية للنشر، عمان، 2007م، ص 83.
131 قاسم، اللغة والتواصل، ص 156

**b. ثقافة الوالدين:**

يعتمد التقدّم اللّغوي بعد نضج مراكز النطق وبخاصة المراكز العصبيّة على نوع الحياة الاجتماعيّة والثقافيّة الّتي تحيط بالطفل، فالثقافة قد تكسب الوالدين الطريقة الصحيحة في تربية الأطفال وتساعد هذه العوامل على زيادة المحصول اللفظي للأطفال، حيث ركزت أغلب الأبحاث والدراسات أنّ مفردات وتراكيب وعبارات الأطفال الذين يقتني آباؤهم معرفة أكبر تكون أشمل وأكثر مقدرة في التحكّم بالنطق من الأطفال الذين يقتني آباؤهم معرفة أقل، لذلك يمكن التأكيد بثقة كبيرة أنّ ثقافة الوالدين تؤثّر في النمو اللّغوي[132].

**c. الوضع الحسي والصحي للطفل:**

أي سلامة أعضاء الحواس خاصة الحس السمعي والتلفّظ، وسلامة الطفل الصحيّة والجسميّة.

**d. وسائل الإعلام:**

ويراد بها تأثير ودور وسائل الإعلام كالتلفاز والإذاعة والصحافة وغيرها في تطوير الرصيد اللّغوي عند الطفل.

**e. عملية التعلّم:**

ويراد بها ما تحتويه من أنظمة التدعيم والتعزيز حيث تلعب دوراً هاماً في تعلّم اللّغة[133].

**f. المقدرة اللّغويّة:**

ويراد بها دور المقدرة اللّغويّة في التقدم اللّغوي للطفل، فالطفل الّذي يملك ذكاء متغلباً على الضعاف عقلياً في تعلّمه اللّغة، كما يتميز عن الآخرين في الاكتساب المبكّر للغة[134].

**5. الرصيد المعجمي عند الأطفال**

هو مجموعة الألفاظ التي يستنبطها الطفل، قد تكون واسعة أو محدودة، وتقسم حسب معيار الاستعمال إلى مجالين:

الأوّل: مجال يدركه ويستخدمه. الثاني: مجال لا يستخدمه ولكنه يدركه إذا استخدمه سواه, أي؛ هو مخزون المفردات المجمعة في الذهن والمُعدّة للاستعمال.

---

132 الحوامدة، محمد فؤاد، عاشور، راتب قاسم، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ط 1, عالم الكتب الحديث، إربد، 2009 – 1430, ص 50.

133 الروسان، مقدمة في الاضطرابات اللغوية، ص 14.

134 الأحمد، أمل، والآخرون، علم نفس النمو، مركز التعليم المفتوح، دمشق، 2005م، ص 202.

يرى بعض الدارسين أنّه يمكن عدُّ "المخزون اللغوي قاعدة مهمة لكسب اللغة وتعلّمها وإنتاجها لكونه ينسق العبارات والجمل ويربط بين المراحل اللغوية كلها، لأنه مركز المعلومات والمعارف التي بسبيلها يتم الاتصال"[135].

والرصيد المعجمي للطفل ينطوي على المفردات التي يعرف الطفل معانيها الأصلية عندما ينصت إليها أو يستعملها، ويعرف الطفل – في معظم الأحيان – معاني مفردات كثيرة عندما يسمعها ولكنه لا يستعملها؛ لذلك فإن معجم الطفل يرتسم في ناحيتين:

- الأولى: في المفردات التي يعرف دلالاتها عند سماعها.
- الثانية: في المفردات التي يستخدمها.

وهناك كلمات كثيرة يمرّ عليها الأطفال ولها في أذهانهم معان غير معانيها الحقيقية كما يستخدمون بعض الكلمات في أحاديثهم ويريدون بها غير معانيها الأصلية[136].

"والمحصول اللغوي عند الطفل قد يكون واسعاً وثرياً من حيث العدد بحيث يكون على معرفة بعدد كبير من الكلمات المختلفة في أنواعها وأشكالها، وقد يكون أيضاً محصوله واسعاً وكبيراً من حيث النوعية والكيفية، أي إنه يعرف الكثير عن كل كلمة من الكلمات التي يتألف منها محصوله اللغوي، وقد يجمع محصول الطفل اللغوي بين كلتا الحالتين في آن واحد"[137].

ولا يمكننا أن نغفل جوانب نفعية في الرسوم المتحركة، فكونها باللغة الفصحى، ومع الانتشار الواسع عبر كافة الأجهزة، والتعلّق الكبير للأطفال بها، كل ذلك يتيح فرصة استغلال الرسوم المتحركة في تشكيل معجم لغوي فصيح لدى الطفل، ينتقي منه بعض الكلمات جنباً إلى جنب مع المعجم اللهجي الخاص بمحيطه؛ فبعد أن كانت اللهجة القاموس اللغوي **codice linguistico** الوحيد الذي يعتمد عليه الأطفال في التعبير عن أنفسهم بطلاقة والتحدّي إلى أقرانهم، أصبح بإمكان قاموسهم اللغوي أن يضم عدداً من المفردات الفصيحة، وتعلّم الطفل اللغة واللهجة معاً مما يساعد الطفل على الاتصال بين الأشخاص وعلى التعبير البسيط، كما أنه سينمّي النضج العقلي لديه، ويعطي دفعة لاستمرارية الخبرة داخل الأسرة جنباً إلى جنب مع الخبرة المدرسية لاحقاً عن طريق

---

135 الحسن، عبد النوري، القدرة المعجميّة لدى تلاميذ السنة السادسة من التعليم الابتدائي وتأثيرها في فهم النص المقروء، مجلة الطفولة العربية، مجلد 18, العدد 72, المغرب، 2017م، ص 12- 13.

136 الهيتي، هادي نعمان، ثقافة الأطفال، عالم المعرفة، الكويت، 1988م، ص 139.

137 أبو معان، عبد الفتاح، تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال، دار الشروق، عمان، 2002م، ص 60.

ما يسمّى التعلّم العرضي حيث إنه (يحدث في أثناء استخدام وسائل الإعلام حتى وإن كانت نيّة التعلّم غائبة)[138].

**6. دور الرسوم المتحرّكة في تنميّة مهارة التحدّث (الكلام) عند الطفل**

النطق هبة من هبات الله التي منحها للإنسان، فمن خلاله يتمكّن الإنسان من التعبيرعمّ يجول في نفسه، فالنطق ركيزة التعبير في الحياة عموماً.

والنطق وليد اللغة التي تعدّ كائناً حيّاً، وهي حدث اجتماعي يحيا بين المجتمع ويستقي جوهره منه؛ من خصاله وتقاليده وسلوك أفراده حيث تتقدّم بتقدّم المجتمع وتزدهر بِازدهاره وتنْحط بانحطاطه، فاللغة ليست من إنتاج فرد من الأفراد إنّما هي محصلة حتميّة للحياة في مجتمع يضطر الأفراد فيه إلى اتخاذها أداة للتواصل والتعبير عمّ يدور في الذات وتبادل المفاهيم.

*التحدّث كما يرى علي أحمد مذكور هو: "القدرة على التعبير الشفوي عن المشاعر الإنسانية والمواقف الاجتماعية والسياسية والاقتصاديّة بطريقة وظيفيّة أو إبداعيّة، مع سلامة النّطق وحسن الإلقاء"[139].

النطق لغةً: هو البيان والتبيين عمّ يدور في فكر الإنسان من مفاهيم وأحاسيس من حيث يفهمه الآخرون.

النطق في الاصطلاح: مهارة نقل العواطف والمفاهيم والحوادث من المتحدّث إلى الآخرين في طلاقة في التعبير وصحة في الفعالية.

وقد بين فؤاد (1992)أهمية مهارة الكلام الآتي:

- النطق سبق الكتابة في الكون، فالكائن الحي نطق (تحدّث) قبل أن يتعلّم الكتابة.
- التمرين على النطق يكسب الإنسان القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر والتواصل مع الآخرين.
- التحدّث سلوك إنساني يقع بين الصغير والكبير، حيث يمنح الشخص فرصة أكبر للتعامل مع الحياة، والإبداء عن رغباته واحتياجاته اللازمة[140].

---

[138] كيرش، ستيفن جيه (**Steven Kirsch**), الإعلام والنشء تأثير وسائل الإعلام عبر مراحل النمو، ترجمة: عبد الرحمن مجدي ونيفين عبد الرؤوف، مؤسسة سي أي سي، المملكة المتحدة، القاهرة، 2019م، ص 31.

[139] مدكور، أحمد علي، طرق تدريس اللغة العربية، ط 2, دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007م، ص 151.

[140] عليان، أحمد فؤاد، المهارات اللغوية وماهيتها وطرائق تدريسها، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض، 1992م، ص 109.

- إنّ "أدب الطفل المرئي" وبالتحديد "أفلام الكرتون والرسوم المتحركة" عامل مهم في تنمية مهارة التحدّث كونها تستند إلى الكلام المنطوق وإلى لغة الحوار والتبادل الكلامي في العملية التواصلية.

وهذا ما يدفعنا إلى التساؤل: "كيف تساعد أفلام الكرتون والرسوم المتحركة الطّفل على تنمية مهارة التحدّث؟"

إنّ أفلام الكرتون والرّسوم المتحرّكة على وجه الخصوص قد بلغت في العالم بأسره شأناً واضحاً من حيث تأثيرها في اللغة وذلك بانتقاء الأصوات المناسبة والنبرات الفعالة، والصّور الجميلة، فعلى حدّ رأي الريماوي: "أنّ ما يكتسبه الطّفل في مراحل حياته الأولى، يعود بالدّرجة الأولى لعملية اكتساب عفويّة عرضية عبر العلاقة الّتي تقوم بينه وبين البيئة الّتي يعيش فيها بأشيائها وأناسها. ويؤكدون أهميّة التعلّم العرضي في المرحلة الأولى من حياة الطّفل"[141].

أي إنه بإمكان أفلام الكرتون والرّسوم المتحرّكة المنوعة أن تكون بمثابة معلّمة للّغة وذلك بمساهمتها في تشكيل الوسط السمعي الفصيح.

وبوسع هذا الوسط إذا ما أُحسن توظيفه واستثماره أن يجعل اللّغة العربيّة الفصيحة المتوفرة البسيطة لغة الإعلام المرسل للطّفل، في كافة نشاطاته وأقسامه.

ويوماً بعد يوم تكثر هذه الأفلام الكرتونية ويزداد انتشارها، وعلى سبيل المثال هناك حالياً عدد كبير من القنوات المخصّصة للأطفال العرب، والّتي تبثّ برامجها باللّغة العربيّة، ومنها قناة براعم، وقناة الجزيرة للأطفال، وقناة مجد، وقناة "ام بي سي "3، وقناة "سبيس تون" وقناة "طيور الجنة"، وقناة "سنا"، إضافة إلى تخصيص معظم القنوات التّلفزيونية برامج موجّهة إلى الأطفال.

وطالما التلفاز يأتي بالمركز الأول من الأولويات عند الأطفال، وينفرد بإعجابهم والفضل في ذلك يعود إلى المكانة التثقيفية والتربويّة الهامة الّتي يلعبها في تكوين أفكار الأطفال وتطوّراتهم، وفي صوغ أذهانهم وأفكارهم وقيمهم الجوهرية، وههنا تبرز مكانة مشاهدة أفلام الكرتون والرّسوم المتحرّكة كمادة جوهرية في عملية التربية اللّغوية السّليمة في ثلاثة مقاييس:

**a.** الفترة الذي يقضيها الطّفل في متابعتها.

**b.** التأثيرات الّتي تتركها على أفكار الأطفال والناشئة من خلال التّعلّم العارض والفعال.

**c.** جاذبيّتها وعامل التّشويق واللّغة المستعملة فيها.

---

[141] الريماوي، محمد عودة، في علم نفس الطفل، دار الشروق، عمان، 1998م، ص 22.

فالطفل في سنواته الأولى، يحب ترديد الألفاظ التي يسمعها ومحاكاة المقاطع والأصوات حتى تلك التي لا يكاد يفهم معناها، يقول (جان بياجيه **J. Piaget** ): "إنّ الطفل يجد لذة في تكرار الألفاظ لذاتها حباً في السرور الذي ينجم عن ذلك، ودون أي تكيّف للغير، بل ودون أن يكون هناك أحد يستمع إليه"[142].

فالرسوم المتحركة تستقي لغتها من تجارب الأطفال وخبراتهم، كما تساهم الصورة بدورها في تزويد الطفل بثروة لغوية دقيقة نظراً لتجسيدها المفاهيم والأحداث بوضوح ولاستعمالها ألواناً ومحتويات جذابة.

ومن خلال ما سبق يمكن أن نقول: بأن أفلام الكرتون والرسوم المتحركة المخصّصة للأطفال تؤدّي دوراً مهماً في تنشئة الطّفل وإكسابه مهارات معرفيّة متنوّعة في مقدّمتها مهارة الكلام.

ويعتقد الباحثون: "أن عرض المعلومات السّمعية البصريّة معاً على الطّفل قد يؤدي إلى رفع مستوى الاحتفاظ بالمادّة المتعلّمة إلى 50 % وربما أكثر كما أن الأطفال يتفاعلون مع الصّورة التلفزيونيّة فيقلّدون الأصوات والأعمال بدرجة عالية من النشاط والانفعال، فالطفل يلامس التلفزيون عبر حواسه الثّلاث اللّمس، والبصر، والّسمع، وهي الحواس الّتي تحقّق له التّفاعل مع الصّورة التلفزيونيّة"[143].

وإنّ استثمار تقنيات الرسوم المتحركة في العملية التعليمية التعلّمية، يمنح المتعلّم فرصاً أكثر للنجاح، ويكوّن ما يدعى بالتعليم الفعال، حيث يمكّن المتعلّم من أخذ معلومات تعرض عبر شاشات الكمبيوتر في هيئة أصوات، ورسوم، وصور، ولقطات فيديو وغيرها، وقد أكدت مجموعة من الأبحاث أنّ استعمال الرسوم المتحركة، لها دور إيجابي وموجه في اكتساب وتطوير مهارة التحدّث (الكلام).

### 7. دور الرسوم المتحرّكة في تنميّة مهارة الاستماع عند الطفل

مفهوم المهارة: تعرّف المهارة بأنّها: "القدرة على تنفيذ أمر ما بدرجة إتقان مقبولة وتتحدد درجة الإتقان المقبولة تبعاً للمستوى التعليمي، والمهارة أمر تراكمي تبدأ بمهارات بسيطة تبنى عليها مهارات أخرى"[144].

---

[142] بياجيه، جان (**Jean Piaget**), اللغة والفكر عند الطفل، ترجمة أحمد عز، راجعه أمين مرسي قنديل، ط 1, مكتبة النهضة المصرية، مصر، 1954م، ص 31.

[143] الريماوي، في علم نفس الطفل، ص 24.

[144] مصطفى، عبد الله علي، مهارات اللغة العربية، ط 2, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007م، ص 43

أمّا المهارات اللّغويّة: فهي الإمكانات اللازمة لاستخدام لغة ما وهي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.

مفهوم الاستماع: يعدّ الاستماع فناً من فنون اللغة العربية وبراعة من مهارات التواصل الّتي ينتشر استعمالها في غالبية محطات الحياة اليوميّة، فالأفراد يتكلمون ليستمع إليهم، والاستماع ذو شأن إيجابي وله دور وتأثير كبير سيما في الفترات العمريّة الأولى من الطفولة.

السمع لغة: هو "حس الأذن، وهو ما وقر في الأذن من شيء تسمعه"[145].

الاستماع اصطلاحاً: يعرّف (**Price, 1991**) السمع بأنّه: "عملية طبيعية يتم من خلالها استقبال المثيرات السمعية، بينما الاستماع مهارة متعلمة تتطلب التركيز، والتحليل، والتقويم، من خلال التطبيق المكثف".

ويعرّف عطيّه الاستماع بأنّه: "عملية ذهنية واعية مقصودة ترمي إلى تحقيق غرض معين يسعى إليه السامع تشترك فيها الأذن، والدماغ، إذ تستقبل الأذن الأصوات، وتنقل الإحساسات الناتجة عنها إلى الدماغ فيحللها ويترجمها إلى دلالاتها المعنوية في ضوء المعرفة السابقة لدى المستمع وسياقات الحديث والموقف الذي يجري فيه"[146].

ويشير عبد الباري أنّ الاستماع هو: "أحد مهارات الاستقبال اللُّغوي التي تتطلب تفاعلاً مع المتكلّم، وقد يتم هذا التفاعل وجهاً لوجه من خلال الحوارات أو الندوات أو المحادثات، وقد يتم التفاعل عن بعد من خلال الأحاديث الهاتفية"[147].

**a. أهمية الاستماع:**

تعتبر الأذن أول وسيلة تعمل عند الجنين وأول واسطة يستقبل بها العالم الخارجي عند وضعه وذلك قبل حاسة الرؤية، حيث قال الله سبحانه وتعالى: "والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمعَ والأبصارَ والأفئدة لعلكم تشكرون"[148].

وكما نعلم أن المهارات الأربعة الرئيسية لدى متعلّمي اللغة وهي: الاستماع، التحدّث، القراءة، الكتابة، متصلة ببعضها البعض وتتكامل فيما بينها وتؤثّر كل مهارة بالأخرى.

---

[145] الفيروز آبادي، مجد محمد بن يعقوب، القاموس المحيط (8 – 1), مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2005م، ص 1/943.

[146] عطيه، محسن، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ط 1, دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2008م، ص 217.

[147] عبد الباري، ماهر، مهارات الاستماع النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2001م، ص 70.

[148] سورة النحل، 87.

وقد أظهر الأستاذ (عبد الهادي، 2003م) مهارة الاستماع في أولويات مهارات تعلّم اللغة، ويرجع ذلك لأسباب عديدة، منها:

"إنَّ أداة الاستماع الأذن تعمل في جميع الاتجاهات، فالإنسان يسمع من يتكلّم ورائه، ومن يتكلّم أمامه، وعن يمينه، وعن شماله، كما يستطيع أن يسمع البعض وهم في أماكن أخرى ولا يراهم، وتعمل باستمرارية في اليقظة والمنام، وإنَّ الإنسان يسمع أكثر مما يقرأ أو يتكلّم أو يكتب، وحاسة السمع لدى الإنسان ترتبط بتعلّم الكلام، وهي الحاسة المهمة لتطوّر المدركات العقلية والفكرية ونموها، فضلاً عن الحصول على معلومات، ولذلك إذا فقد الطفل السمع بعد ولادته مباشرة فقد معه القدرة على نطق الكلام"[149].

ونذكر فيما يلي بعضاً من أهمية الاستماع:

- إنّ خير دليل على أهمية الاستماع قراءة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) للقرآن الكريم، حيث أنّه كان غير متعلماً لا يعرف القراءة ولا الكتابة، وعلى الرغم من هذا فهو معلّم البشرية "فقد قرأ النبي صلى الله عليه وسلم بالاستماع، حيث لم يكن يعرف القراءة ولا الكتابة لكنّه بالاستماع استوعب الوحي وقام بنقله إلى أمته"[150].
- إنّ إعادة عملية الاستماع تسفر إلى ارتفاع التركيز وتعزيز القدرة على الانتباه مما يكثر من تنبيه المستمع تجاه تفهم مواضيع جديدة.
- يعتبر الاستماع وسيلة لحفظ التراث، فكل جيل يحمل إلى الجيل الأصغر منه تجارب أنسابه ويضيف إليها تجاربه الخاصّة، فلولا الإصغاء لهدمت ودثرت حضارات وثقافات ما كنَّا لنسمع عنها شيئاً الآن[151].
- يعدّ الواسطة الّتي يرتبط بها الإنسان في كافة فترات حياته الأولى، وعبر الاستماع يستفيد من العديد من المفردات، والجمل والتراكيب والأفكار والمعلومات والمفاهيم والمهارات الأساسية الأخرى للغة كالكتابة والقراءة والمحادثة[152].

---

[149] عبد الهادي، نبيل، مهارات في اللغة والتفكير، ط 1, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2003م، ص 156.
[150] عطيه، محسن علي، مهارات الاتصال اللغوي، ط 1, دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2008م، ص 331.
[151] عاشور راتب، الحوامدة، محمد، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط 2, دار المسيرة، عمان، 2007م، ص 96.
[152] خاطر، محمود، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، ط 2, دار المعرفة، القاهرة، 1981م، ص 163.

- تعدّ مهارة الاستماع إبداعاً اجتماعياً، على المستمع أن يحترم المتحدّث ويشعره بالاهتمام والتقدير، فحسن الاستماع يزيد من الإحساس بمشاعر الآخرين، مما يدفع الأشخاص إلى الاندماج في عملية التواصل الاجتماعي، فالاستماع سمة حضارية تنادي بها جميع الحضارات.

- وأشار بيركنز وفوجاتي (Perkins & Fogarty, 2005) بأنّ: " أهمية الاستماع تتجلّى في أنّه جزء لا يتجزأ من حياة البشر، علاوةً على أنّه وسيلة من وسائل الاتصال الفعّال بين الآخرين، بالإضافة إلى أنّه يؤكّد عناصر المحبّة والإخاء بين الآخرين في المواقف المختلفة فيشعر بما يشعرون. وتظهر مكانة الاستماع في كونه واسطة إيجابية وفعالة في تعليم الفرد بسمة عامّة والطفل بسمة خاصّة، فيعدّ الاستماع أداة اكتساب ما يدعى بالانفعال اللغوي، الذي يجعله يحس باللحن الموسيقي للغة والجرس الإيقاعي لها والذوق لجمال تعبيرها وصحة أدائها[153].

**b. مهارات الاستماع:**

يصنّف مدكور مهارات الاستماع إلى ستة مهارات رئيسة على النحو التالي:

شكل 10: يبين مهارات الاستماع

[153] عبد الباري، ماهر، مهارات الاستماع النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2001م، ص 94.

**مهارة التمييز السمعي:** وتشمل على: (التعرّف على الأصوات، وتحديد مصدر الصوت، والتفريق بين النغمات الصوتية، وإعادة القصة المستمع إليها، وصف الشخصيات التي تم ذكرها في قصة الاستماع)

**مهارة التصنيف:** وتشمل: (الربط بين الصوت والصورة، القدرة على إعطاء الفكرة الرئيسة للموضوع المستمع إليه، استبعاد الكلمة الغير مناسبة من مجموعة كلمات)

**مهارة استخلاص الفكرة:** ويندرج حولها: (إعطاء عنوان ملائم لموضوع الاستماع، القدرة على استخلاص الأفكار الرئيسة والثانوية، القدرة على إعادة صياغة الكلام المسموع والتحدّث عن أهم الأفكار).

**مهارة التفكير الإنتاجي:** وتشمل على: (توقّع النتيجة بعد الاستماع إلى الأحداث المتتالية، القدرة على التوصل إلى الإجابة على الألغاز الشفوية، استكمال قصص ذات نهايات مفتوحة).

**مهارة الحكم على صدق المحتوى:** وتشمل على: (القدرة على استخلاص التناقضات، الحكم على الشخصيات بناء على معايير معينة، القدرة على إعطاء مبررات تفضيل حدث دون غيره في موضوع الاستماع، القدرة على استخلاص الجمل الغير منتمية للموضوع المستمع إليه).

**مهارة تقويم المحتوى:** وتشمل على: (تقويم موضوع الاستماع سماعياً، القدرة على التمييز بين أنواع القصص المستمع إليها، هل هي حقيقية أم من نسج الخيال؟، القدرة على وصف مشاعر المتكلّم)[154].

**c. تنمية مهارة الاستماع:**

يجسّد الاستماع دائرة التعلّم الأوليّة بالنسبة للطلاب ،لأنهم لا يملكون المقدرة على الاستماع الجيّد، لذا فإنّ تدريب الطلاب على الاستماع الجيّد أمر ضروري، ويمكن التدريب على مهارة الاستماع من خلال بعض المقترحات:

**i. طريقة تطويرمهارة التفريق بين المفاهيم الرئيسيّة والمفاهيم الجانبية:**

يعرض المدرّس تسجيل لمناقشة معينة أو مطالعة مقطع من موضوع لا على التعيين، ويطلب من التلاميذ ما يلي:

- تسمية شخصيلت الحوار.

---

[154] مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، ص 83.

- الإشارة إلى الكلمات التي شدّت انتباههم.

- الإشارة إلى الجمل والعبارات التي أعجبتهم.

- إبراز الصلة بين انفعالات المتكلّم وكيفية استجابته.

**ii. تنمية مقدرة الطفل على استيعاب الكلمات الجديدة الصعبة واستعمالها في جمل نافعة:**

- تدوين معاني المفردات الصعبة على السبورة.

**iii. تنمية القدرة على الحوار ودمج عناصره ببعضها :**

- مطالعة حوار مؤلف من عدّة بنود مترابطة.

- مشاركة الطلبة في الأفكار الواردة في الموضوع.

- تكليف الطلبة بكتابة عناوين لبنود الموضوع[155].

**d. دور الرسوم المتحركة في تنميّة مهارة القراءة (الفهم القرائي):**

يقول الله عز وجل في محكم كتابه: "اقرأ باسمِ ربّكَ الّذِي خلقَ * خلقَ الإنسانَ منْ علقٍ * اقرأْ وربكَ الأكرمُ * الّذي علّمَ بالقلمِ * علّمَ الإنسانَ ما لَمْ يعلمْ"[156].

هذه المسألة الربانية الحكيمة ما هي إلا إشارة عظيمة على أهمية القراءة، فالأمر بالقراءة من أوائل الأوامر التي أرسلها الله سبحانه وتعالى إلى "رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم".

إنّ القراءة بمهاراتها هي إحدى المهارات الأربعة الرئيسة للّغة، بل وأهم تلك المهارات، فهي القاعدة الذي تقوم عليه سائر المهارات اللغوية الأخرى. ومما لا شك فيه أن تقدُّم الطالب في المواد المختلفة يعتمد بشكل كلّي على مدى أهمية قراءته وفهمه لما يقرأ، أي أن القراءة وفهم ما يقرأ هما حجر الأساس للتعلّم.

**i. تعريف الفهم القرائي:**

يعرّف الفهم القرائي على أنّه: "محصلة ما يستوعبه القارئ، وما يستنتجه من معارف وحقائق بالاستناد إلى ملفاته المعرفيّة"[157].

---

[155] العساف، جمال عبد الفتاح، تنمية مهارات اللغة لدى طفل الروضة، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2008م، ص 149.

[156] سورة العلق، 1 – 5.

[157] التل، شادية والمقدادي، محمد، أثر القدرة القرائية وطريقة عرض النصوص في الاستيعاب، مجلة أبحاث اليرموك، 7 (4), الأردن، 1991م، ص 57 – 84.

ويذكر (عبد الباري) أنّ الفهم القرائي هو: "عملية بنائيّة تفاعليّة يمارسها القارئ من خلال محتوى قرائي؛ بغية استخلاص المعنى العام للموضوع، ويُستدل على هذه العملية من خلال امتلاك القارئ لمجموعة من المؤشرات السلوكيّة المعبّرة عن هذا الفهم"[158].

ويعرّف أيضاً بأنّه: "الربط الصحيح بين الرمز والمعنى، وإخراج المعنى من السياق، واختيار المعنى المناسب، وتنظيم الأفكار المقروءة وتذكّر هذه الأفكار واستخدامها في بعض النشاطات الحاضرة والمستقبلية"[159].

**ii. مكوّنات عمليّة الفهم القرائي:**

يرى (عبد الباري) أنّ الوقف القرائي يتكوّن من ثلاث مكوّنات رئيسة وضحها كالتالي:

شكل 11: يبين مكونات عملية الفهم القرائي

**القارئ:** وهو العنصر الأوّل من عناصر الفهم القرائي، والذي يقوم بعملية القراءة عبر تفاعله مع الموضوع، من خلال توظيف ما لديه من قدرات ذهنية ولغوية صحيحة.

**النص القرائي:** وهو أكثر العناصر تأثيراً على فهم أو إعاقة الفهم لدى القارئ.

---

158 عبد الباري، مهارات الاستماع النشط، ص 8.
159 عبدالله، أحمد ومصطفى، فهيم، الطفل ومشكلات القراءة، ط 3, الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1994م، ص 37.

**السياق القرائي:** وهو عبارة عن البيئات الثقافية والاجتماعية المحيطة بالقارئ، حيث يعيش فيها القارئ، ويتعلّم منها[160].

**iii. أهمية مهارة الفهم القرائي:**

- يعدّ الفهم القرائي الجانب الحيوي في مهارة القراءة، وهو أساس أهدافها لكي يتم السيطرة على مهارات اللغة جميعاً.
- إنّ الفهم من أهم الأسباب التي تثبت المعلومات لدى الطالب، فالتعلّم الذي يحدث بدون فهم فهو تعلّم لفظي نتيجة التكرار والحفظ، وهذا أكثر أنواع التعلّم عرضة للفقد والنسيان.
- ومن أحد أهم الثمار التي يجنيها القارئ من عملية الفهم القرائي الارتقاء اللُّغوي في المعلومات، والأفكار، والسمات الشخصية المثيرة والمؤثرة.
- إنّ امتلاك المتعلّم لمهارات الفهم القرائي يجعله فرداً مثقفاً متنوّراً علمياً واجتماعياً وتكنولوجياً، فهو يعي ما يدور حوله من مستحدثات، وهذا يؤثّر بصيغة فعّالة على تعلّمه، بل ينقلب ذلك على رفاقه المميزين مما ينمي روح المنافسة والمواظبة.
- ولا ريب في أنّ القراءة من أبرز الوسائل لتنمية المعرفة، فهي تمكّن الشخص من التواصل المباشر بالمعارف الإنسانيّة في حاضرها وماضيها، بالعلاوة إلى تأثيرها البالغ في تشكيل الشخصيّة الإنسانيّة بأبعادها المتنوعة، وثمة اختلاف بين فرد مطالع اكتسب العديد من قراءته، وفرد آخر ليس لديه الرغبة في القراءة ولا يلجأ إليها[161].
- والأصل في القراءة أن تكون للاستيعاب أوّلاً، لأنّ الفهم القرائي براعة أساسية، وهو ما أثبته (جاد) بقوله: "إنّ الفهم القرائي هو الهدف الأسمى من القراءة، الّذي يسعى المعلّم إلى تحقيقه، وتهدف العمليّة التعليميّة إليه، فقراءة بلا فهم لا تعدّ قراءة بمفهومها الصحيح"[162].

وفي غضون مهارات الفهم القرائي يمارس المتعلّم الكثير من العمليات الذهنية، مثل: التحاليل ، والأحكام، والاستنتاجات، فبقدر ما يقرأ المرء يتسامى قدره وتلوح موهبته، وتتوسع مجالاته،

---

[160] عبد الباري، مهارات الاستماع النشط، ص 48.
[161] جاب الله والآخرون، تعليم القراءة والكتابة: أسسه وإجراءاته التربوية، د ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011م، ص 19.
[162] جاد، محمد، فاعلية استراتيجية مقترحة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة القراءة والمعرفة بجامعة عين شمس، العدد 22، القاهرة، 2003م، ص 18.

وتظهرابتكاراته، فرقي الفرد ومعرفته لا يعتمد على مقدار المقروء فقط؛ بل على طريقة القراءة ذاتها[163].

**iv. مستويات الفهم القرائي:**

يشير (عبد الوهاب) إلى مستويات الفهم القرائي والمتمثّلة في الآتي:

شكل 12: يبين مستويات الفهم القرائي

- الفهم الحرفي: أي فهم العناصر الصريحة والبينة في مادة القراءة.
- الفهم التفسيري: في هذا المستوى يربط الطالب بين معلوماته السابقة والجديدة، واستنتاج ما وراء موضوع القراءة.
- الفهم النقدي: قدرة المتعلّم على إصدار أحكام ترتكز على اتجاهاته وما لديه من خبرات.
- الفهم التقييمي: مهارة متعلّقة بقدرة القارئ على استيعاب النص وفهمه من أجل تقييمه وتثمينه، وهذا يتطلّب أنْ يتفاعل القارئ بالنص ويتأثّر به[164].

---

[163] عبد الحميد، هبة، أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والاعدادية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2006م، ص 22.

[164] عبد الوهاب، عبد الناصر، أثر التدريب على استراتيجيات ما وراء المعرفة في مواقف تعاونية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 81, مصر، 2008م، ص 106.

**v. الأساليب التي تؤدّي إلى تنمية مهارات الفهم القرائي:**

ذكرت (هبة عبد الحميد) أساليب يمكن أن تفيد المتعلمين في تطوير مهارات الفهم القرائي منها:

- تمرين الطلاب على تنسيق عملية الفهم وترتيب الأفكار عند القراءة.
- إرشاد الطلاب إلى القراءة جملة جملة لا كلمة كلمة، وتعليمهم على الوقوف الحسن الذي لا يخلّ بالمعنى، وتجنّب الوقوف الذي يؤدي بالإخلال في مبنى الجملة ومعناها.
- تمرين الطلاب على إبراز التذوّق الجمالي، وإظهار الانفعالات الوجدانيّة عند المرور بالمعاني الجميلة.
- إرشاد أبصار الطلاب إلى أهمية التركيز والتلخيص عند القراءة.
- تشجيع الطلاب على القراءة بكافة طرق التشجيع والتقوية والتعزيز[165].

**8. دور أناشيد وأغاني مسلسلات الرسوم المتحركة في غرس القيم عند الطفل**

اتسمت مسلسلات الرسوم المتحركة، وخاصة الماضية والقديمة منها، بأهازيجها وأناشيدها الجذابة التي مازالت في ذهن من واكبها حتى هذا الوقت، ويستحضرها العديدون عن ظهر القلب. حيث كان لها دوراً جوهرياً في إنشاء جيل الشبان وتعميق القيم السلوكية والاجتماعية الكريمة، فلا يزال أبطال شخصيات هذه المسلسلات موجودين بقوة في عقولنا، ولا يزال الحديث عن (هايدي، وسنان، وسالي) حاضراً في أذهاننا ومتصلاً في مخيلتنا بفترة الطفولة الجميلة المليئة بالقيم والأخلاق.

فلا نستطيع أن نتجاهل أن لهذه الرسوم الكرتونية وأناشيدها فضلاً عظيماً في غرس العديد من الفضائل الإنسانية مثل الشفقة والحنان والعاطفة وحب الآخرين والبساطة والتسامح والدراسة والحماس للحلم والفوز والجمال حيث كانت ترتكز على حكايا وقصص عالمية منسوجة بأسلوب راقي ومخطط.

ولم يكن المضمون المتميز فحسب ما يرجح هذه المسلسلات بل أن أهازيج وأغاني المقدمة والختام كونت نشيداً لا يزال يتذكره جيلنا حتّى الآن ولاعجب فهذه الأغاني بديعةً لحناً وصوتاً ومضموناً.

---

165 عبد الحميد، أنشطة ومهارات، ص 93.

وفي دراسة سابقة أكدت الأخصائية في علم النفس (ريم درويش): "أن أفلام الكرتون القديمة كانت تتجه إلى صناعة الإنسان وتغذية المشاعر والقيم النبيلة، لكن ما نشاهده اليوم هو تعزيز لأنماط سلوكية سيئة تشجع على الأنانية والعنف وعدم تقبّل الآخرين".

حيث يلزم أن ترضخ أفلام الكرتون والرسوم المتحركة الراهنة لمراقبة من الأهل للحد من سلبياتها، لأن أطفالنا الآن في خطر كبير، فهم اليوم بين سندان العولمة ومطرقة الفضائيات وتجارها. ولهذا يلزم العناية بالأطفال لغرس الكثير من القيم والتذوّق الأدبي لديهم، لأنهم القاعدة في بناء المجتمع ومن أهم مقوماته.

## VI. الإطار العملي للبحث

### أ. أسلوب إجراء الدراسة

تعدّ فترة معالجة البيانات وتحليلها واستخراج الثمرات فترة جوهرية في الدراسة العلمية وخطوة لازمة للإجابة عن تساؤلات الدراسة الراهنة، وسنقوم في هذا القسم بدراسة تحليلية لمسلسلات الأطفال الكرتونية والتي حددناها في مسلسلي "سالي" و "هايدي", حيث سنحاول التعرّف على الملامح الجوهرية التي تتمحور حولها الرسالة الإعلامية الموجهة للطفل، وبخاصة المحتوى القيمي والتذوق الأدبي وإبراز المهارات اللغوية التي تتضمنها كل من المسلسلين، وذلك عن طريق تحليل محتوى المسلسلين محل الدراسة، ثم مناقشة البيانات، وتفسيرها وتحليلها وعرض الثمرات الأخيرة التي وصلت الدراسة إليها.

### 1. طبيعة ومنهج البحث

عُرّفَ المنهج بأنّه: "فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة من أجل الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها"[166]، وعرّفه باحث آخر بأنّه: "مجموعة من الإجراءات المتبعة في دراسة ظاهرة أو مشكلة بحث، يقوم بها الباحث بسلسلة من العمليات حتى يصل إلى النتائج وذلك عن طريق الأساليب المتبعة من أجل تحقيق الفروض المصممة"[167].

فالأسلوب والمنهج هو الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الدراسة، وبما أن دراستنا تقوم بتحليل مضبوط ودقيق يؤذن لنا بالوقوف على أثر ودور مسلسلات الرسوم المتحركة في غرس القيم والمهارات اللغوية والذوق الأدبي عند الطفل فإنها تعتبر من الأبحاث الوصفية التحليلية والتي تعرف بأنها: "أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية عن الظاهرة أو الموضوع المحدد عبر فترة أو فترات زمنية معينة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية تنسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة"[168].

---

[166] عبد الحميد، محمد، البحث العلمي في الدراسات التربوية، ط 1, عالم الكتب، القاهرة، 1997م، ص 261.
[167] عمر، محمد مزيان، البحث العلمي (منهجه وتقنياته), ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006م، ص 68.
[168] العزوي، فهمي سليم، والآخرون، مدخل إلى علوم الإعلام، ط 1, دار الشروق، عمان، 1993م، ص 30.

وبالنسبة لنوع المنهج المعتمد فيوجبه موضوع الدراسة والغرض المأمول من الدراسة، ولأن هذه الدراسة تهدف إلى معرفة القيم والمهارات اللغوية التي تغرسها مسلسلات الرسوم المتحركة (هايدي وسالي) عند الطفل، فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، فنستطيع بواسطته أن نستنبط الثمرات التي نسعى للوصول إليها.

**a. المنهج الوصفي التحليلي:**

"يقوم المنهج الوصفي على تصوير مضبوط ومفصّل لحدث أو قضية معينة على لوحة كيفية أو كمية عددية، ويقتصر هذا الأسلوب على وضع قائم في مدة زمانية معينة، ويستهدف مراقبة حدث أو موضوع معين بهدف استيعاب المحتوى، أو قد تكون غايته الأساسية تصحيح وضع معين لمقاصد عملية"[169].

ويمكن عرض مراحل هذا المنهج كما يأتي:

- تعيين الإشكالية وصوغها.
- تحديد الفروض وإيضاح المبادئ التي شيدت عليها.
- تعيين المعلومات والبيانات التي يلزم جمعها لأهداف الدراسة.
- تعيين أساليب وكيفيات جمع البيانات والمعلومات[170].

**b. مراحل المنهج الوصفي التحليلي:**

برأي (دويدري, 2005) فالباحث الذي يتبع الأسلوب الوصفي يقوم بتحقيق مستويين هما:

الأول: هو مستوى الاستكشاف.

والثاني: هو مستوى الوصف المنطقي، حيث يشكّل الباحث نظرية يمكن تمحيصها كالآتي:

- معاينة الموقف ودراسته دراسة كافية.
- تعيين الإشكالية التي يبتغي دراستها.
- تشكيل افتراض محدد لهذه الإشكالية بناء على ملحوظاته، ويسجل هذه الإشكالية ويقرّ الحقائق والمسلمات التي سيرتكز عليها أثناء دراسته.
- تعيين مجتمع الدراسة.

---

[169] عبيدات، ذوقان، والآخرون، البحث العلمي مفهومه/ أدواته/ أساليبه، ط 3, دار أسامة للنشر والتوزيع، الرياض، 2002م، ص 46.

[170] فان دالين، ديو بولد، مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1985م، ص 312.

- انتقاء نموذج ملائم.
- تعيين أساليب جمع المعلومات والبيانات التي يجب الحصول عليها.
- تبويب البيانات التي نبتغي التوصل إليها وذلك بهدف المقارنة والوصول إلى وجود الاختلاف وإظهار الروابط.
- انتقاء وسائل وأدوات الدراسة التي يستعملها في جمع البيانات، كالاستبانة أو المقابلة أو الملاحظة بحسب ماهية الإشكالية موضوع الدراسة، ويتأكد من صلاحية هذه الوسائل والأدوات في جمع البيانات.
- العمل بالملاحظات والبيانات بأسلوب موضوعي ودقيق.
- تعيين النتائج التي وصل إليها الباحث، وتبويبها ثمّ تحليلها بإتقان، ثم وضع وصايا وإرشادات لتحسين الموقف الذي يدرسه[171].

ويعدّ الأسلوب الوصفي الأنسب والأكثر استعمالا في الأحداث الإنسانية والاجتماعية، كما أنه يتميز بالواقعية لأنه يدرس الحدث كما هو في الواقع.

**c. أنواع الدراسات الوصفية:**

- الدراسات المسحية: كالمسح المدرسي والمسح الاجتماعي وبحوث الرأي العام وتحليل المشروع وتحليل المحتوى.
- دراسات الروابط المتبادلة: وتتضمن دراسة الموقف والأبحاث العلمية المقابلة والدراسات الترابطية.
- الدراسات التتابعية: وتضم دراسة النماء بمنهجها الطولي والعرضي ودراسة المسارات التتبعية[172].

وقد استعملت في هذه الدراسة أسلوب تحليل المضمون كأسلوب رئيسي، وبرأي (مشاقبة, 2010م) إنّ "أحد أشكال البحث العلمي الذي يهدف إلى الوصف الظاهري وصولاً إلى معرفة المضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون، تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة على شكل تساؤلات البحث أو فروضه طبقاً لمجموعة من التصنيفات والمحددات.

---

171 دويدري، رجاء، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، ط 3, دار الفكر، دمشق، 2005م، ص 191 – 192.
172 ملحم، سامي، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط 2, دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2002م، ص 353 – 388.

ويهدف تحليل المضمون إلى التعرّف على المقاصد الإعلامية للقائمين بالاتصال، وذلك بشرط أن تتم عملية التحليل الإعلامي بشكل منظّم، ووفق أسس منهجية ومعايير موضوعية، وأن يستند على الأسلوب الكمي في جمع البيانات بصفة أساسية"[173]. فالمنهج الوصفي هو الأقرب لدراستنا حيث كانت بنمط الدراسات المسحية والمتمثلة بتحليل المضمون.

### 2. مجتمع البحث والعينة

#### a. مجتمع البحث

عُرّفَ بأنّه: "المجتمع الأكبر أو مجموعة من المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة". يتجلى مجتمع الدراسة في أطفال فترة الطفولة من (6 – 12 فما فوق) من المشاهدين لمسلسلات الرسوم المتحركة وبشكل خاص مسلسلات (هايدي وسالي)، حيث يحتاج الطفل في هذه المرحلة إلى إشباع حاجاته في الكشف والمعرفة بما يمكّنه من اكتساب مزيد من القيم والمستويات الثقافية والمهارات اللغوية والاتجاهات الهادفة.

#### b. عينة الدراسة

يمكن تقسيم عينة الدراسة كما يلي:

- العينة البشرية (مجتمع الدراسة الميدانية): وتضم هذه العينة الأطفال من سن (6 – 12 فما فوق) من المشاهدين لمسلسلات الرسوم المتحركة (هايدي وسالي), حيث بلغ عدد العينة الكلية (100) طفل وطفلة، وتم تطبيق (100) استمارة استبيان عليهم.
- عينة مسلسلات الرسوم المتحركة: وتضم تحليل كل من مسلسلات الرسوم المتحركة (هايدي) و (سالي) من أجل التعرّف على القيم والمهارات اللغوية والتذوق الأدبي المتضمنة في هذه المسلسلات وكيفية غرسها عند الطفل.

### 3. أدوات جمع البيانات

بالنسبة للأدوات المستعملة، فتمّ استخدام استمارة الاستبيان كأداة ثانوية لجمع البيانات والمعلومات المستخدمة في البحث، وتم تدعيمها بأداة أخرى هي: الملاحظة لتدعيم مضمون الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها بشكل دقيق.

---

[173] المشاقبة، بسام، مناهج البحث العلمي وتحليل الخطاب، ط 1, دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010م، ص 63.

**a. الملاحظة:**

تُعرّف الملاحظة بأنّها: "عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، قصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته"[174].

وتعدّ الملاحظة من أبرز الطرق العلمية للكشف عن كينونة الأحداث بصفة مضبوطة من خلال المشاهدة المضبوطة، من أجل التوصل إلى الصفات والعناصر المسيطرة في الظاهرة، كما تستلزم الوقوف على الأشياء والتدقيق فيها من خلال استعمال كافة الحواس.

**b. الاستمارة:**

استخدمت الاستمارة كوسيلة في دراستي نظراً لما تتوافر فيها من سهولة جمع المعلومات والبيانات الميدانية عن ظاهرة الدراسة، كما تعدّ أداة مناسبة تسمح بالتواصل مع الأفراد في زمن قصير، بغرض الوصول إلى معلومات مضبوطة، وتتميز بسرعة التطبيق وقلة الكلفة[175].

كما تُعرّف على أنها: "الورقة التي يسجل فيها الباحث المعلومات وتنظم بحيث تتطابق وتتلاءم مع أهداف بحثه وفروضه، فتثبّت كافة الأسئلة التي يريد الباحث الوصول إليها للإجابة عنها، وهي تكشف آراء وميول واتجاهات المبحوثين عن طريق الأسئلة"[176].

وقد حددت في دراستي هذه أدوات التحليل على النحو الآتي:

**i. استمارة تحليل المضمون لتحليل مضمون مسلسلات الرسوم المتحركة (هايدي وسالي):**

استعملت طريقة تحليل المضمون في هذه الدراسة، التي تستعمل في ميادين بحثية منوعة، وبوجه خاص في علم الإعلام لتحليل مضمون الظاهرة والمحتوى الواضح للفقرة الإعلامية المراد تحليلها من حيث المظهر والمحتوى[177].

---

[174] **Omar Akhtouf: methodologies des science et approaches qualitative des organization, presses de I'univers de Quebec. 1992, p 50.**

[175] غازي، عناية، منهجية إعداد البحث العلمي، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2008م، ص 202.

[176] المزاهرة، منال هلال، مناهج البحث العلمي، ط 1, دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2014م، ص 308م.

[177] عبيدات والآخرون، 2005م، ص 145.

وقد قمت بتعيين فئات تحليل محتوى الدراسة معتمداً على تساؤلات الدراسة وأغراضها وماهية المادة المطلوب تحليلها، وبعد الإلمام بالدراسات السابقة والأبحاث التي عالجت تحليل محتوى الفقرة الإعلامية الموجهة للطفل وكذلك المصادر والمراجع التي أشارت لتحليل المحتوى.

ترتكز هذه الدراسة على أداة تحليل المادة (**Item**) – الخلية الطبيعية للفقرة الإعلامية – ويراد منها الخلية الإعلامية الكاملة التي يحللها الباحث، ويستعملها مُنتج الفقرة الإعلامية لعرض هذه الفقرة إلى جمهور القراء أو المنصتين أو المتابعين من خلالها[178].

وأقصد من الخلية الطبيعية هو مسلسلات الرسوم المتحركة نموذج الدراسة حيث قمت بتعيين عينة المسلسلات المنتقاة وعددها المتضمن بـ (2) وهما (هايدي وسالي) كنموذج لهذه الدراسة، وبيان أوقات عرضها ومدتها بالدقائق.

وعرّفت فئات التحليل بأنها: "مجموعة من التصنيفات يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه، وهدف التحليل، لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل"[179].

وقد حددت فئات التحليل في دراستي الراهنة على النحو التالي:

- مدة عرض المسلسلات (هايدي وسالي): وتهدف لمعرفة الفترة الزمانية الخاصة باستعراض المسلسلات وذلك عن طريق إحصاؤها بالدقائق.
- اللغة المستخدمة في المسلسلات: يراد منها التعرّف على اللغة المستخدمة لعرض القيم في المسلسلات (هايدي وسالي).
- طبيعة الشخصيات المستعملة في المسلسلات: ويراد بها ماهية الشخصيات الأساسية التي تتناول دور البطل والشخصيات الجانبية في المسلسلات. هل هي (كبار، أطفال، حيوانات، مخلوقات غريبة)؟
- الموضوعات: هل الموضوعات التي تحتويها هذه المسلسلات. هل هي (إيجابية المضمون، سلبية المضمون، عديمة المضمون)؟

---

178 حسين، سمير، تحليل المضمون، ط 2, عالم الكتب، القاهرة، 2006م، ص 262.

179 حسين، تحليل المضمون، ص 88.

- النغمات والفعالات الصوتية: ويراد بها حسب الدراسة الإيقاعات الموسيقية والمؤثرات الصوتية المصاحبة للصور المستقرة والمتنقلة في مسلسلات (هايدي وسالي). هل هي (ضوضائية، رزينة، ممتزجة)؟
- الأنماط المستعملة في المسلسلات: ويراد بها خليط الألوان الذي تتكون منها الصور معتمدة على مستوى التألق وإحكامها وشفافيتها. هل هي (ناصعة، خافتة، عشوائية)؟
- سرعة اللقطات المستخدمة في المسلسلات: هل هي (سريعة، بطيئة، متوسطة السرعة)؟
- شخصية البطل: الدور الذي يقوم به البطل، هل هو (إيجابي، سلبي)؟
- القيم والتذوّق الأدبي والمهارات اللغوية المتضمنة في مسلسلات الرسوم المتحركة (هايدي وسالي): ويقصد بها التعرف على مضمون هذه المسلسلات، وقد قسمتها إلى (7 محاور رئيسية), يضم كل محور قيم فرعية وهي كالآتي:

**القيم الأخلاقية:** وتشمل: (الشكر، العفو والتسامح، المحبة، الاحترام، التعاون، الصدق، المسؤولية).

**القيم الاجتماعية:** وتشمل: (حقوق الأسرة، حقوق الأقارب، حقوق المعلم، حقوق الصداقة، آداب الاستئذان، آداب التحية، آداب المجلس، آداب الطعام، آداب التهنئة).

**القيم العقلية:** وتشمل: (الحث على كسب المعرفة، تنمية مهارات الملاحظة، النقد والتفكير).

**القيم الشخصية:** وتشمل: (النجاح، الطموح وتحدي الصعاب، الإبداع والتميز، الثقة بالنفس، الافتخار والدعم والتحفيز).

**القيم الجمالية:** وتشمل: (الإحساس والذوق الجمالي، التألق والمظهر، النظافة، حب الفنون، حب الألوان).

**التذوّق الأدبي:** ويشمل: (البيئة، المزاج الخاص، التربية، الأخلاق، الثقافة، التهذيب والألفاظ الجميلة، الموهبة الفطرية, العاطفة، الذوق الأدبي).

**المهارات اللغوية:** وتشمل: (مهارة التحدث، مهارة الاستماع، مهارة الفهم القرائي).

**ii. استبيان للتحقق من صحة فروض الدراسة:**

وتضمن الاستبيان (34) سؤال وقد تم تطبيقه من خلال تحويل التساؤلات الفرعية إلى محورين أساسيين هما كالآتي:

<u>فئات ومقاييس الاستبيان:</u>

البيانات الشخصية: وتشمل 3 أسئلة: ( الجنس، والمستوى التعليمي، والعمر).

1. الجنس: ذكر: 1 أنثى: 2

2. المستوى التعليمي: ابتدائي: 1 إعدادي: 2 ثانوي: 3

3. العمر: من (6 – 8 سنوات): 1 من (9 – 11 سنة): 2 من (12 فما فوق): 3

- المحور الأوّل: معلومات عن مشاهدة الطفل لمسلسلات الرسوم المتحركة (هايدي وسالي):

ويشمل 6 أسئلة (4, 5, 6, 7, 8, 9).

4. الفترة الزمنية:

- فترة الصباح: 1
- فترة ما بين منتصف النهار إلى 3 مساءاً: 2
- فترة ما بين الخامسة مساءاً حتى الثامنة ليلاً: 3
- فترة ما بين الثامنة حتى 10 ليلاً: 4
- ما بين 10 ليلاً إلى منتصف الليل: 5

5. حالة المشاهدة:

بمفردك: 1 مع الأب: 2 مع الأم: 3 مع الإخوة: 4

6. مستوى الفهم:

فهماً جيداً: 3 فهماً متوسطاً: 2 يصعب فهمه: 1

7. مظاهر التذوق الأدبي:

البيئة: 1 الأخلاق: 2 الثقافة: 3 الموهبة الفطرية: 4

8. المهارات اللغوية:

التحدث: 1 الاستماع: 2 الفهم القرائي: 3 كل ما سبق ذكره: 4

9. مصدر المعلومات:

الأسرة: 1 المدرسة: 2 قنوات الأطفال: 3 الأصدقاء: 4 المسجد: 5

- المحور الثاني: الأهداف المحققة من مشاهدة هذه المسلسلات:

ويشمل 25 بند (10, 11, 12, 13, 14, 15, 16, 17, 18, 19, 20, 21, 22, 23, 24, 25، 26, 27, 28, 29, 30, 31, 32, 33, 34).

بالنسبة لمقياس المحور الثاني كان وفق مقياس لكارت الثلاثي وهو:

الجدول رقم (1): يبين توزيع مقياس لكارت الثلاثي للمحور الثاني للاستبيان

| الوزن (Weight) | Opinion | الرأي |
|---|---|---|
| **1** | Disagree | غير موافق |
| **2** | agree | موافق |
| **3** | Completely agree | موافق بشدة |

اتجاه الرأي لمقياس لكارت الثلاثي:

الجدول رقم (2): يبين اتجاه الرأي والمتوسط لمقياس لكارت الثلاثي للمحور الثاني

| الوزن | اتجاه الرأي | المتوسط | التقدير |
|---|---|---|---|
| **1** | غير موافق | من 1 إلى 1.66 | منخفضة |
| **2** | موافق | من 1.67 إلى 2.33 | متوسطة |
| **3** | موافق بشدة | من 2.34 إلى 3 | مرتفعة |

موزعة على عينة مكونة من (100 مفردة).

**4. اختبار صدق وثبات الأداة**

**a. صدق الأداة:**

وتعني: "مدى قدرتها على قياس ما تسعى الدراسة إلى قياسه فعلاً، بحيث تتطابق المعلومات التي يتم جمعها بواسطتها مع الحقائق الموضوعية، بحيث تعكس المعنى الحقيقي والفعلي للمفاهيم الواردة بالدراسة بدرجة كافية"[180].

[180] حسين، تحليل المضمون، ص 314.

وللتحقق من الصدق الظاهري، بعد الانتهاء من تصميم استمارة تحليل المحتوى، قمت باستعراضها على مجموعة من المتخصصين والمحكّمين في المجال التربوي وطرائق البحث للتحقق من أنها حقاً تقيس ما وضعت لقياسه، وقد تم الاستفادة من ملحوظات واقتراحات المحكمين وتناولها بعين الاعتبار ومن ثم وضعت الاستمارة بشكلها النهائي.

**b. ثبات الأداة:**

يراد بالثبات إمكان إعادة التطبيق والحصول على نتائج ثابتة، ويعني ذلك أنّه إذا أعاد الباحث الاختبار وتوصل إلى نفس المحصلات، فإنّه يشير إلى الثبات أو وجود معامل ارتباط يمكن قياسه.

**الغرض من الثبات في الدراسة:** يُقصد بالثبات في الدراسة العلمية إظهار صدقه وثباته على مجموعتين أو نموذجين أو كلاهما، لتكون المحصلات المرتبطة بكل فئة أو نموذج أو مجموعة مختلفة عن نظيرتها، وإن لم نجد اختلاف بين محصلات المجموعات موضع المقارنة لن يكون المعيار سليماً أو مضبوطاً. لذلك يمكن القول أنّ الثبات يشير إلى اتساق المحصلات.

- وللتأكد من ثبات الاستبيان قمت بإجرائه على عينة الثبات من خارج عينة الدراسة والتي تألفت من (10) أطفال، وتمّ حساب معامل الثبات بأسلوب الاتساق الداخلي، وتمّ استعمال معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لقياس مستوى الاتساق الداخلي لبنود الاستبيان، وقد بلغت لكافة بنود الاستبيان (0.955).

- وجرى تكرار تنفيذ الأداة بعد أسبوعين، وتم حساب معامل الارتباط بين التنفيذين، وبلغت قيمة معامل ثبات التكرار (0.963) ويعني ذلك أن نسبة الثبات مرتفعة جداً.

جدول رقم (3): يبين معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان

| المحور | عدد البنود | معامل ألفا كرونباخ |
|---|---|---|
| **المحور الأول والثاني** | **34** | **0.963** |

وبهذا تُشكل الاستبانة في صورتها الأخيرة كما هو في الملحق (3) جاهزة للتوزيع، وأكون قد تحققت من صدق وثبات الاستبانة، مما يؤكد صحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل المحصلات والإجابة على تساؤلات الدراسة.

### 5. المعالجة الإحصائية

استخدمت برنامج **(SPSS)** في التحليل الإحصائي واستنباط المحصلات للإجابة عن تساؤلات وفروض الدراسة، واعتمدت على الأساليب الآتية:

- التكرارات، والنسب المئوية، لتفريغ محتويات ومعطيات الاستمارة (الاستبيان).
- المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لتحليل البيانات الوصفية للاستمارة (الاستبيان).
- معامل الارتباط سبيرمان لإيجاد العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- معامل كرونباخ ألفا لقياس درجة الاتساق الداخلي للاستمارة (الاستبيان).

## ب. تحليل الدراسة

### 1. تفسير الجداول وتحليل النتائج

البيانات الخاصة بالمسلسلين "سالي" و"هايدي" محل الدراسة:

الجدول رقم (4): يمثل البيانات الخاصة بالمسلسلين "سالي" و "هايدي"

| اسم المسلسل | اسم القناة | العرض الأصلي | نوع المسلسل | المدة الزمنية للحلقة | عدد الحلقات |
|---|---|---|---|---|---|
| سالي | سبيستون | 1985م | رسوم متحركة دراما اجتماعية | 23.33 | 46 حلقة |
| هايدي | MBC3 | 1974م | رسوم متحركة دراما اجتماعية | 22.30 | 52 حلقة |

### 2. تحليل مضمون المحتوى في مسلسل "سالي"

تحليل مضمون القيم في مسلسل "سالي": يوجد في هذا المسلسل الكثير من القيم منها: (الأخلاقية، والاجتماعية، والتربوية، العقلية، الجمالية، والشخصية)

الجدول رقم (5): يبين نسبة القيم الأخلاقية في مسلسل سالي

| القيم الأخلاقية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الشكر | 27 | %7.89 |
| العفو والتسامح | 46 | %13.45 |
| المحبة | 95 | %27.78 |
| الاحترام | 31 | %9.06 |
| التعاون | 99 | %28.95 |
| الصدق | 34 | %9.94 |
| المسؤولية | 10 | %2.93 |
| المجموع | 342 | %100 |

الشكل (14): يبين نسبة القيم الأخلاقية في مسلسل سالي

نلاحظ من خلال الجدول والرسم البياني أن القيم الأخلاقية هي قيم نبيلة وكل سلوك يحقق للإنسان الخير له وللآخرين، وقد تمّ الاهتمام بقيمة التعاون، والتي حصلت على المركز الأول بنسبة (28.95%) حيث تعدّ من القيم الهامة في الحياة اليومية، فنحن بحاجة لبعضنا البعض حتى تستقيم حياتنا ونسعد بها.

ثم جاءت قيمة المحبة في المركز الثاني بنسبة (27.78%) حيث تمثلت في حث الأطفال على محبة بعضهم البعض، وحب العمل، وحب اللغة وتعلمها، والتحفيز على حب القراءة والتصفح، ثم جاءت قيمة العفو والتسامح في المركز الثالث بنسبة (13.45%) فهي من القيم الهامة والضرورية في حياة الطفل حيث تعدّ من القيم الضرورية للطفل كي لا يترعرع على الحقد وحب النقمة، وتجلّت في تحفيز الأطفال على التسامح وحب بعضهم البعض.

تلتها قيمة الصدق في المركز الرابع بنسبة (9.94%) وهي من القيم الهامة في الحياة الإنسانيّة وإنّ غرسها في حياة أطفالنا قضية ضرورية، ثم جاءت في المركز الخامس قيمة الاحترام بنسبة (9.06%) حيث تمثلت في احترام الذات وتقديرها، والاحترام المتبادل بين الأصدقاء واحترام آراء الغير، وكذلك تحيفز الأطفال على احترام الزوار وعدم مقاطعة أحاديثهم وكذلك احترام الآخرين بالكلمة اللطيفة وعدم التدخل في الأشياء الخاصّة بهم، واحترام المرافق العامة وعدم إلقاء الأوساخ.

وتظهر قيمة الشكر في المرتبة السادسة بنسبة (7.89%) حيث تمثلت تبادل كلمات الشكر والمحبة بين الأصدقاء فيما بينهم وبين معلميهم، ثم جاءت في المركز الأخير قيمة المسؤولية بنسبة (2.93%) وهي نسبة منخفضة جداً بالمقارنة مع أهميتها حيث تمثلت في حث الأطفال على الجد والاجتهاد في المدرسة من أجل الوصول إلى أعلى المراحل، وإتقان وتنظيم الوقت والقيام بالواجبات الموكلة لهم على أكمل وجه.

شكل 13: يبين نسبة القيم الاجتماعية في مسلسل سالي

جدول رقم (6): يبين قيم التربية الاجتماعية في مسلسل سالي

| قيم التربية الاجتماعية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| حقوق الأسرة | 21 | %5.60 |
| حقوق الأقارب | 03 | %0.80 |
| حقوق المعلم | 46 | %12.27 |
| حقوق الصداقة | 124 | %33.07 |
| آداب الاستئذان | 50 | %13.33 |
| آداب التحية | 68 | %18.13 |
| آداب المجلس | 27 | %7.20 |
| آداب الطعام | 27 | %7.20 |
| آداب التهنئة | 09 | %2.40 |
| المجموع | 375 | %100 |

من خلال الجدول الرسم البياني أدناه نلاحظ أن حقوق الصداقة جاءت في المركز الأول كأهم القيم الاجتماعية بنسبة (33.07%) فتجلت في الإخلاص والوفاء بين الأصدقاء وحث الأطفال على دعم بعضهم البعض وتكوين صداقات فيما بينهم من خلال الحب والتعاون واحترام بعضهم الآخر، ثم جاءت في المركز الثاني آداب التحية بنسبة (18.13%) حيث تمثلت في عبارات في العربية مثل (صباح الخير، مساء الخير، مرحبا،..) وأحيانا في الفرنسية (بونسوار،..) وتعليم الأطفال آداب التحية واحترام الآخرين.

في حين جاءت في المركز الثالث آداب الاستئذان بنسبة (13.33%) وهي من القيم الهامة، فهو فن وأدب رفيع يشير إلى خجل صاحبه ونخوته وتنشئته وتعففه وأمانة ذاته، وإكرامها عن كشف ما لا يلزم أن يلمحه عليه البشر، أو الانضمام إلى أفراد وإيقاعهم بالفجأة والحرج، أو الإنصات إلى حوار لا يحل له أن يسمعه دون علم المتكلم، فكل هذه القيم يلزم تلقينها لأبناؤنا لا سيما من خلال ما يتابعونه من برامج ومسلسلات، تجسدت في نموذجنا من خلال تحفيز الطفل على الاستئذان في التصرف في الملكيات من حولهم.

ثم جاءت في المركز الرابع قيمة حقوق المعلم بنسبة (12.27%) حيث إن احترام المُدرس يعدّ من أهم حقوقه التي ينبغي على الطفل تعلمها منذ طفولته من خلال أسرته ورفاقه ووسائل الإعلام المختلفة، فالمعلم هو من أوائل الأفراد الذين يتقابل معهم الطفل في حياته وبيئته الخارجية فيتناظر ويتحاور معه، وقد تجسدت في المسلسل عن طريق تحفيز الطفل على حب مدرسهم والشكر له وامتنانه والتثقف منه والاحتذاء به.

في حين جاء في المركز الخامس كل من آداب الطعام وآداب المجلس بمقدار متساوي (7.20%) حيث تجلّت الآداب في تحفيز الأطفال وتعليمهم.

وجاء في المركز السادس قيمة حقوق الأسرة بمقدار (5.60%), حيث تجلّت في تحفيز الأطفال على مساندة بعضهم البعض ليكونوا يداً واحدة.

وفي المركز السابع جاءت قيمة آداب التهنئة بنسبة (2.40%) حيث تجلّت في تعليم الأطفال مشاركة بعضهم في كلمات التهنئة فهي تبعث التعاطف والحب والتراحم فيما بينهم، فالطفل يجب أن يتعلمها منذ صغره وينشأ عليها ومنها التهنئة بالأعياد والمناسبات الجميلة.

وجاء في المركز الثامن والأخير قيمة حقوق الأقارب بنسبة (0.80%) وهي نسبة ضعيفة جداً، حيث لم تظهر في المسلسل لوجود الأطفال جميعهم في مدرسة داخلية بعيداً عن أقاربهم، في حين أنها من أعظم الحقوق.

جدول رقم (7): يبين نسبة قيم التربية العقلية في مسلسل سالي

| قيم التربية العقلية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الحث على كسب المعرفة | 120 | %50.42 |
| تنمية مهارات الملاحظة | 81 | %34.03 |
| النقد والتفكير | 37 | %15.55 |
| المجموع | 238 | %100 |

شكل 14: يبين نسبة القيم العقلية في مسلسل سالي

ينبغي أن تهتم مسلسلات الرسوم المتحركة بتشكيل عقل الطفل بكل ما هو مفيد من المجالات الثقافية والعلمية والأدبية والحديثة، ولهذا لزم تدعيم حب القراءة في ذات الطفل وتمرينه على النقد الفعّال.

حيث جاءت قيمة الحث على كسب المعرفة وحب الاستطلاع في المركز الأول بمقدار (50.42%) تجلّت في تحفيز الطفل على الاستفهام عن المسائل المقدمة في المسلسل، فنجد الطفل في هذه الفترة يبدأ نموه الذهني والمعرفي في العجلة والتزايد كما يحيد إلى حب الاستكشاف وبخاصة الوسط المحيط به.

ثم تلتها في المركز الثاني قيمة تنمية مهارات الملاحظة والتفكير التأملي بمقدار (34.03%) تجلّت في تحفيز الطفل على تطوير مواهبه وتنميتها للتوصول إلى أسمى رتب التفوق.

وفي المركز الثالث والأخير قيمة النقد والتفسير العلمي بمقدار (15.55%) وهي من القيم الهادفة والهامة للطفل في هذه الفترة العمرية، فتتبرعم عنده قدرة التخمين المنطقي والفعال، والتي تجلّت من خلال المسلسل في تحفيز الطفل على التعبير عن رأيه فيما يعجبه وخلاف ذلك، وكذلك تحفيزه على قبول النقد والانتفاع منه وعدم التشدد.

جدول رقم (8): يبين نسبة القيم الشخصية في مسلسل سالي

| القيم الشخصية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| النجاح | 77 | %12.48 |
| الطموح وتحدي الصعاب | 116 | %18.80 |
| الإبداع والتميز | 126 | %20.42 |
| الثقة بالنفس | 103 | %16.69 |
| الافتخار والدعم والتحفيز | 195 | %31.61 |
| المجموع | 617 | %100 |

شكل 15: يبين نسبة القيم الشخصية في مسلسل سالي

نلاحظ من خلال الجدول والرسم البياني أدناه أن قيمة الافتخار والدعم والتحفيز جاءت في المركز الأول بمقدار (31.61%) وقد تمثلت في تحفيز الأطفال ودعمهم على تطوير قدراتهم الابتكارية، وأيضاً الحث من قبل الرفاق، وهي مهمة جداً حيث تجسد الأساس الذي يندفع منه الطفل فيطلق طاقاته ويحفزها، مما يحفزه على التتابع في إنجاز أحسن ما عنده.

ثم جاءت في المركز الثاني قيمة الإبداع والتميز بمقدار (20.42%) حيث تجلت في إبداع وتميز بعض الأطفال في المسلسل في جميع المجالات العملية والفنية.

أما في المركز الثالث فنجد قيمة الطموح وتحدي الصعاب بمقدار (18.80%) وهي من القيم الهادفة التي تمكّن الطفل من تخطيط غاياته وتزيد عزيمته ويعمل على إنجازها بعيداً عن الخمول والكسل، حيث تجلت في المسلسل في تشجيع الأطفال على التطلع لإنجاز طموحاتهم من أجل بلوغ ذروة النجاح والتفوق. في حين جاءت في المركز الرابع قيمة الثقة بالنفس بنسبة (16.69%) حيث تجسدت في تحفيز الطفل على تعزيز مشيئته والتخلص من الحياء والقنوط علاوة إلى تشجيع الذات والثقة بإمكاناتها. أما في المركز الخامس والأخير فجاءت قيمة النجاح بنسبة (12.48%) وتجلّت في إنجاز الطموح والأهداف المسطرة والوصول إلى أعلى المراتب.

جدول رقم (9): يبين نسبة القيم الجمالية في مسلسل سالي

| القيم الجمالية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الإحساس والذوق الجمالي | 178 | %44.27 |
| التألق والمظهر | 89 | %22.13 |
| النظافة | 109 | %27.12 |
| حب الفنون | 11 | %2.74 |
| حب الألوان | 15 | %3.74 |
| المجموع | 402 | %100 |

شكل 16: يبين نسبة القيم الجمالية في مسلسل سالي

ومن خلال الجدول والرسم البياني نجد أن قيمة الإحساس والذوق الجمالي جاءت في المركز الأول بمقدار (44.27%) وهي نسبة عالية تمثّلت في المسلسل بحثّ الأطفال على تنمية الإحساس والتذوق الجمالي لديهم من خلال شخصيتهم اللطيفة والمحببة وأساليبهم في الحوار والتفاؤل والحب والاحترام.

في حين وردت في المركز الثاني قيمة النظافة بمقدار (27.12%) وهي قيمة هامة يجب تعليمها للأطفال من أجل سلامة صحتهم وأجسامهم من الأمراض، وتكوين عادات واتجاهات صحية في تناول الطعام والشراب والنوم والتعلم والراحة بهدف إلمام الطفل بقواعد النظافة عامة وطرق الوقاية من الأمراض خاصة.

أما في المركز الثالث فجاءت قيمة التألق والمظهر بنسبة (22.13%) حيث تمثّلت في المسلسل بإظهار الأطفال بمظهر جميل وأنيق، وهذه أيضاً من القيم الهامة التي يجب تعليمها للأطفال منذ الصغر للاهتمام بمظهرهم وأساليبهم في كافة المجالات (اللباس، والحوار، والأسلوب، والحركات الرقيقة، والنغمة،..).

وقد جاءت في المركز الرابع قيمة حب الألوان بنسبة (3.74%) وهي نسبة ضعيفة في هذا المسلسل ربما يعود ذلك لعدم وجود مناظر طبيعية فجميع حلقات المسلسل ضمن المدرسة الداخلية وأحياناً في الأسواق داخل المدينة، وهي من القيم الإيجابية الواجب إبرازها بحيث تهدف إلى جذب انتباه الطفل إلى الألوان لتنمية الملاحظة والإبداع والتأمل في الطبيعة من حوله والاستلهام منها.

أما في المركز الخامس والأخير فجاءت قيمة حب الفنون بنسبة (2.74%) وهي أيضاً نسبة ضعيفة جداً حيث ركّز المسلسل على تعليم الأطفال وحثّهم في المجالات العلمية والثقافية والأدبية بكونها مدرسة داخلية تعتمد على التربية والتعليم في المركز الأول.

جدول رقم (10): يبين نسبة القيم في مسلسل سالي

| القيم | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| القيم الأخلاقية | 342 | %17.27 |
| القيم الاجتماعية | 375 | %18.94 |
| القيم العقلية | 238 | %12.02 |
| القيم الشخصية | 617 | %31.16 |
| القيم الجمالية | 408 | %20.61 |
| المجموع | 1980 | %100 |

شكل 17: يبين نسبة القيم في مسلسل سالي

نلاحظ من خلال الجدول والرسم البياني أدناه ما يلي:

- احتلت القيم الشخصية المرتبة الأولى بنسبة (31.16%) وهي من القيم المهمة البارزة في مسلسل سالي من خلال شخصية سالي القوية الواثقة من نفسها ومن قدراتها، ومن خلال تميز سالي في دروسها ونجاحها المستمر، وتطلعها لتحقيق طموحاتها وآمالها.

- أما في المرتبة الثانية فجاءت القيم الجمالية بنسبة (20.61%) حيث برز في المسلسل تألق سالي بمظهرها الجذاب واهتمامها بنظافتها وأناقتها وتقديم نصائح مميزة لصديقاتها في المعهد، فهي من القيم الهامة التي يجب غرسها لدى الطفل.
- في حين جاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الثالثة بنسبة (18.94%) وهي قيم هامة تتضمن تعليم الطفل العناية بالناس ومودتهم ومساندتهم.
- أما في المرتبة الرابعة جاءت القيم الأخلاقية بنسبة (17.27%) وهي قيم ترتبط بالمشاعر والعواطف والأحاسيس، فيجب غرسها عند الطفل من خلال تشجيعه على التمسك بالمبادئ والقيم الإنسانية لأنها تؤثر على شخصية الطفل ومستقبله.

جاءت في المرتبة الخامسة والأخيرة القيم العقلية بنسبة (12.02%) وهي نسبة منخفضة في المسلسل، يجب غرسها عند الأطفال من خلال تنمية الجانب العقلي من تفكير وتخيل وتذكر وإدراك للعلاقات المكانية والحركية.

تحليل محتوى (التذوق الأدبي):

جدول رقم (11): يبين نسبة التذوق الأدبي في مسلسل سالي

| التذوّق الأدبي | التكرر | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| البيئة | 27 | %7.20 |
| المزاج الخاص | 21 | %5.60 |
| التربية | 66 | %17.60 |
| الأخلاق | 52 | %13.87 |
| الثقافة | 45 | %12.00 |
| التهذيب والألفاظ الجميلة | 125 | %33.33 |
| الموهبة الفطرية | 10 | %2.67 |
| العاطفة | 3 | %0.80 |
| الذوق الأدبي | 26 | %6.93 |
| المجموع | 375 | %100 |

شكل 18: يبين نسبة التذوق الأدبي في مسلسل سالي

نلاحظ من خلال الجدول والرسم البياني أن "التهذيب والألفاظ الجميلة" في مسلسل "سالي" تحتل المرتبة الأولى بنسبة (33.33%) فإن أذواق الناس تختلف وإن كانوا من بيئة واحدة وجنس واحد وزمان واحد وهذا الاختلاف يعود إلى اختلاف تربيتهم وثقافتهم وتهذيبهم فمنهم من يكون رقيق الألفاظ جميل المعاني، والآخر يكون متوعر الألفاظ وحشي المعاني وكل ذلك ناتج عن الدربة والمران على مدارسة الأدب وفنونه، لأن كثرة المدارسة والاطلاع على فنون الأدب يعطي صاحبه ذوقاً رقيقاً وأسلوباً جميلاً.، حيث تمثّلت في هذا المسلسل من خلال أسلوب البنات اللطيف في التعامل مع بعضهم البعض وأسلوب المعلمين الجميل في التحدث مع الأطفال وتعليمهم ضمن المدرسة،

في حين تأتي في المرتبة الثانية "التربية" بنسبة (17.60%), حيث تمثّلت في المسلسل في دور المعلمين في تعليم الأطفال الاقتداء بالأنظمة والاهتمام بمظاهرهم وأسلوب حديثهم، وهي من القيم الهامة التي ينبغي تعليمها للأطفال منذ الصغر لتكوين مجتمع راقي لأنهم ثمرة جهد الآباء وبهم ينمو المجتمع ويزدهر ويصل إلى قمة النجاح.

وتأتي في المرتبة الثالثة "الأخلاق" بنسبة (13.87%) حيث لها أثر كبير في الذوق والجمال والبساطة، وقد ظهرت في المسلسل من خلال تعامل الأطفال مع بعضهم بعبارات جميلة وأخلاق عالية بعيد عن الحقد والكراهية.

أما في المرتبة الرابعة قيمة "الثقافة" بنسبة (12.00%) حيث تمثّلت في المسلسل من خلال وعي الأطفال وحبهم للعلم والثقافة، وحثّ المعلمين الأطفال على القراءة والمطالعة وحب العلم والاهتمام بالمعرفة.

في حين تأتي في المرتبة الخامسة "البيئة" بنسبة (7.20%) ويقصد بها الصفات العفوية والاجتماعية التي تتواجد في المسلسل ولما لها من انطباع جميل على الأطفال.

ويأتي الذوق الأدبي في المرتبة السادسة بنسبة (6.93%) وتظهر من خلال اهتمام الأطفال بمظاهر الأدب والقدرة على إعادة بناء الجو النفسي والتصور والمنهج الفني والحياة في هذا الجو كله والحكم عليه.

أما "المزاج الخاص" فيأتي في المرتبة السابعة بنسبة (5.60%) وهو الشخصية الفطرية الطبيعية التي تختلف باختلاف الأفراد من الناحية الوجدانية وطبقاً لحالاتهم النفسية التي يمرون بها, في حين تحتل "الموهبة الفطرية" المرتبة ما قبل الأخيرة بنسبة (2.67%) وهي تساهم بجانب أو بآخر في خلق الذوق الأدبي, ولكنه يتطلّب التدريب والتمرين والحذو على منوالهما بالاستناد على الناحية الذاتية والإدراكية، إضافة إلى إجادة علوم اللغة والصرف. أما المرتبة الأخيرة فتأتي "العاطفة" بنسبة (0.80%).

تحليل محتوى (المهارات اللغوية):

جدول رقم (12): يبين نسبة المهارات اللغوية في مسلسل سالي

| المهارات اللغوية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| مهارة التحدث | 130 | %48.33 |
| مهارة الاستماع | 91 | %33.83 |
| مهارة القراءة (الفهم القرائي) | 48 | %17.84 |
| المجموع | 269 | %100 |

شكل 19: يبين نسبة المهارات اللغوية في مسلسل سالي

تعدّ اللغة من أبرز المهارات التي يجب على الطفل تعلمها، ويركز العديد من المختصين في قسم التواصل الإنساني أن من أبرز وظائف اللغة التواصلية بناء المعنى بين المرسل والمستقبل.

حيث ركّز المسلسل على مهارة التحدّث بالمرتبة الأولى بنسبة (48.33%) وذلك لدعم وتطوير وتحفيز قدرات الطفل للتحدّث باللغة العربية الفصحى بالدرجة الأولى، حيث لمهارة التحدّث أهمية كبيرة فمن خلالها يكتسب الطفل السرعة في مواجهة المواقف الكلامية الطارئة والمواقف الحياتية التي تتطلّب الطلاقة والقدرة على التعبير عن ذاته وبها يتمكن من التعبير عن خواطر نفسه وحاجاتها شفهياً. فهي من أهم مهارات اللغة، كما أنّها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمهارة الاستماع.

تأتي في المرتبة الثانية مهارة الاستماع بنسبة (33.83%) حيث "إنّ أداة الاستماع الأذن تعمل في جميع الاتجاهات، فالإنسان يسمع من يتكلّم ورائه، ومن يتكلّم أمامه، وعن يمينه، وعن شماله، كما يستطيع أن يسمع البعض وهم في أماكن أخرى ولا يراهم، وتعمل باستمرارية في اليقظة والمنام، وإن الإنسان يسمع أكثر مما يقرأ أو يتكلّم أو يكتب، وحاسة السمع لدى الإنسان ترتبط بتعلّم الكلام، وهي الحاسة المهمة لتطور المدركات العقلية والفكرية ونموها، فضلاً عن الحصول على المعلومات، ولذلك إذا فقد الطفل السمع بعد ولادته مباشرة فَقَدَ معه القدرة على نطق الكلام"[181]. فالاستماع عبارة عن عملية عقلية ومهارة عليا تتطلّب من المستمع أن يعي ما يصبو إليه المتحدّث، ويقوم بتفسيره وتحليله وتقويمه، ووصل المعلومات والخبرات ببعضها البعض؛ ليحقق الهدف المقصود. وتأتي مهارة القراءة (الفهم القرائي) في المرتبة الثالثة بنسبة (17.84%)، حيث لم يركز المسلسل كثيراً على هذه المهارة كونها عملية شاملة متكاملة تفاعلية رئيسة، تتضمن

[181]. عبد الهادي، نبيل، مهارات في اللغة والتفكير، ط 1, دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2003م، ص 156.

العديد من المهارات والعمليات الثانوية، والتي تتفاعل فيما بينها لتسهم كل من المهارات المتداخلة في إنجاح وإتقان المهارة الأخرى.

وللفهم القرائي أسس وقواعد يجب أنْ تتوفر فيه كونه عملية عقلية متكاملة، حتّى تؤتي هذه العملية ثمارها ويحقق المعلم هدفه الذي يسعى إليه من عملية القراءة وفهم المقروء.

تحليل محتوى (المؤثرات الصوتية والبصرية):

جدول رقم (13): يبين نسبة المؤثرات الصوتية في مسلسل سالي

| المؤثرات الصوتية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| كلام | 72 | %76.59 |
| موسيقى | 10 | %10.64 |
| أغنية | 12 | %12.77 |
| المجموع | 94 | %100 |

شكل 20: يبين نسبة المؤثرات الصوتية في مسلسل سالي

يبين هذا الجدول والرسم البياني للمؤثرات الصوتية التي تمّ استخدامها في مسلسل "سالي" وفق العينة المدروسة حيث تمّ استخدام الكلام "التحدث" بنسبة (76.59%) تليها الأغنية بنسبة (12.77%) وفي المرتبة الأخيرة تأتي الموسيقى بنسبة (10.64%).

حيث أن للكلام الذي يختاره القائمين على إعداد وإخراج المسلسل دور كبير في تحفيز حاسة السمع، وتساعد الطفل في الانتباه والإبداع علاوة على التأثير النفسي الذي يمد الطفل بالشعور بالسعادة، وتعليم النطق فالتلفزيون وسيلة أساسية لتعليم مهارات الكلام والتحدّث.

ثم نجد الأغنية لما لها من رابط قوي باعتبارها نشاط ينغمس فيه الطفل بكل حواسه بشكل عفوي وتلقائي مما يؤدي إلى إحساسه براحة داخلية عميقة.

ثم تأتي الموسيقى في المرتبة الأخيرة من المؤثرات الصوتية التي تساعد الطفل على الاسترخاء وتنمي لديه قوة التركيز والإبداع.

جدول رقم (14): يبين نسبة المؤثرات البصرية من حيث الإضاءة في مسلسل سالي

| الإضاءة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| قوية | 8 | %66.67 |
| متوسطة | 3 | %25 |
| خافتة | 1 | %8.33 |
| المجموع | 12 | %100 |

شكل 21: يبين نسبة المؤثرات الصوتية في مسلسل سالي

هذا الجدول والرسم البياني يوضح لنا طبيعة المؤثرات البصرية من حيث الإضاءة فنجد الإضاءة القوية تحتل المرتبة الأولى بنسبة (66.67%) تليها الإضاءة المتوسطة بنسبة (25%) في حين تحتل الإضاءة الخافتة المرتبة الأخيرة بنسبة (8.33%).

يمكن تفسير هذه النتائج إلى استعمال الإضاءة القوية بكثرة لصنع صورة جذابة تستهوي نفوس الأطفال وتنمي لديهم روح الخوض في عالم الألوان التي تتضح أكثر من خلال الإضاءة القوية.

أما فيما يخص الإضاءة المتوسطة فهي استعملت لتسليط الضوء على الشخصيات الفاعلة في المسلسل بشكل أكثر، أما الإضاءة الخافتة استخدمت لغرض إظهار المناخ وتغير الجو في مسلسل "سالي".

**3. تحليل مضمون المحتوى في مسلسل "هايدي"**

تحليل مضمون القيم في مسلسل "هايدي":

لقد قمت باختيار هذا المسلسل الكرتوني "هايدي" لأنّه لم يصنّف الناس إلى أشرار وأخيار، بل يعترف بوجود الصفتين في الشخص ويدعو إلى تنمية صفة الخير لتتغلّب على الشر فيتقبل الناس بعضهم رغم النقص الذي عندهم، ويعتبر هذا المسلسل من أشهر المسلسلات الكرتونية التي لاقت رواجاً لبساطته وقيمته التربوية.

وفي هذا المسلسل العديد من القيم التربوية منها: (الأخلاقية، الاجتماعية، العقلية، الجمالية، الشخصية).

الجدول رقم (15): يبين نسبة القيم الأخلاقية في مسلسل هايدي

| القيم الأخلاقية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الشكر | 25 | %6.72 |
| العفو والتسامح | 95 | %25.54 |
| المحبة | 98 | %26.35 |
| الاحترام | 33 | %8.87 |
| التعاون | 56 | %15.05 |
| الصدق | 35 | %9.41 |
| المسؤولية | 30 | %8.06 |
| المجموع | 372 | %100 |

شكل 22: يبين نسبة القيم الأخلاقية في مسلسل هايدي

نلاحظ من خلال الجدول والرسم البياني أدناه ما يلي:

جاءت في المرتبة الأولى قيمة المحبة بنسبة (26.35%) وتظهر هذه القيمة في المسلسل من خلال أن شخصية هايدي لا تلقّن الأطفال كيف يتعاملون بل تدلّهم على ذلك، وتؤكّد على حبّ المساندة والثقة بالله، وهذه الميزات تجعل منها أحسن موجّه تربوي وأخلاقي وسلوكي ورد في كل زمن.

وتأتي قيمة العفو والتسامح في المرتبة الثانية بنسبة (25.54%) وظهرت من خلال مغامرات الطفلة الجبلية التي ترسل الفرح والتسامح أينما وجدت، فهي تساند الجدّة الكفيفة وترشد الراعي المتصلّب إلى العفو والتسامح، وتساعد جدّها العجوز في كل شؤونه.

وفي المرتبة الثالثة تأتي قيمة التعاون بنسبة (15.05%) وقد ظهرت في المسلسل من خلال تعاون ومساعدة هايدي الطفلة الصغيرة لصديقتها كلارا في المشي على أقدامها ونشر البهجة في كل مكان حولها وأيضاً مساعدة صديقها بيتر وجدها في رعاية الحيوانات فهي تعشق الماعز والمروج والريح وتحب مواساة الآخرين.

وجاءت في المرتبة الرابعة قيمة الصدق بنسبة (9.41%) وتظهر في المسلس من خلال شخصية هايدي اللطيفة والصادقة في تصرفاتها وأفعالها مع الآخرين وخاصة جدها وأصدقاءها.

أما في المرتبة الخامسة جاءت قيمة الاحترام بنسبة (8.87%) وتظهر في المسلسل من خلال الاحترام المتبادل بين هايدي وأصدقائها، واحترام هايدي لجدها والالتزام بما يقول لها.

في حين تأتي في المرتبة السادسة قيمة المسؤولية بنسبة (8.06%) وقد ظهرت هذه القيمة في المسلسل من خلال اهتمام هايدي بنفسها وبجدها ورعايته وتعلمها الكثير من الأشياء المفيدة منه، والذهاب مع بيتر إلى المرعى ومساعدته.

وتأتي قيمة الشكر في المرتبة السابعة والأخيرة بنسبة (6.72%) وتظهر هذه القيمة من خلال عبارات الشكر المتبادلة بين هايدي وأصدقاءها.

الجدول رقم (16): يبين نسبة القيم الاجتماعية في مسلسل هايدي

| القيم الاجتماعية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **حقوق الأسرة** | 30 | %8.10 |
| **حقوق الأقارب** | 40 | %10.81 |
| **حقوق المعلم** | 13 | %3.52 |
| **حقوق الصداقة** | 100 | %27.03 |
| **آداب الاستئذان** | 52 | %14.05 |
| **آداب التحية** | 60 | %16.22 |
| **آداب المجلس** | 30 | %8.10 |
| **آداب الطعام** | 32 | %8.65 |
| **آداب التهنئة** | 13 | %3.52 |
| **المجموع** | 370 | %100 |

شكل 23: يبين نسبة القيم الاجتماعية في مسلسل هايدي

نلاحظ من خلال الجدول والرسم البياني أدناه أن:

تأتي قيمة الصداقة في المرتبة الأولى بنسبة (27.03%) وتجلّت هذه القيمة في المسلسل من خلال العلاقة القائمة على الحب والاحترام والتعاطف والتعاون بين هايدي وأصدقاءها، وهو أمر ضروري تعليمه للطفل في هذه المرحلة العمرية.

أما في المرتبة الثانية جاءت قيمة التحية بنسبة (16.22%) وتظهر هذه القيمة من خلال إلقاء الأطفال التحية فيما بينهم وذلك يقوي الحب ويزرع الألفة والمحبة بينهم ويزيل الفوارق الاجتماعية المختلفة ويهدف إلى تعويد الطفل على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين وتوسيع دائرة التفاعل الاجتماعي لديه.

في حين احتلّت قيمة الاستئذان المرتبة الثالثة بنسبة (14.05%) وتظهر في المسلسل من خلال استئذان هايدي لجدها في كل شيء تفعله في المنزل وخارجه كونه المسؤول عنها ولأنها تحترمه وتحبه، وهي من القيم الواجب تعليمها للطفل لكي يتربّى على العفة والنزاهة والحياء.

أما في المرتبة الرابعة فتأتي قيمة حقوق الأقارب بنسبة (10.81%) وتظهر في مسلسل هايدي من خلال زيارة هايدي لأصدقائها وأقاربها وحبها لهم والتعاطف معهم وتلبية دعوتهم، وهي قيمة هامة يجب تعليمها للأطفال.

حيث جاءت في المرتبة الخامسة قيمة آداب الطعام بنسبة (8.65%).

وتأتي في المرتبة السادسة قيمتي حقوق الأسرة وآداب المجلس بنسبة (8.10%) وذلك من خلال تعليم الطفل الاحترام المتبادل والتعبير عن الحب والاهتمام واتباع أسلوب الكلام المهذّب الجميل والتعبير عن التقدير.

أما في المرتبة السابعة والأخيرة جاءت قيمتي حقوق المعلم وآداب التهنئة بنسبة (3.52%) وهي قيمة منخفضة في مسلسل هايدي ربما يعود ذلك كونها لم تتلق دروس كثيرة عن طريق المعلم إلا أن هايدي أظهرت الاحترام والالتزام في دروسها وخصوصاً بعد أن قدمت لها جدة كلير قصة ملونة عن الريف والجبال، وبالنسبة لكلمات التهنئة فكانت قليلة في المسلسل وذلك لقلة المناسبات والاحتفالات فيه.

الجدول رقم (17): يبين نسبة القيم العقلية في مسلسل هايدي

| القيم العقلية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الحث على كسب المعرفة | 90 | %35.29 |
| تنمية مهارات الملاحظة | 130 | %50.98 |
| النقد والتفكير | 35 | %13.73 |
| المجموع | 255 | %100 |

شكل 24: يبين نسبة القيم العقلية في مسلسل هايدي

نلاحظ من خلال الجدول والرسم البياني أدناه ما يلي:

تحتل قيمة تنمية مهارات الملاحظة في مسلسل هايدي المرتبة الأولى وذلك بنسبة (50.98%) وهي نسبة كبيرة يعود ذلك إلى وجود الطبيعة الخصبة والجبال الشاهقة الجميلة (جبال الألب) وهي من أورع وأجمل الجبال في العالم، وأيضاً وجود الألوان الزاهية التي تشد انتباه الأطفال للاهتمام بها وملاحظتها والإعجاب بها، وذلك أمراً غاية في الأهمية لا سيما أننا في عصر مصطخب بالموضوعات والأحداث من حولنا ومن ثم ازدحام المثيرات الواردة على العقل من قبل الحواس.

في حين جاءت في المرتبة الثانية الحثّ على المعرفة بنسبة (35.29%) وهي من القيم الهامة والهادفة التي ينبغي تعليمها للأطفال للنهوض بمجتمع حضاري ومثقّف بجميع مجالات الحياة.

وذلك من خلال المواضيع الشيّقة التي تجلب انتباهه وتتجاوب مع تطلعاته ومواصلة تزويده بجرعات متدرجة من العلوم والآداب والفنون وغيرها.

أما في المرتبة الثالثة والأخيرة جاءت قيمة النقد والتفكير بنسبة (13.73%) وهي نسبة منخفضة في المسلسل ربما لأنه يعرض مغامرات طفلة صغيرة في الجبال بعيداً عن النقد والتفكير العلمي.

الجدول رقم (18): يبين نسبة القيم الشخصية في مسلسل هايدي

| القيم الشخصية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| النجاح | 75 | %12.93 |
| الطموح وتحدي الصعاب | 120 | %20.69 |
| الإبداع والتميز | 90 | %15.52 |
| الثقة بالنفس | 125 | %21.55 |
| الافتخار والدعم والتحفيز | 170 | %29.31 |
| المجموع | 580 | %100 |

شكل 25: يبين نسبة القيم الشخصية في مسلسل هايدي

نلاحظ من خلال جدول القيم الشخصية والرسم البياني أدناه ما يلي:

جاءت قيمة الافتخار والدعم والتحفيز في المركز الأول بمقدار (29.31%) وتظهر في المسلسل من خلال دعم هايدي لصديقتها كلير وتشجيعها للنهوض والسير على أقدامها، وهي من القيم الهامة التي يجب غرسها وتنميتها لدى الطفل، فهو يهتم منذ نعومة أظافره باستكشاف البيئة المحيطة به بكل تفاصيلها، ويسعى للتعرف على طريقة عمل كل شيء من حوله فيجب على الوالدين دعمه وتشجيعه وتحفيزه للقيام بذلك بشكل أفضل.

أما في المركز الثاني فجاءت قيمة الثقة بالنفس بمقدار (21.55%) وهي قيمة كثيرة الظهور في مسلسل هايدي من خلال شخصيتها القوية الواثقة من نفسها التي تحبّ أصدقاءها وتدعمهم وتتشارك معهم في أعمالهم.

ثم جاءت في المركز الثالث قيمة الطموح وتحدّي الصعاب بمقدار (20.69%) وتظهر في المسلسل من خلال طموح الطفلة الصغيرة هايدي ورغبتها في تحقيق أحلامها في العيش بسلام مع جدها وأصدقاءها.

تليها في المركز الرابع قيمة الإبداع والتميز بمقدار (15.52%)، ثم قيمة النجاح بالمرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة (12.93%) وهي نسبة منخفضة جداً.

الجدول رقم (19): يبين نسبة القيم الجمالية في مسلسل هايدي

| القيم الجمالية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الإحساس والذوق الجمالي | 180 | %28.57 |
| التألق والمظهر | 60 | %9.53 |
| النظافة | 120 | %19.05 |
| حب الفنون | 100 | %15.87 |
| حب الألوان | 170 | %26.98 |
| المجموع | 630 | %100 |

شكل 26: يبين نسبة القيم الجمالية في مسلسل هايدي

نلاحظ من خلال الجدول والرسم البياني أدناه ما يلي:

تأتي قيمة الإحساس والذوّق الجمالي في المرتبة الأولى بنسبة (28.57%)، تليها قيمة حب الألوان في المرتبة الثانية بنسبة (26.98%) وتظهر هذه القيمة في المسلسل من خلال ألوان الطبيعة الزاهية ومناظر الجبال العالية الخلابة، ثم قيمة النظافة في المرتبة الثالثة بنسبة (19.05%)، أما في المرتبة الرابعة فتأتي قيمة حب الفنون بنسبة (15.87%), ثم قيمة التألق والمظهر في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة (9.53%).

جدول رقم (20): يبين نسبة القيم في مسلسل هايدي

| القيم | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| القيم الأخلاقية | 372 | %16.85 |
| القيم الاجتماعية | 370 | %16.76 |
| القيم العقلية | 255 | %11.55 |
| القيم الشخصية | 580 | %26.29 |
| القيم الجمالية | 630 | %28.55 |
| المجموع | 2207 | %100 |

شكل 27: يبين نسبة القيم في مسلسل هايدي

نلاحظ من الجدول والرسم البياني ـن القيم الجمالية احتلت المركز الأول بنسبة (28.55%) وهي من القيم الهامة حيث ظهرت من خلال جمال وروعة الألوان وإبداع المشاهد والصور، تليها القيم الشخصية في المركز الثاني بنسبة (26.29%)، ثم القيم الأخلاقية في المركز الثالث بنسبة (16.85%), في حين جاءت القيم الاجتماعية في المركز الرابع بنسبة (16.76%), ثم القيم العقلية في المركز الخامس والأخير بنسبة (11.55%). تحليل محتوى (التذوّق الأدبي):

جدول رقم (21): يبين نسبة محتوى التذوّق الأدبي في مسلسل هايدي

| التذوّق الأدبي | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| البيئة | 100 | %29.85 |
| المزاج الخاص | 22 | %6.57 |
| التربية | 60 | %17.91 |
| الأخلاق | 40 | %11.94 |
| الثقافة | 18 | %5.37 |
| التهذيب والألفاظ الجميلة | 35 | %10.45 |
| الموهبة الفطرية | 25 | %7.46 |
| العاطفة | 20 | %5.97 |
| الذوق الأدبي | 15 | %4.47 |
| المجموع | 335 | %100 |

شكل 28: يبين نسبة التذوق الأدبي في مسلسل هايدي

نلاحظ من خلال الجدول والرسم البياني أدناه ما يلي:

احتلت البيئة المركز الأول بمقدار (29.85%), تليها في المركز الثاني التربية بمقدار (17.91%), ثم الأخلاق في المركز الثالث بمقدار (11.94%), في حين جاء التهذيب والألفاظ الجميلة في المركز الرابع بمقدار (10.45%), تليها في المركز الخامس الموهبة الفطرية بمقدار (7.46%), ثم المزاج الخاص في المركز السادس بمقدار (6.57%), وفي المركز السابع تأتي العاطفة بمقدار (5.97%), تليها في المركز الثامن الثقافة بمقدار (5.37%), ثم الذوق الأدبي في المركز الأخير بمقدار (4.47%).

تحليل محتوى المهارات اللّغوية في (مسلسل هايدي)

جدول رقم (22): يبين نسبة المهارات اللغوية في مسلسل هايدي

| المهارات اللغوية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| مهارة التحدث | 150 | %50.85 |
| مهارة الاستماع | 100 | %33.89 |
| مهارة القراءة (الفهم القرائي) | 45 | %15.26 |
| المجموع | 295 | %100 |

شكل 29: يبين نسبة المهارات اللغوية في مسلسل هايدي

نلاحظ من خلال الجدول والرسم البياني أدناه ما يلي:

تحتل مهارة التحدّث المركز الأول بنسبة (50.85%) وهي نسبة مرتفعة جداً وذلك من خلال شد انتباه الأطفال إلى الحوار الجميل والشيق بين هايدي وأصدقاءها، تليها في المركز الثاني مهارة الاستماع بنسبة (33.89%)، ثم مهارة الفهم القرائي في المركز الثالث والأخير بنسبة (15.26%).

تحليل محتوى (المؤثرات الصوتية والبصرية):

جدول رقم (23): يبين نسبة المؤثرات الصوتية في مسلسل هايدي

| المؤثرات الصوتية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| كلام | 120 | %57.14 |
| موسيقى | 50 | %23.81 |
| أغنية | 40 | %19.05 |
| المجموع | 210 | %100 |

شكل 30: يبين نسبة المؤثرات الصوتية في مسلسل هايدي

يتبين من خلال الجدول والرسم البياني أن من أهم المؤثرات الصوتية في مسلسل هايدي (الكلام) حيث يحتل المركز الأول بنسبة (57.14%), تليه الموسيقى حيث تأتي في المركز الثاني بنسبة (23.81%), ثم الأغنية في المركز الثالث بنسبة (19.05%).

جدول رقم (24): يبين نسبة المؤثرات البصرية من حيث الإضاءة في مسلسل هايدي

| الإضاءة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| قوية | 80 | %53.33 |
| متوسطة | 50 | %33.33 |
| خافتة | 20 | %13.34 |
| المجموع | 150 | %100 |

شكل 31: يبين نسبة المؤثرات البصرية في مسلسل هايدي

يتبين من خلال الجدول والرسم البياني أن من أهم المؤثرات البصرية في مسلسل هايدي

حيث تحتل الإضاءة القوية المركز الأول بنسبة (53,33%), تليها المتوسطة في المركز الثاني بنسبة (33,33%), ثم الخافتة في المركز الثالث بنسبة (13,34%).

**4. تحليل معطيات الاستبيان**

البيانات الشخصية:

**a. الجنس:**

الجدول رقم (25): يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير (الجنس):

| الجنس | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ذكر | 50 | %50 |
| أنثى | 50 | %50 |
| المجموع | 100 | %100 |

شكل 32: يبين نسبة توزيع العينة حسب الجنس

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن العينة المأخوذة لدراستنا متساوية بين الجنسين، حيث نجد نسبة المبحوثين الذكور تساوي نسبة المبحوثين الإناث، حيث قدرت نسبة الذكور بـ (50%), وقدرت نسبة الإناث بـ (50%).

**b. المستوى التعليمي:**

الجدول رقم (26): يبين توزيع عينة الدراسة حسب (المستوى التعليمي)

| المستوى التعليمي | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ابتدائي | 36 | %36 |
| إعدادي | 48 | %48 |
| ثانوي | 16 | %16 |
| المجموع | 100 | %100 |

شكل 33: يبين نسبة توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

يبين لنا الجدول أعلاه توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب المستوى التعليمي وهو بالترتيب كالآتي:

- الإعدادي: في المركز الأول بنسبة (48%).

- الابتدائي: في المركز الثاني بنسبة (36%).

- الثانوي: في المركز الثالث بنسبة (16%).

**c. المرحلة العمرية:**

الجدول رقم (27): يبين توزيع عينة الدراسة حسب (العمر)

| المرحلة العمرية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| من (6 – 8) سنوات | 13 | %13 |
| من (9 – 11) سنة | 23 | %23 |
| من (12 سنة فما فوق) | 64 | %64 |
| المجموع | 100 | %100 |

شكل 34: يبين نسبة توزيع العينة حسب العمر

يبين لنا الجدول أعلاه توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب المرحلة العمرية وهو:

- العمر من (12 سنة فما فوق): في المركز الأول بنسبة (64%).

- العمر من (9 – 11) سنة: في المركز الثاني بنسبة (23%).

- العمر من (6 – 8) سنوات: في المركز الثالث بنسبة (13%).

**المحور الأول:** معلومات حول مشاهدة عينة الدراسة لمسلسلات الرسوم المتحركة (هايدي وسالي):

**d. الفترة الزمنية:**

الجدول رقم (28): يبين توزيع عينة الدراسة حسب (الفترة الزمنية)

| الفترة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| فترة الصباح | 6 | %6 |
| ما بين منتصف النهار إلى 3 مساءاً | 12 | %12 |
| ما بين 5 حتى 8 ليلاً | 26 | %26 |
| ما بين 8 حتى 10 ليلاً | 42 | %42 |
| ما بين 10 حتى منتصف الليل | 14 | %14 |
| المجموع | 100 | %100 |

شكل 35: يبين نسبة توزيع العينة حسب الفترة الزمنية

من خلال قراءة بيانات هذا الجدول نلاحظ أن نسبة الأطفال المبحوثين الذين يفضلون فترة (ما بين 8 حتى 10 ليلاً) في مشاهدة الرسوم المتحركة تأتي في المركز الأول بنسبة (42%)، تليها في المركز الثاني فترة (ما بين 5 حتى 8 ليلاً) بنسبة (26%)، ثم تأتي فترة (ما بين 10 حتى منتصف الليل) في المركز الثالث بنسبة (14%)، في حين جاءت فترة (ما بين منتصف النهار

إلى 3 مساءاً) في المركز الرابع بنسبة (12%), تليها في المركز الأخير فترة الصباح بنسبة (6%).

حيث نلاحظ من خلال هذه البيانات أن نسبة فترة (ما بين 8 حتى 10 ليلاً) كانت عالية مقارنة بالفترات الأخرى، لأن الطفل غالباً يكون في المنزل فيفضل مشاهدة برامجه المفضلة بعد الانتهاء من واجباته، ولكن ذلك يؤثر عليه سلبياً خاصة إن لم يكن مراقب من قبل والديه ما يجعله يتلقى كل المعلومات بمختلف أنواعها.

**e. حالة المشاهدة:**

الجدول رقم (29): يبين توزيع عينة الدراسة حسب سؤال (مع من تشاهد الرسوم المتحركة؟)

| الحالة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| بمفرده | 16 | %16 |
| مع الأب | 32 | %32 |
| مع الأم | 28 | %28 |
| مع الإخوة | 24 | %24 |
| المجموع | 100 | %100 |

شكل 36: يبين نسبة توزيع العينة حسب سؤال (مع من تشاهد المسلسلات؟)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة مشاهدة أفراد العينة مع الأب قدرت بـ (32%), ثم تليها نسبة (28%) مع الأم، ثم نسبة (24%) مع الإخوة، وفي المركز الأخير نسبة (16%) بمفرده.

بتحليل هذه البيانات نلاحظ أنّ الأطفال المبحوثين يشاهدون الرسوم المتحركة مع الأب في المركز الأول وقد يرجع ذلك لحبهم الشديد لوالدهم ومشاركته معهم في مسلسلاتهم المفضلة، أو يشاهدونها مع الأم ويرجع ذلك إلى اهتمام بعض الأمهات بأطفالهن ومراقبتهم وتوجيههم والاهتمام بهم، ويرجع مشاهدتهم مع الإخوة إلى تعلقهم ببعضهم والتقارب الفكري فيما بينهم، ويرجع مشاهدة الأطفال بمفردهم للرسوم المتحركة إلى دليل غياب مراقبة الأهل غالباً فهو يؤثر عليهم خاصة من الناحية المعرفية فقد يكتسب الطفل قيم سلبية دون شرح أو تفسير من الوالدين والتي قد تؤثر على حياته الشخصية والاجتماعية.

**f. حالة الفهم:**

الجدول رقم (30): يبين الجدول توزيع عينة الدراسة حسب سؤال: (هل تفهم كل ما تشاهد من مسلسلات الرسوم المتحركة؟)

| الحالة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| فهماً جيداً | 71 | %71 |
| فهماً متوسطاً | 22 | %22 |
| يصعب فهمه | 7 | %7 |
| المجموع | 100 | %100 |

شكل 37: يبين نسبة توزيع العينة حسب سؤال (هل تفهم كل ما تشاهد؟)

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد العينة على سؤال الفهم كان ترتيبها كالآتي:

- فهماً جيداً: في المركز الأول بنسبة (71%) وهي نسبة عالية جداً.

- فهماً متوسطاً: في المركز الثاني بنسبة (22%).
- يصعب فهمه: في المركز الأخير بنسبة (7%) وهي نسبة ضئيلة جداً.

**g. مظاهر التذوّق الأدبي:**

الجدول رقم (31): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب: (من أهم مظاهر التذوّق الأدبي في المسلسلات)

| المظاهر | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| البيئة | 24 | %24 |
| الأخلاق | 38 | %38 |
| الثقافة | 22 | %22 |
| الموهبة الفطرية | 16 | %16 |
| المجموع | 100 | %100 |

شكل 38: يبين نسبة توزيع العينة حسب سؤال (مظاهر التدوق الأدبي)

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا إجابات أفراد العينة على سؤال أهم مظاهر التذوق الأدبي وهي بالترتيب كالآتي:

- الأخلاق: في المركز الأول بنسبة (38%).
- البيئة: في المركز الثاني بنسبة (24%).
- الثقافة: في المركز الثالث بنسبة (22%).

- الموهبة الفطرية: في المركز الأخير بنسبة (16%).

**h. المهارات اللغوية:**

الجدول رقم (32): يبين الجدول توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سؤال: (أهم المهارات اللغوية التي تتعلم من هذه المسلسلات)

| المهارة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| التحدث | 22 | %22 |
| الاستماع | 39 | %39 |
| الفهم القرائي | 24 | %24 |
| كل ما سبق | 15 | %15 |
| المجموع | 100 | %100 |

شكل 39: يبين نسبة توزيع العينة حسب سؤال (المهارات اللغوية)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن مهارة الاستماع تأتي في المركز الأول وتقدر بنسبة (39%), تليها في المركز الثاني مهارة الفهم القرائي بنسبة (24%)، ثم مهارة التحدّث في المركز الثالث بنسبة (22%), في حين تأتي إجابة الأطفال المبحوثين الذين أجابوا بأنهم تعلموا كل هذه المهارات في المركز الرابع بنسبة (15%).

### i. مصدر المعلومات:

الجدول رقم (33): يبين الجدول توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السؤال: (ما هو المصدر الذي تتلقى منه أكبر قدر من المعلومات؟)

| المصدر | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| الأسرة | 17 | %17 |
| المدرسة | 20 | %20 |
| قنوات الأطفال | 51 | %51 |
| الأصدقاء | 5 | %5 |
| المسجد | 7 | %7 |
| المجموع | 100 | %100 |

شكل 40: يبين نسبة توزيع العينة حسب مصدر المعلومات

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أن أعلى نسبة للأطفال المبحوثين كانت أن مصدرهم الرئيسي للمعلومات هي قنوات الأطفال بما فيها الرسوم المتحركة بنسبة (51%)، تليها المدرسة بنسبة (20%), وفي المركز الثالث جاءت الأسرة بنسبة (17%), ثم المسجد في المركز الرابع بنسبة (7%)، وأخيراً الأصدقاء بنسبة (5%).

يتضح لنا أنّ قنوات برامج الأطفال والرسوم المتحركة أصبحت أهم من الأسرة في عصرنا هذا، وربما يرجع ذلك إلى تراجع دور الأسرة الذي كانت تؤديه في حياة الطفل بحجة العمل وتوفير متطلبات الحياة وأشياء أخرى، وهذا ما يؤكد بأن التلفزيون أصبح مؤسسة فاعلة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، يقوم بدور تقديم جميع المعلومات التي يحتاجها الطفل، ومقارنة مع الذين اختاروا مصدر المسجد كانت نسبتهم ضئيلة جداً.

**المحور الثاني:** الأهداف المحققة من مشاهدة الطفل لمسلسلات (هايدي وسالي):

الجدول (34): يبين توزيع أفراد الدراسة حسب الأهداف المحققة من مشاهدة الطفل للمسلسلات

| الهدف | موافق بشدة | | موافق | | لا أوافق | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % |
| 10. تعلم القيم الاجتماعية المتضمنة في هذه المسلسلات الطفل الاهتمام بالناس ومحبتهم ومساعدتهم. | 59 | %59 | 39 | %39 | 2 | %2 |
| 11 . تفيد القيم الأخلاقية المتضمنة في هذه المسلسلات في ربط المشاعر والعواطف والأحاسيس عند الطفل. | 46 | %46 | 48 | %48 | 6 | %6 |
| 12 . إن للقيم الأخلاقية أثر كبير في الذوق والجمال والبساطة. | 41 | %41 | 53 | %53 | 6 | %6 |
| 13 . تزداد فعالية اللغة في عملية التنشئة لأنها أساس التواجد والتفاعل بين الفرد والمجتمع. | 45 | %45 | 43 | %43 | 12 | %12 |
| 14 . تركت هذه المسلسلات القديمة أثراً طيباً في نفوس من تابعوها. | 50 | %50 | 43 | %43 | 7 | %7 |
| 15 . تمثّلت هذه المسلسلات في حثّ الأطفال على الجد والاجتهاد من أجل الوصول إلى أعلى المراتب. | 37 | %37 | 50 | %50 | 13 | %13 |
| 16 . برزت في هذه المسلسلات أهمية النظافة والمظهر في حياتنا اليومية. | 54 | %54 | 41 | %41 | 5 | %5 |
| 17 . تعدّ الرسوم المتحركة وسيلة مهمة لغرس المفاهيم والقيم الأخلاقية والثقافية والاجتماعية. | 72 | %72 | 26 | %26 | 2 | %2 |
| 18 . تقدّم الرسوم المتحركة للطفل لغة عربية فصيحة غالباً لا يجدها في محيطه الأسري. | 50 | %50 | 43 | %43 | 7 | %7 |
| 19 . تنمّي الرسوم المتحركة القدرة التعبيرية والطلاقة والسلاسة عند الطفل. | 35 | %35 | 45 | %45 | 20 | %20 |
| 20 . تعطي هذه المسلسلات للطفل فرصة الاستمتاع بطفولته ونسج علاقاته بالعالم من حوله. | 41 | %41 | 42 | %42 | 17 | %17 |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 21 . تعدّ الرسوم المتحركة وسيلة أساسية لتعليم الأطفال اللغة العربية. | 53 | %53 | 41 | %41 | 6 | %6 |
| 22 . يمكن توصيل الكثير من المعلومات من خلال الرسوم المتحركة. | 38 | %38 | 53 | %53 | 9 | %9 |
| 23 . تعتمد الرسوم المتحركة على الخيال وجماليات التقنية لجذب الطفل لمشاهدتها. | 46 | %46 | 45 | %45 | 9 | %9 |
| 24 . تأخذ مسلسلات الرسوم المتحركة حيزاً كبيراً من الساعات المخصصة للأطفال. | 46 | %46 | 40 | %40 | 14 | %14 |
| 25 . تركّز الرسوم المتحركة انتباه الطفل حول اتجاهات وقيم هادفة. | 34 | %34 | 56 | % | 10 | %10 |
| 26 . تكمن قوة الرسوم المتحركة في اعتمادها على حاستي السمع والبصر. | 48 | %48 | 45 | %45 | 7 | %7 |
| 27 . تحقق العديد من الوظائف عند استخدامها في تعليم الأطفال. | 28 | %28 | 53 | %53 | 19 | %19 |
| 28 . تسهم بدور فعّال في حياة الطفل. | 51 | %51 | 44 | %44 | 5 | %5 |
| 29 . للرسوم المتحركة جوانب سلبية عديدة. | 30 | %30 | 49 | %49 | 21 | %21 |
| 30 . تولّد هذه المسلسلات عند الطفل إحساساً بالصواب والخطأ. | 36 | %36 | 51 | %51 | 13 | %13 |
| 31 . تحثّ الطفل على الحبّ والتسامح من خلال الأسلوب القصصي. | 57 | %57 | 38 | %38 | 5 | %5 |
| 32 . تعلّم الطفل العادات الحسنة وحسن التصرف. | 44 | %44 | 51 | %51 | 5 | %5 |
| 33 . تساهم في تشكيل وعي الطفل وتصوره للأشياء من حوله. | 38 | %38 | 49 | %49 | 13 | %13 |
| 34 . الرسوم المتحركة وسيلة للترفيه والترويح عن النفس والارتقاء بذوق الطفل. | 63 | %63 | 37 | %37 | 0 | 0 |

**ت. نتائج الدراسة**

يتضمن هذا القسم عرضاً مفصّلاً لنتائج في ضوء أسئلة وفروض الدراسة، والتي هدفت إلى معرفة أثر مسلسلات الرسوم المتحركة (هايدي وسالي) في غرس القيم والتذوق الأدبي والمهارات اللغوية عند الطفل، وجاءت النتائج كما يأتي:

**1. عرض نتائج تحليل بيانات البحث**

**a. النتائج المتعلقة بالسؤال الأوّل للدراسة:**

يتحقق الهدف الأوّل في هذا البحث من خلال الإجابة عن السؤال الأوّل والذي مفاده (ما هي نسبة القيم والتذوّق الأدبي والمهارات اللغوية المتضمنة في مسلسلات الرسوم المتحركة "هايدي وسالي"؟), وللإجابة على هذا السؤال يجب علينا أوّلاً:

التعرّف على محتوى القيم والتذوّق والأدبي والمهارات اللغوية المتضمنة في "هايدي وسالي" من خلال تحليل مضمون كل من هذين المسلسلين واستخراج القيم والمهارات في كل منهما، ولتحقيق الهدف المحدد أعلاه تم إجراء عدد من التحليلات الإحصائية (التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الترتيب)

الجدول رقم (35): يبين نتائج تحليل مسلسلات (هايدي وسالي) المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأوّل

| المسلسل | هايدي | | سالي | | المجموع | المتوسط الحسابي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| القيم والمهارات | ت | % | ت | % | | | |
| القيم الأخلاقية | 372 | 13.12 | 342 | 13.03 | 714 | %13.07 | 4 |
| القيم الاجتماعية | 370 | 13.04 | 375 | 14.29 | 745 | %13.64 | 3 |
| القيم العقلية | 255 | 8.98 | 238 | 9.07 | 493 | %9.03 | 7 |
| القيم الشخصية | 580 | 20.44 | 617 | 23.52 | 1197 | %21.92 | 1 |
| القيم الجمالية | 630 | 22.21 | 408 | 15.55 | 1038 | %19.01 | 2 |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **التذوّق الأدبي** | 335 | 11.81 | 375 | 14.29 | 710 | %13.01 | 5 |
| **المهارات اللغوية** | 295 | 10.39 | 269 | 10.25 | 564 | %10.33 | 6 |
| **المجموع** | 2837 | 51.95 | 2624 | 48.05 | 5461 | %100 | # |

شكل 41: يبين النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

يشير جدول القيم والتذوّق الأدبي والمهارات اللغوية والرسم البياني أدناه لكل من المسلسلين (هايدي وسالي) وجود تقارب كبير في النسب المئوية للمتوسط الحسابي في مختلف القيم والمهارات حيث جاء في الترتيب الأول القيم الشخصية لكل من المسلسلين بنسبة (21.92%), تلاها في المرتبة الثانية القيم الجمالية بنسبة (19.01%)، ثم القيم الاجتماعية في المرتبة الثالثة بنسبة (13.64%), ثم القيم الأخلاقية في المرتبة الرابعة بنسبة (13.07%), في حين جاء التذوّق الأدبي في المرتبة الخامسة بنسبة (13.01%), تلاه في المرتبة السادسة المهارات اللغوية بنسبة (10.33%), ثم في المرتبة الأخيرة القيم العقلية بنسبة (9.03%).

ويتبين من عرض الجدول السابق إلى أن نسب تكرار القيم والمهارات في مسلسل (هايدي) كانت هي الأعلى بنسبة (51.95%), تلاها القيم والمهارات في مسلسل (سالي) بنسبة (48.05%).

وهذا يشير إلى التقارب الكبير بين المسلسلين من حيث غرس القيم والتذوّق الأدبي والمهارات اللغوية.

**b. النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:**

يكتسب الطفل الكثير من القيم والمهارات اللغوية من خلال مسلسلات الرسوم المتحركة (هايدي وسالي).

الجدول (36): يبين النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

| القيم والمهارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الخطأ المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| مستوى الفهم | 2.64 | 0.612 | 0.061 | 2 |
| التذوّق الأدبي | 2.30 | 1.010 | 0.101 | 15 |
| المهارات اللغوية | 2.32 | 0.984 | 0.098 | 14 |
| الاهتمام بالآخرين ومساعدتهم | 2.57 | 0.537 | 0.054 | 4 |
| ربط المشاعر والعواطف والأحاسيس | 2.40 | 0.603 | 0.060 | 9 |
| الذوق والجمال والبساطة | 2.35 | 0.592 | 0.059 | 12 |
| التواجد والتفاعل بين الفرد والمجتمع | 2.33 | 0.682 | 0.068 | 13 |
| الحث على الجد والاجتهاد | 2.24 | 0.668 | 0.067 | 19 |
| النظافة والمظهر | 2.49 | 0.595 | 0.059 | 6 |
| غرس القيم المختلفة | 2.70 | 0.503 | 0.050 | 1 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| اكتساب اللغة العربية الفصيحة | 2.43 | 0.624 | 0.062 | 7 |
| القدرة التعبيرية والطلاقة والسلاسة | 2.15 | 0.730 | 0.073 | 22 |
| تفتيح المواهب ونسج العلاقات | 2.24 | 0.726 | 0.073 | 18 |
| اكتساب المعلومات | 2.29 | 0.624 | 0.062 | 16 |
| توسيع الخيال | 2.37 | 0.646 | 0.065 | 11 |
| اكتساب اتجاهات وقيم هادفة | 2.24 | 0.622 | 0.062 | 20 |
| تنمية الحواس | 2.41 | 0.621 | 0.062 | 8 |
| الإحساس بالصواب والخطأ | 2.23 | 0.664 | 0.066 | 21 |
| الحب والتسامح | 2.52 | 0.594 | 0.059 | 5 |
| العادات الحسنة وحسن التصرف | 2.39 | 0.584 | 0.058 | 10 |
| تشكيل الوعي والتصور للأشياء | 2.25 | 0.672 | 0.067 | 17 |
| الترفيه والترويح عن النفس | 2.63 | 0.485 | 0.049 | 3 |

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الطفل يكتسب الكثير من القيم والتذوق والمهارات من خلال متابعة مسلسلات (هايدي وسالي) ومن أبرزها:

جاءت في المرتبة الأولى من حيث اكتساب الطفل قيمة غرس القيم المختلفة بمتوسط حسابي قدره (2.70) وبانحراف معياري (0.503), يليها في المرتبة الثانية مستوى الفهم بمتوسط حسابي

(2.64) وبانحراف معياري (0.612), ثم تأتي في المرتبة الثالثة الترفيه والترويح عن النفس بمتوسط حسابي (2.63) وبانحراف معياري (0.485), تليها في المرتبة الرابعة قيمة الاهتمام بالآخرين ومساعدتهم بمتوسط حسابي (2.57) وبانحراف معياري (0.537), ثم في المرتبة الخامسة قيمة الحب والتسامح بمتوسط حسابي (2.52) وبانحراف معياري (0.594), في حين جاءت في المرتبة السادسة قيمة النظافة والمظهر بمتوسط حسابي (2.49) وبانحراف معياري (0.595), تليها في المرتبة السابعة مهارة اكتساب اللغة العربية الفصيحة بمتوسط حسابي (2.43) وبانحراف معياري (0.624), ثم تأتي مهارة تنمية الحواس في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (2.41) وبانحراف معياري (0.621), ثم قيمة ربط المشاعر والعواطف والأحاسيس في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (2.40) وبانحراف معياري (0.603), تليها في المرتبة العاشرة قيمة اكتساب العادات الحسنة وحسن التصرف بمتوسط حسابي قدره (2.39) وبانحراف معياري (0.584), في حين جاء توسيع خيال الطفل وعلاقاته بالعالم من حوله في المرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي (2.37) وبانحراف معياري (0.646), تليها في المرتبة الثانية عشر قيمة الذوق والجمال والبساطة بمتوسط حسابي قدره (2.35) وبانحراف معياري (0.592), ثم تأتي قيمة التواجد والتفاعل بين الفرد والمجتمع في المرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي (2.33) وبانحراف معياري (0.682), تليها في المرتبة الرابعة عشر المهارات اللغوية بمتوسط حسابي (2.32) وبانحراف معياري (0.984), تليها في المرتبة الخامسة عشر التذوق الأدبي بمتوسط حسابي قدره (2.30) وبانحراف معياري (1.010), ثم تأتي مهارة اكتساب المعلومات في المرتبة السادسة عشر بمتوسط حسابي قدره (2.29) وبانحراف معياري (0.624), تليها في المرتبة السابعة عشر مهارة تشكيل الوعي والتصور للأشياء بمتوسط حسابي (2.25) وبانحراف معياري (0.672), في حين جاء في المرتبة الثامنة عشر تأتي قيمة تفتيح المواهب ونسج العلاقات بمتوسط حسابي (2.24) وانحراف معياري (0.730), تليها في المرتبة التاسعة عشر قيمة الحث على الجد والاجتهاد بمتوسط حسابي (2.24) وبانحراف معياري (0.668), تليها في المرتبة العشرون اكتساب اتجاهات وقيم هادفة بمتوسط حسابي (2.24) وانحراف معياري (0.622)، تليها في المرتبة الواحدة والعشرون الاحساس بالصواب والخطأ بمتوسط حسابي قدره (2.23) وبانحراف معياري (0.664), ثم تأتي في المرتبة الثانية والعشرين مهارات القدرة التعبيرية والطلاقة والسلاسة بمتوسط حسابي (2.15) وبانحراف معياري (0.730).

ومن خلال ما تقدم نلاحظ أن الطفل بالفعل يكتسب العديد من القيم والخبرات والمهارات والمعلومات والاتجاهات الهادفة من خلال متابعة مسلسلات الرسوم المتحركة (هايدي وسالي)، وبهذا تتحقق الفرضية الأولى للدراسة وهي:

يكتسب الطفل الكثير من القيم والمهارات اللغوية من خلال مسلسلات الرسوم المتحركة (هايدي وسالي).

**c. النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:**

توجد علاقة دالة إحصائياً بين الفترة الزمنية التي يقضيها الطفل في مشاهدة مسلسلات الرسوم المتحركة (هايدي وسالي) وغرس القيم والتذوق الأدبي والمهارات اللغوية التي يكتسبها.

واستفدت من معامل الارتباط (سبيرمان) للتحقق من صحة الفرضية:

**الفرض الصفري HO:** لا توجد علاقة بين الفترة الزمنية التي يقضيها الطفل في مشاهدة مسلسلات الرسوم المتحركة والقيم والمهارات التي يكتسبها.

**الفرض البديل H1:** توجد علاقة بين الفترة الزمنية وبين القيم والمهارات التي يكتسبها.

الجدول رقم (37): يبين النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

| المتغيرات | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة معامل سبيرمان | قيمة الدلالة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الفترة الزمنية | 3.46 | 1.068 | / | / | / |
| المستوى التعليمي | 1.80 | 0.696 | **0.342 | 0.000 | دال عند 0.01 |
| العمر | 2.51 | 0.718 | **0.365 | 0.000 | دال عند 0.01 |
| حالة الفهم | 2.64 | 0.612 | **0.284 | 0.004 | دال عند 0.01 |
| مظاهر التذوق الأدبي | 2.30 | 1.010 | **0.302 | 0.002 | دال عند 0.01 |
| المهارات اللغوية | 2.32 | 0.984 | **0.309 | 0.002 | دال عند 0.01 |
| غرس القيم الاجتماعية | 2.99 | 0.732 | **0.332 | 0.001 | دال عند 0.01 |
| الجد والاجتهاد | 2.86 | 0.829 | **0.366 | 0.000 | دال عند 0.01 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| النظافة والمظهر | 2.88 | 0.756 | **0.331 | 0.001 | دال عند 0.01 |

يوضح الجدول السابق معاملات الارتباط سبيرمان بين الفترة الزمنية التي يقضيها الطفل في مشاهدة الرسوم المتحركة وبين المتغيرات الأخرى التي يكتسبها، حيث أن قيمة معامل الارتباط سبيرمان جاءت طردية وموجبة وفي اتجاه واحد بين متغير الفترة الزمنية وباقي المتغيرات، تدل أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01), فجاءت أعلى قيمة لمتغيّر حثّ الطفل على الجدّ والاجتهاد بقيمة تقدر بـ (0.366**), تليها العمر بقيمة (0.365**), ثم المستوى التعليمي بقيمة (0.342**), تليها غرس القيم الاجتماعية بقيمة (0.332**), ثم قيمة النظافة والمظهر (0.331**), تليها قيمة المهارات اللغوية بـ (0.309**), تليها مظاهر التذوق الأدبي بقيمة (0.302**), تليها مستوى الفهم بقيمة (0.284**).

نلاحظ من خلال ما سبق كما افترضنا معناه أن ارتفاع وانخفاض قيم المتغيرات في نفس الاتجاه، وذات دلالة إحصائية قوية عند مستوى دلالة (0.01), وبذلك نرفض الفرضية الصفرية التي تنص أنّه لا توجد علاقة بين متغير الفترة الزمنية وباقي المتغيرات، ونقبل الفرضية البديلة وهي الفرضية الثانية في هذه الدراسة والتي تنص أنه يوجد علاقة دالة إحصائياً بين الفترة الزمنية والقيم والمهارات اللغوية التي يكتسبها من خلال مسلسلات (هايدي وسالي).

**d. النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:**

- توجد علاقة ارتباطية بين المرحلة العمرية للطفل وما يكتسبه من قيم ومهارات من خلال مسلسلات الرسوم المتحركة (هايدي وسالي).
- استفدت من معامل الارتباط **(سبيرمان)** لإيجاد العلاقة بين متغيّر العمر والمتغيرات الأخرى والنتيجة كالتالي:

**الفرض الصفري HO:** لا توجد علاقة ارتباطية بين المرحلة العمرية للطفل وباقي المتغيرات.

**الفرض البديل H1:** توجد علاقة ارتباطية بين المرحلة العمرية وباقي المتغيرات.

إذا كانت **sig** (قيمة الدلالة) أكبر من 0.05 نقبل الفرض الصفري

وإذا كانت أقل من 0.05 نرفض الفرض الصفري.

الجدول رقم (38): يبين النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

| المتغيرات | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة معامل الارتباط | قيمة الدلالة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| المرحلة العمرية | 2.51 | 0.718 | / | / | / |
| المستوى التعليمي | 1.80 | 0.696 | **0.887 | 0.000 | دال عند 0.01 |
| الفترة الزمنية | 3.46 | 1.068 | **0.365 | 0.000 | دال عند 0.01 |
| حالة المشاهدة | 2.60 | 1.025 | *0.198 | 0.049 | دال عند 0.05 |
| حالة الفهم | 2.64 | 0.612 | **0.663 | 0.000 | دال عند 0.01 |
| مظاهر التذوق الأدبي | 2.30 | 1.010 | **0.503 | 0.000 | دال عند 0.01 |
| المهارات اللغوية | 2.32 | 0.984 | **0.309 | 0.002 | دال عند 0.01 |
| مصدر المعلومات | 2.65 | 1.048 | *0.201 | 0.044 | دال عند 0.05 |
| النظافة والمظهر | 2.49 | 0.595 | **0.257 | 0.010 | دال عند 0.01 |
| القيم الاجتماعية | **2.57** | **0.537** | *0.234 | 0.019 | دال عند 0.05 |
| القيم الأخلاقية | 2.35 | 0.592 | *0.213 | 0.034 | دال عند 0.05 |
| القدرة التعبيرية | 2.15 | 0.730 | *0.233 | 0.020 | دال عند 0.05 |

يوضح الجدول السابق معاملات الارتباط سبيرمان بين المرحلة العمرية للطفل والقيم والتذوّق الأدبي والمهارات اللغوية، حيث أن قيمة معامل الارتباط سبيرمان موجبة وهذا يعني أنه يوجد ارتباط طردي بين المرحلة العمرية للطفل وبين المتغيرات الأخرى، حيث جاءت العلاقات جميعها دالة إحصائياً من حيث معامل الارتباط سبيرمان، فجاءت أعلى قيمة لمتغير المستوى التعليمي وهي (0.887**), تليها حالة الفهم بقيمة (0.663**), تليها مظاهر التذوّق الأدبي بقيمة (0.503**)، ثم الفترة الزمنية بقيمة (0.365**), تليها المهارات اللغوية بقيمة (0.309**), تليها القيم الاجتماعية بقيمة (0.234*)، ثم تأتي القدرة التعبيرية بقيمة (0.233*), تليها النظافة والمظهر بقيمة (0.230*), ثم القيم الأخلاقية بقيمة (0.213*), تليها مصدر المعلومات بقيمة (0.203*), ثم حالة المشاهدة بقيمة (0.198*).

حيث نجد أنه يوجد علاقة ارتباط طردية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) و (0.05)، كما افترضنا معناه أن ارتفاع وانخفاض قيم المتغيرات في نفس الاتجاه، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية التي تنص أنّه لا توجد علاقة بين العمر وباقي المتغيرات، ونقبل الفرضية البديلة وهي الفرضية الرئيسية للدراسة والتي تنص أنّه يوجد علاقة ارتباطية بين المرحلة العمرية للطفل وبين القيم والتذوّق الأدبي والمهارات اللغوية التي يكتسبها من خلال متابعة مسلسلات الرسوم المتحركة (هايدي وسالي).

وهذا ما يجعلنا نحتفظ بفرضية البحث، وتكون الإجابة عن السؤال الثالث للدراسة، أن هذه العلاقة الارتباطية بالفعل موجودة وهي طردية موجبة لدى أطفال عينة الدراسة بين المرحلة العمرية وبين ما يكتسبه من قيم ومهارات من خلال مسلسلات الرسوم المتحركة (هايدي وسالي)

## 2. خلاصة النتائج

من خلال تحليل مضمون المحتوى في مسلسلات (هايدي وسالي), وتحليل معطيات إجابات الأطفال التي تضمنتها استمارة الاستبيان الموجهة إليهم، أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

- مسلسل الرسوم المتحركة (سالي): هو مسلسل كرتوني أنمي ذو عمق إنساني أنتجته استديوهات "نيبون" عام 1985م, وهو مأخوذ من رواية "الأميرة الصغيرة" المقتبسة من قصة واقعية للكاتبة الإنكليزية "فرانسيس هودسون برنيت" عام 1888م، وسالي: هي شخصية كرتونية تمثل حياة فتاة صغيرة في مدرسة داخلية للبنات بعد أن توفي والداها, واسمها الحقيقي هو "ساره كريو".

- مسلسل الرسوم المتحركة (هايدي): هو مسلسل كرتوني أنمي، مأخوذ من قصة " فتاة الجبل" المقتبسة من قصة واقعية للكاتبة السويسرية "يوهانا شبيري"، وهايدي: طفلة صغيرة تعيش في جبال الألب مع جدها العجوز وأصدقائها.

- يحتل التلفزيون وخاصة الرسوم المتحركة الترتيب الأول حيث هي أفضل البرامج التي تجذب الأطفال من خلال الخيال والجماليات التقنية التي تبثها، مما يجعلهم يندمجون معها وكأنهم جزء منها.

- أن نسبة (100%) من عينة الدراسة تقبل على مشاهدة ومتابعة مسلسلات الرسوم المتحركة (هايدي وسالي), حيث جاءت أولى أسباب مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للمسلسلات بأنهم يكتسبون العديد من القيم والمهارات والمعلومات الثقافية والعلمية الجديدة.

- الرسوم المتحركة تسهم في مساعدة الطفل في تعلم اللغة العربية ولغات أخرى جديدة وذلك من خلال ما تعرضه من برامج تجذب الطفل وتنمّي معارفه ومدركاته.

- تشير نتائج محتوى مسلسل (هايدي) إلى وجود العديد من القيم والمهارات حيث جاءت القيم الجمالية في المرتبة الأولى بنسبة (22.21%), تليها القيم الشخصية في المرتبة الثانية بنسبة (20.44%), ثم القيم الأخلاقية في المرتبة الثالثة بنسبة (13.12%), تليها في المرتبة الرابعة القيم الاجتماعية بنسبة (13.04%), في حين جاء التذوّق الأدبي في المرتبة الخامسة بنسبة (11.81%), ثم في المرتبة السادسة جاءت المهارات اللغوية بنسبة تقدّر بـ (10.39%), تلتها القيم العقلية في المرتبة السابعة والأخيرة بنسبة (8.98%).

- أما بالنسبة لتحليل مضمون القيم في مسلسل "سالي"، فتبين النتائج أن القيم الشخصية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة تقدّر بـ (23.52%), تليها القيم الجمالية في المرتبة الثانية بنسبة (15.55%), في حين جاءت القيم الاجتماعية والتذوّق الأدبي في المرتبة الثالثة بنسبة (14.29%), ثم في المرتبة الرابعة تأتي القيم الأخلاقية بنسبة (13.03%), تليها في المرتبة الخامسة المهارات اللغوية بنسبة تقدّر بـ (10.25%), ثم تأتي في المرتبة السادسة والأخيرة القيم العقلية بنسبة (9.07%).

- إنّ الطفل في هذه المرحلة العمرية يكون مهيئ لاستقبال واكتساب العديد من القيم والمهارات والمعلومات المفيدة والاتجاهات الهادفة من خلال متابعة مسلسلات الرسوم المتحركة (هايدي وسالي)، حيث تسهم في بناء شخصيته وتشكيلها وتحديد غاياته وأهدافه.

- تسهم القيم بدور فعّال في حياة الطفل، لأنها بمثابة معايير يقاس بها العمل، وتوجّه الطفل إلى التمييز بين الخير والشّر، والصواب والخطأ، والحسن والقبيح.

- توجد علاقة موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين الفترة الزمنية والقيم والمهارات والاتجاهات الهادفة التي يكتسبها من خلال متابعة مسلسلات (هايدي وسالي).

- توجد علاقة ارتباطية طردية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) و (0.05) بين المرحلة العمرية للطفل والقيم والتذوق والمهارات التي يكتسبونها من خلال متابعة مسلسلات (هايدي وسالي)، ومعنى هذا أنّ ارتفاع وانخفاض قيم المتغيرات في نفس الاتجاه.

## VII. النتائج والتوصيات

### أ. نتائج البحث

نصل في ختام هذا البحث إلى مجموعة من النتائج والملاحظات، لعل أبرزها مذكور في النقاط الآتية:

- الطفولة هي فترة تهيئ الإنسان لاستقبال القيم والعقائد والمهارات.
- الأطفال يتأثرون بما يرون بنسبة تفوق الكبار، بسبب مستوى قدراتهم العقلية المحدودة وقلة تجربتهم.
- بناء أساس قوي للفرد المسلم له أهمية كبيرة وبهذا نتمكن من غرس العقيدة الصحيحة التي يستطيع معها الطفل نقد وصد ما يخالفها عندما يكبر.
- ما يكتسبه الطفل من قيم ومهارات له أثر عظيم في تكوين شخصيته بحيث لا يمكن إغفاله.
- تعد وسائل الإعلام بكل أنواعها (سمعية، وبصرية، وكتابية) من أهم الوسائل التي تخدم الفرد إذ تقدم له الحقائق، والمعارف، والآراء.
- يحتل التلفزيون المركز الأوَّل من مجمل وسائل الإعلام كونه يجمع بين الصوت، والصورة والحركة حيث يقوم بدور كبير وفعال في عملية تنشئة الفرد من خلال برامجه المتنوعة.
- الرسوم المتحركة هي أفضل البرامج التي تجذب الأطفال من خلال الخيال والجماليات التقنية التي تبثها، وهذا ما يجعلهم يندمجون معها وكأنهم جزء منها.
- مشاهدة الطفل لمسلسلات الرسوم المتحركة المفيدة تساعده على اكتساب معارف وقيم وألفاظ جديدة.
- البرامج التلفزيونية تعمل على تعليم الطفل اللغة العربية وذلك من خلال ما تعرضه من برامج تجذب الطفل وتنمي معارفه.

**ب. التوصيات**

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم التوصيات التالية:

- أن يكون الآباء في سلوكهم قدوة للأبناء.
- ضرورة إجراء أبحاث متعمّقة لتحليل مضمون الرسوم المتحركة وتأثيرها على منظومة القيم.
- توعية الآباء إلى أنّ التلفاز وبرامج الأطفال خصوصاً أحد وسائل اكتساب القيم والمعارف إلا أنه ليس كل الوسائل وتأثيره ليس إيجابي دائماً.
- قيام الوالدين بانتقاء الرسوم المتحركة المناسبة للطفل واستخدامها كوسيلة لزرع القيم الاجتماعية السليمة في نفوس الأطفال والتي تدعو إلى التعاون والتسامح والمحبة.
- على الوالدين تنظيم فترات المشاهدة للطفل خلال متابعة الرسوم المتحركة.
- إبعاد الأطفال عن الرسوم التي تعتمد على العنف أو الخيال أو السحر.
- إبعاد الطفل عن برامج الأطفال المستوردة التي تكون من مجتمع له بيئة وقيم مخالفة لقيمنا وقد تسبب للطفل التشتت.
- ضرورة تعاون التربويين مع كتّاب الرسوم المتحركة لوضع رؤية هادفة أثناء كتابة حلقات الرسوم المتحركة.
- من الواجب على المختصين في شؤون تربية الطفل أن يستفيدوا من الرسوم المتحركة في عملية التعليم، وأن يصمموا مناهج متكاملة توضع إلى جانب المناهج المدرسية التقليدية، لأن أفق الرسم الكرتوني أوسع، مما يسمح بتطبيقات معرفية متعددة، ولا سيما عبر الفضاء الافتراضي الذي أتاحته الصور ثلاثية الأبعاد مع أسلوب التشويق.
- علينا أن نبدع ونبتكر أفلاماً خاصة لأطفالنا تنير عقولهم وتعمل على تنمية القيم والمبادئ والمثل العليا.
- توظيف الرسوم المتحركة في المجالات التربوية بطريقة مدروسة.
- التركيز على انتقاء برامج الأطفال التي تحاكي الصفة الإيجابية والتي تدلّ على التعاون والتسامح بين الأطفال والتوجيه إلى سلوكيات حسنة.
- ضرورة الاهتمام بعمليات تقييم ومتابعة برامج الأطفال بصفة مستمرة.
- توعية الأهل في كيفية استغلال البرامج المقدمة لتعزيز قيم أبنائهم واستخلاص العبر والفائدة عند مشاهدة كل فيلم.

- الانتقاء الإيجابي عند اختيار برامج الرسوم المتحركة للضرورة من بين أفضل ما يعرض عالمياً.
- دعم الرسوم المتحركة العربية، وذلك عن طريق تحفيز شركات الإنتاج على إنتاج رسوم متحركة عربية، لأن وطننا العربي ينقصه هذه البرامج، فيمكن من خلال أفلام الرسوم المتحركة تغيير سلوك الأطفال وعاداتهم وثقافاتهم وأنماطهم السلوكية بشكل إيجابي أو سلبي.
- الأطفال بم تتمتع به مرحلتهم العمرية من مميزات هم ثروة الأمة ورجال الغد فلا بد من المحافظة على هذه الثروة وتنقية ما يوجه لها من أفكار عن طريق التخطيط السليم.
- أفلام الرسوم المتحركة فن رفيع ذا تأثير كبير على الطفل لما يمتاز به من مميزات فلا بد من التخطيط والعمل على إنتاج رسوم متحركة تعمل على غرس القيم الإسلامية وتنمية مهاراته اللغوية وتصب في مصلحته وليس العكس وأن تتظافر الجهود في سبيل إعطاء هذا الموضوع حقّه من الإتمام اللازم.

وهكذا ترنم القلم على قيثارة الفكر والشجن، متجولاً حيناً، ومتأملاً أحياناً؛ فالموضوع كالدوحة المثمرة، أغصانها وارفة، وثمارها متعة لذيذة، فحقا تحتاج إلى صفحات وصفحات كي نأتي على ثمارها ، فما بالنا بظلالها الوارفة.

فهذا جهدٌ متواضع، لعلَّه أنار غصناً من أغصانها، وهفا عبر أشجان وأفكار متدافعة، لعلّني قدّمت شيئاً نافعاً.

والله أسأل: أن يوفقنا عبر صفحات الحياة لتغدو خرائط الأمل زاهية متألقة في عالم الحقيقة، ليسعد الجميع.

## VIII. المصادر والمراجع


الترمذي، محمد أبو عيسى، سنن الترمذي (5 - 1), شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الجزء 1, مصر، 1395- 1975.

ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص (3 – 1), دار الكتب المصرية، مصر، 1421- 2000.

ابن القيم, محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي شمس الدين, تحفة المودود بأحكام المولود (17 – 1), ج 1, مجمع الفقه الإسلامي بجدة،1431هـ.

ابن القيم، شمس الدين، بدائع الفوائد (4 – 1), الجزء 1, مكتبة نزار الباز، مكة المكرمة، 1416- 1996.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب (15 – 1)، دار صادر، بيروت، 1997م، ص 104/ 11.

أبو جادو، صالح محمد علي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط 4, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2004م.

أبو رياش، حسين، وعبد الحق، زهرية، علم النفس التربوي للطالب والمعلم الجامعي الممارس، ط 1, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007م.

أبو العينين، علي خليل مصطفى، القيم الإسلامية والتربية، ط 1, مكتبة إبراهيم حلبي، المدينة المنورة، 1408هـ.

أبو معان، عبد الفتاح، تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال، دار الشروق، عمان، 2002م.

الأحمد، أمل، والآخرون، علم النفس النمو، مركز التعليم المفتوح، دمشق، 2005م.

الأسدي، سعيد جاسم، الذائقة الأدبية وتنميتها على وفق قواعد النظريات التربوية والنفسية والاجتماعية، شركة الغدير للطباعة والنشر، البصرة، 2017م.

اسماعيل، محمود حسن، مبادئ على الاتصال ونظريات التأثير، ط 1, الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2003م.

بوريش، سارة، نظريات الإعلام والاتصال، ط 1, دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2018م.

بياجيه، جان, اللغة والفكر عند الطفل، ترجمة أحمد عز، راجعه أمين موسى قنديل، ط 1, مكتبة النهضة المصرية، مصر، 1954م.

التل، سعيد، مقدمة في التربية السياسية لأقطار الوطن العربي، دار اللوتء للصحافة والنشر، عمان، 1987م.

جاب الله والآخرون، تعليم القراءة والكتابة: أسسه وإجراءاته التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011م.

الجلاد، ماجد، تعلّم القيم وتعليمها، ط 1, دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2006م.

حجاب، محمد منير، نظريات الاتصال، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010م.

حسين، سمير، تحليل المضمون، ط 2, عالم الكتب، القاهرة، 2006م.

الحليبي، أحمد عبد العزيز، ثقافة الطفل المسلم، ط 1, دار الفضيلة، الرياض، 1998 - 1419.

حمود، خليل وادي، الأبوة التلفزيونية دور الإعلام في تشكيل ثقافة الأطفال، ط 1, دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، 2013م.

حوامدة، باسم علي والآخرون، وسائل الإعلام والطفولة، ط 2, دار حرير للنشر والتوزيع، الأردن، 2006م.

الحوامدة، محمد فؤاد، وعاشور، راتب قاسم، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ط 1, عالم الكتب الحديث، إربد، 2009 - 1430.

خاطر، محمود، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، ط 2, دار المعرفة، القاهرة، 1981م.

خليفة، عبد اللطيف، ارتقاء القيم، المجلس المحلي للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 1992م.

الخميسي، أحمد حسن، تربية الأطفال في وسائل الإعلام، ط 1, دار الرفاعي للنشر، سوريا، 2009 - 1430.

دويدري، رجاء، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العملية، ط 3, دار الفكر، دمشق، 2005م.

الروسان، فاروق، مقدمة في الاضطرابات اللغوية، ط 1, دار الزهراء، الرياض، 2000م.

الريماوي، محمد عودة، في علم نفس الطفل، دار الشروق، عمان، 1998م.

زبادي، أحمد محمد، والآخرون، أثر وسائل الإعلام على الطفل، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 1980م.

الزغلول، عماد عبد الرحيم، نظريات التعلّم، ط 1, دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2003م.

زهران، حامد، علم النفس الاجتماعي، ط 6, عالم الكتب، القاهرة، 1424هـ.

الزيات، فتحي مصطفى، سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي، ط 2, دار النشر للجامعات، القاهرة، 2004م.

الزيود، ماجد، الشباب والقيم في عالم متغير، ط 1, دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006م.

سليم، مريم، علم النفس النمو، ط 1, دار النهضة الحديثة، بيروت، 2002م.

السيد، إيناس، وناسة، محمد، الإعلام المرئي وتنمية ذكاءات الطفل العربي، ط 1, دار الفكر، عمان، 2009م.

الشنتوت، خالد أحمد، تربية الطفل في الحديث الشريف، ط 2, مكتبة صيد الفوائد.

صادق، أبو الحسن، وسائل الإعلام والأطفال وجهة نظر إسلامية، الدار المتحدة للنشر، الأردن، 2001م.

الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل القرآن، دار الفكر، بيروت، 15/118.

عبد الباري، ماهر شعبان، التذوّق الأدبي (طبيعته، نظرياته، مقوماته، معاييره، قياسه), ط 6, دار الفكر، عمان، 2013م.

عبد الباري، ماهر، مهارات الاستماع النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2001م.

عبد الحميد، صلاح محمد، الإعلام الجديد، ط 1, مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012م.

عبد الحميد، محمد، البحث العلمي في الدراسات التربوية، ط 1, عالم الكتب، القاهرة، 1997م.

عبد الحميد، محمد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط 1, عالم الكتب، القاهرة، 1997م.

عبد الحميد، هبة، أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2006م.

عبد الرحيم، طلعت، علم نفس النمو، ط 3, دار القلم، الكويت، 1987 - 1407.

عبد السميع، مصطفى، والآخرون، الاتصال والوسائل التعليمية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2003م.

عبد الغفار، عبد السلام، مقدمة في الصحة النفسية، ط 1, دار النهضة العربية، القاهرة، 1981م.

عبد الفتاح، اسماعيل، القيم السياسية في الإسلام، الدّر الثقافية للنشر، القاهرة، 2001م.

عبد القادر، سلوى السيد، وإبراهيم، محمد عباس، الأنثروبولوجيا والقيم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2010م.

عبد الله، أحمد، ومصطفى، فهيم، الطفل ومشكلات القراءة، ط 3, الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1994م.

عبد الهادي، نبيل، والدراويش، حسين، تطور اللغة عند الطفل، الأهلية للنشر، عمان، 2007م.

عبد الهادي، نبيل، مهارات في اللغة والتفكير، ط 1, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2003م.

عبروس، حسين، أدب الطفل وفن الكتابة، دار مدني، الجزائر، 2003م.

عبيدات، ذوقان والآخرون، البحث العلمي مفهومه/ أدواته/ أساليبه، ط 3, دار أسامة للنشر والتوزيع، الرياض، 2002م.

عدنان، مروة هاشم، نظرية باندورا (**Albert Bandura**), كلية التربية الإسلامية، الجامعة المستنصرية، بغداد.

العريشي، جبريل بن حسن، والدوسري، سلمى بنت عبد الرحمن، الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، ط 1, دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2015م.

العزوي، فهمي سليم والآخرون، مدخل إلى علوم الإعلام، ط 1, دار الشروق، عمان، 1993م.

العساف، جمال عبد الفتاح، تنمية مهارات اللغة لدى طفل الروضة، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2008م.

عطيه، محسن، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ط 1, دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

علي، محمد السيد، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002م.

عليان، أحمد فؤاد، المهارات اللغوية، وماهيتها وطرائق تدريسها، دار مسلم للنشر والتوزيع، الرياض، 1992م.

عمر، محمد مزيان، البحث العلمي (منهجه وتقنياته), ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006م.

غازي، عناية، منهجية إعداد البحث العلمي، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2008م.

فان دالين، ديو بولد، مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1985م.

فطامي، نايف، وبرهوم، محمد، طرق دراسة الطفل، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1979م.

الفيروزي آبادي، مجد محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ط 8, الجزء 1, مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2005م.

قاسم، انسي أحمد، اللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، 2002م.

القرطبي، محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن (18 – 1), دار الشعب، القاهرة، 303/ 18.

قناوي، هدى، الطفل تنشئته وحاجاته، ط 1, مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة, 1999م.

كيرش، ستيفن جيه (**steven kırsch**)، الإعلام والنشء تأثير وسائل الإعلام عبر مراحل النمو، ترجمة: عبد الرحمن مجدي ونيفين عبد الرؤوف، مؤسسة سي أي سي، المملكة المتحدة، القاهرة، 2019م.

مدكور، أحمد علي، طرائق تدريس اللغة العربية، ط 2, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007م.

مراد، كامل خورشيد، الاتصال الجماهيري والإعلام، ط 2, دار المسيرة، الأردن, 2014م.

مرعي، حسن، المسرح المدرسي، دار مكتبة الهلال، بيروت، 2002م.

المزاهرة، منال هلال، مناهج البحث العلمي، ط 1, دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2014م.

المشاقبة، بسام، مناهج البحث العلمي وتحليل الخطاب، ط 1, دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010م.

المشاقبة، بسام عبدالرحمن، نظريات الاتصال، ط 1, دار أسامة، الأردن، 2011م.

مصطفى، آلاء، تعريف الملاحظة كأداة في البحث العلمي ومزاياها وعيوبها، سندك للاستشارات الأكاديمية والترجمة، السعودية، 2021م.

مصطفى، عبدالله علي، مهارات اللغة العربية، ط 2, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007م.

معوض، محمد، الأب الثالث والأطفال، ط 1, دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2000م.

مكاوي، حسن عماد، تحليل الإنماء، مفهومه، ومنهجه، وتطبيقاته، وقضاياه الحالية، ط 1, الدار المصرية اللبنانية، 1998م.

ملحم، سامي، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط 2, دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2002م.

منسي، محمود عبدالحليم، التعلم (المفهوم – النماذج – التطبيقات), ط 1, مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003م.

النبهان، محمد فاروق، قضايا الطفل في المجتمعات المعاصرة، دار المعارف، الأردن، 1999م.

النجدي، أحمد، والآخرون، فن تدريس العلوم في العالم المعاصر، المدخل في تدريس العلوم، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002م.

نعيمة، محمد، التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، ط 1, دار الثقافة العلمية، الاسكندرية، 2002م.

النوايسة، أديب عبدالله محمد، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، ط 1, مكتبة المجتمع العربية، عمان، 2015م.

هندي، صالح ذياب، أثر وسائل الإعلام على الطفل، ط 4, دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 2008م.

الهيتي، هادي نعمان، ثقافة الأطفال، عالم المعرفة، الكويت، 1988م.

اليحيى، طيبة، بصمات على ولدي، ط 3, دار الوطن للنشر، الرياض، 1412هـ.

**الرسائل**

أحمد، رهام محمد صلاح الدين، تأثير التعرض لبرامج التلفزيون المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على إكسابه المهارات اللغوية، رسالة ماجستير منشورة، مصر، 2005م.

أحمد، محمد عبدالله، القيم التي تعكسها برامج الأطفال في القنوات العربية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة عين شمس، مصر، 2002م.

آمال، نواري، القيم السائدة في برامج الأطفال التلفزيونية، ملتقى الطفل والإعلام، جامعة عمار ثليجي في الأغواط، الجزائر، 2004م

البكري، طارق، مجلات الأطفال ودورها في بناء شخصية الطفل العربي، رسالة دكتوراه مطبوعة، جامعة الأوزاعي، الأردن، 1999م.

تمار، ناجي، تأثير برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري، أطروحة دكتوراه دولة في علوم التربية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2006م.

الجهني، ليلى، أثر استخدام الرسوم المتحركة في ترسيخ القيم العامة لدى أطفال المرحلة التمهيدية في المدينة المنورة، رسالة ماجستير، منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، المدينة المنورة، 2000م.

حافظ، صباح عبد الفتاح، العلاقة بين ذاتية المشاهد وموضوعية فيلم الرسوم المتحركة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، قسم الرسوم المتحركة، جامعة المنيا، مصر، 2010م.

حسنين، ثناء، القيم التي تتضمنها أفلام ومسلسلات الرسوم المتحركة في التلفاز المصري، رسالة ماجستير، مصر، 1996م.

الحضري، أمنة، التغيرات التي طرأت على أسلوب "**Walter Elias Walt Disney**" بعد رحيله، رسالة دكتوراه، غير منشورة، المعهد العالي للسينما، قسم الرسوم المتحركة، وزارة الثقافة المصرية، القاهرة، 2000م.

الحولي، عليان عبد الله، القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة- دراسة تحليلية، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الأوّل، التربية في فلسطين وتغيرات العصر، المنعقد في كلية التربية في الجامعة الإسلامية، غزة، 2004م.

خليل، مريم فاروق، دور مسلسلات الرسوم المتحركة المدبلجة في القنوات الفضائية العربية في تكوين المفاهيم الاجتماعية عند الطفل من (9 – 12 سنة)، رسالة ماجستير منشورة، جامعة عين شمس معهد الطفولة، مصر، 2009م.

داوود، إيناس فصيح علي، زاير، سعد علي، أثر التواصل في التذوّق الأدبي عند طالبات الصف الرابع الأدبي، كلية التربية للعلوم الإنسانية/ ابن رشد، قسم العلوم التربوية والنفسية، جامعة بغداد، بغداد، 2017م.

الريماوي، محمد عودة، برامج الأطفال في التلفاز وأثرها في تنمية المهارات اللغوية لأطفال مرحلة المهد ومرحلة الطفولة المبكرة، الواقع والمأمول، رسالة منشورة، الجامعة الأردنية، كلية العلوم التربوية، الأردن، 2010م.

الشهري، عائشة سعيد علي, نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال من وجهة نظر التربية الإسلامية، جامعة أم القرى، السعودية، 2010 - 1431.

عبندة، هيثم منصور عبد القادر، لغة الجسد في برامج الرسوم المتحركة، رسالة ماجستير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2013م.

عوض، أحمد عبده، تصور مقترح لمنهج نحوي بلاغي وأثره على تنمية مهارات الإنتاج اللغوي والتذوّق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، 1992م.

فخري، ليلى عبد العزيز، توظيف الرسومات المتحركة، بحث مقدم للمعهد العالي للسينما، أكاديمية الفنون، قسم الرسوم المتحركة، مصر، 2007م.

محمود، حاتم محمد أحمد، القيم الوظيفية للتركيب في أفلام الرسوم المتحركة عند والت ديزني، رسالة ماجستير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا، مصر، 2006م.

مرياي، نورة وبن عواطة، خديجة، القيم المتضمنة في البرامج التلفزيونية العربية المخصصة للطفل/ دراسة تحليلية لعينة من برامج قناة **MBC3**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد الصديق ب يحيى/ جيجل، الجزائر، 2019م.

مصطفى، مصطفى جودت، المعايير التربوية والمتطلبات الفنية لإنتاج برامج الكمبيوتر التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر، 1999م.

منصور، منال عبده محمد، القيم التي تعكسها برامج الأطفال في التلفاز المحلي – دراسة مسحية للقناة الرابعة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، مصر، 2003م.

موسى، زين الدين، القنوات الخاصة بالأطفال ودورها الريادي في تعليم اللغة العربية للناشئة، رسالة غير منشورة، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2015م.

**الدوريات والمجلات**

أبو الحسن، منال، الرسوم المتحركة في التلفزيون وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل، مجلة الطفولة والتنمية، 1(3), 2001م.

آمال، نواري، القيم السائدة في برامج الأطفال التلفزيونية، ملتقى الطفل والإعلام، جامعة عمار ثليجي في الأغواط، الجزائر، 2004م.

التل، شادية والمقدادي، محمد، أثر القدرة القرائية وطريقة عرض النصوص في الاستيعاب، مجلة أبحاث اليرموك، 7 (4), الأردن، 1991م.

جاد، محمد، فاعلية استراتيجية مقترحة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، العدد 22, القاهرة، 2003م.

الحسن، عبد النوري، القدرة المعجمية لدى تلاميذ السنة السادسة من التعليم الابتدائي وتأثيرها في فهم النص المقروء، مجلة الطفولة العربية، مجلد 18, العدد 72, المغرب، 2017م.

خليل، محمد، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، ط 1, مجلة بلسم، جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، ع 249, مؤسسة سنابل للنشر والتوزيع، رام الله/ فلسطين، 1996م.

رداوي، منال، تأثير القنوات التلفزيونية العربية المخصصة في برامج الأطفال على ثقافة الطفل الجزائري، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد 5, العدد 10, 2017م.

العبد، عاطف عدلي، عينة من واقع برامج الأطفال التلفزيونية في الدول العربية، العدد 1, مجلة الإذاعات العربية، المركز العمراني الشمالي، تونس، 1986م.

عبد الوهاب، عبد الناصر، أثر التدريب على استراتيجيات ما وراء المعرفة في مواقف تعاونية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 81, مصر، 2008م.

العجي، ميساء، الإعلام ودوره التربوي والثقافي لدى الأطفال، صحيفة الثورة، مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر، دمشق، 2005م.

عزمي، عصام الدين، فعالية برنامج تعليمي باستخدام الرسوم المتحركة في صعوبات بعض مهارات دروس التربية الرياضية للتلاميذ ذوي الأنماط الجسمية المختلفة بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمدينة المنيا، مجلة العلوم الرياضية، مجلد 13, كلية التربية الرياضية، جامعة المنيا، مصر، 2001م.

الغصون، منيرة النمو اللّغوي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة وعلاقته بمتابعة أفلام الرسوم المتحركة، مجلة دراسات الطفولة، العدد 40, جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، القاهرة، 2008م.

الغفيص، هدى، أثر الرسوم المتحركة على القيم العقدية للأطفال، المؤتمر الدولي للتربية الإعلامية، الرياض، 1428هـ.

لطروش، آمنة، دور أدب الطفل المرئي في إكساب مهارة التحدث للطفل، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، ع 2 (3), جامعة مستغانم، الجزائر، 2018م.

لوشن، نور الهدى، التلفاز وأثره في الطفل ولغته، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، 2(3), الإمارات العربية، 2005م.

محرز، لطفي، والسيد، فتحي، أثر تفاعل مستوى التفكير الناقد مع التخصص الأكاديمي في التذوّق الأدبي لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 104، 2005م.

محمد، أحمد مختار مكي، الدور التربوي لأفلام الكرتون ومسلسلات الأطفال، مجلة التربية، العدد 107, المجلد 22, قطر، 1993م.

محمد، لطفي، ومحمد، جاد، فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات التذوّق الأدبي لدى طلاب الصف الأوّل الثانوي في ضوء نظرية النظم، مجلة دراسات في المناهج وطرائق التدريس، العدد التسعون، 2013م.

محمود، يسرى عبد الوهاب، حقوق الطفل في أفلام الرسوم المتحركة، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 89، مجلد 21, جامعة ديالى، العراق، 2015م.

المسيري، عبد الوهاب، حوار مع الدكتور عبد الوهاب المسيري، حاوره ممدوح الشيخ، مجلة الإسلام وفلسطين، العدد 55, 2004م.

مقالة وقت الشاشة، كيف ترشد طفلك؟، موقع مايو كلينك (باللغة الإنكليزية: **Screen time and children: How to guide your child?.**

منصور، إنصاف كامل، أثر العصف الذهني في النمو اللغوي لطفل الروضة، مجلة البحوث التربوية والنفس، العدد 31, جامعة بغداد، بغداد، 2011م.

المومني، مأمون ودولات، أثر استخدام برامج رسوم متحركة علمية في تدريس العلوم في اكتساب التلاميذ للمفاهيم العلمية، مجلة جامعة دمشق، دمشق، 2011م.

النعيمي، فاطمة، أفلام جذابة تفسد وجدان الأطفال، مجلة كل أسرة، ع 354, الكويت، 2000م.

**مواقع انترنت**

موقع قناة كرتون نتورك بالعربية: **www.cartoonnetworkarabic.com**

موقع قناة المجد: **www.almajedtv.tv**

**المراجع الأجنبية:**

Dilys Han, Hui Xuan, “Does Use of animation to facilitate students in acquiring problem-solving: From Theory to Practice, Mathematics Enthusiast. 2019, Vol. 16 Issue 1-3, pp 337-388.

Gerbner, G, & Gross, L, Living with television: The violence profile, Journal of Communication, 26(2), 172-199, 2011.

Joanne Cantor: Children and the Media Sega Publisher (online) Available: http://books.google.com, 2001.

KOTAMAN, HÜSEYİN. “Impacts of exposure to television and types of animations on children’s task persistence”, Jan, 2019, Vol. 16 Issue 1, p 82-96.

Lemish Dafna, “What’s TV Good For?” Views of producers of Television for Children Around the Work”, Paper Presented at the Annual Meeting

of the International (online) Available: http://www.allacademic.com/meta/p_mla_apa_research_citation, 2009.

Morgan, M, & Shanahan, J, Television and viewers, Cultivation theory research, 2010.

Omar Akhtouf: Methodologies des science et approaches qualitative des organization, presses de I'univers de Quebec. 1992, p 50.

Siri pen, Lamuri. "Positive cartoon animation to change behavior-tried out research", King Mongut's University of Technology Thonburi, Bankok, Industries Education faculty, Thailand, 2010.

Spencer, N:Case Study on the Effects of Various form of Media on Family Life and Changing value System" (online) Available: http://www.adityaanupkumar.com/files/psgchology, 2009.

Stanley Baran & Dennis Davis, Mass Communication theory Foundations, and Future, Thomas Wadsworth Corporation, 2006.

## IX. الملاحق

### الملحق (1)

**الوصف العام للمسلسلات**

تركت برامج الأطفال القديمة أثراً طيباً في نفوس من تابعوها، وأثرت كثيراً على حياتهم لأنها علمتهم القيم الاجتماعية والأخلاقية الحميدة، وبأن الخير سينتصر في النهاية على الشر مهما طال الأمد، ويداعب الحنين مخيلة أبناء السبعينات، الثمانينات، والتسعينات عندما يمر مقطع من تلك البرامج أمام عينيهم خلال تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي، مما يدفعهم لإعادة مشاهدتها مجدداً، وقد تميزت شخصيات تلك البرامج ببساطتها وقدرتها على تقديم الحكمة والعبرة بطريقة مميزة للغاية.

ومن خلال سطور هذا التمهيد سنعود بالزمن إلى الوراء ونتذكر معاً أفضل مسلسلات الأطفال القديمة وقد قمت باختيار مسلسلين فقط لهذه الدراسة وهما: سالي وهايدي

**أولاً: بطاقة فنية حول المسلسلات "سالي" و"هايدي" عينة الدراسة:**

**أ. مسلسل "سالي":**

مسلسل كرتوني ياباني عرض لأوّل مرة في العام 1985م، يروي العمل قصة الفتاة سالي المحبوبة من قبل أصدقائها والمتفوقة في دراستها.

**نوع العمل:** دراما – اجتماعي.

**الكاتب:** فرانسيس هودسون برنيت

**الشخصية الرئيسية:** سالي كروي

**العرض الأصلي:** 6 يناير / 1985م

**عدد الحلقات:** 46

**إنتاج استديوهات:** نيبون عام 1985

**دبلجة:** شركة الشرق الأدنى

**بث عربي:** عدة محطات عربية

**ترجم هذا المسلسل إلى عدة لغات منها:** العربية والإيطالية والفرنسية والألمانية والبولندية والهندية والإسبانية والفلبينية.

**سالي:** بالإنكليزية: **(Princess Sarah)** أي الأميرة سارة

مسلسل رسوم متحركة ياباني (أنمي) ذو عمق إنساني، وسالي هو الاسم العربي للشخصية الرئيسية للمسلسل الكرتوني المُقتبس من الرواية الشهيرة للكاتبة (فرانسيس هودسون برنيت) تحت اسم "الأميرة الصغيرة" واسم الفتاة في الرواية هو سارة.

**القصة:**

تتحدث القصة عن فتاة من أب بريطاني يعيش في الهند وأم فرنسية درست في بريطانيا عندما كبرت في فترة 1885م.

وُلدت سالي غالبًا في الهند حيث كان يعمل والدها الإنجليزي مع صديقه في إدارة منجمٍ للألماس، وعاشت هناك مع والديها حياةً مرفهة. توفيت والدتها وهي في العاشرة من عمرها نتيجة مرضٍ خطير، فانتقلت إلى لندن حيث وضعها والدها في مدرسةٍ داخلية للبنات وعاد ليكمل عمله في الهند.

أثناء وجود سالي في هذه المدرسة كانت مديرة المدرسة الآنسة منشن تهتم فيها اهتمامًا كبيرًا بسبب ما تعرفه عن ثروتها وعن عمل أبيها في المنجم، إلّا أنّ وفاة والدها بسبب المرض غيّرت

حياتها بالكامل، فأصبحت وحيدةً في العالم القاسي وبدأت مديرة المدرسة تسيء معاملتها بعد أن علمت بخسارة ثروتها، فحولتها إلى خادمةٍ لباقي الطالبات.

ما زاد الأمر سوءًا على سالي هو لافينيا، وهي فتاةٌ من فتيات السكن، ذات شخصيةٍ متكبرة ومتسلطة وهي العدو الأول والوحيد لسالي، وبدأ حقدها عليها منذ ساعة وصولها، لاسيّما أنّ الآنسة منشن كانت تعطيها الكثير من الاهتمام بسبب ثروة والدها، وكان هدفها الأول التخلص من سالي وإذلالها أمام الجميع.

بقيت سالي صابرة على ما يحدث معها متسلحةً بالعزم وببعض الأصدقاء الذين وقفوا إلى جانبها ومنهم إيميليا وهي أخت مديرة المدرسة، لكنّها مختلفة عنها فهي رقيقة القلب وطيبة، وأرمينغارد وهي الطالبة الأقل تحصيلًا علميًا في المدرسة ولكنها تحاول دائمًا أن تحسن مستواها ودراستها، وقد كانت سالي تتولى مساعدتها وتعليمها وهو ما جعلها تحب سالي وتقف إلى جانبها وتساعدها في المهام التي توكلها لها الآنسة منشن. الطالبة الأصغر في المدرسة كانت بلوتي وهي تحب سالي حبًّا كبيرًا لأنها كانت تقص عليها القصص والحكايات، وتناديها ماما لأنها كانت يتيمة.

دمية سالي كانت من أهم عوامل صبر سالي وتحملها للظروف القاسية في المدرسة، كانت سالي تعتقد بأن الدمى مثل البشر تتحرك وتتكلم لكن بالسر، فسمَّت دميتها ايميلي وكانت تعتني بها كأنها ابنتها، حيث كانت هذه الدمية الشيء الوحيد الذي بقي لسالي بعد أن أخذت منها الآنسة منشن كل شيء بعد وفاة والدها.

صادقت سالي خلال وجودها في المدرسة الخادمة بيكي والتي كانت من أسرةٍ فقيرة وتعمل بجد لتأمين النقود لإعالة أسرتها. كانت سالي تحترم بيكي كثيرًا وتساعدها، وعندما أجبرت مديرة المدرسة سالي على العمل كخادمة، وقفت بيكي إلى جانبها بكل وفاء. الصبي بيتر والذي كان سائق عربة سالي كان صديقها أيَضا، وكان يتميز بخجله ونشاطه ووقف إلى جانب سالي في محنتها ولم يتخلَّ عنها.

بمساعدة هؤلاء الأصدقاء وبفضل ذكائها وصبرها تتمكن سالي من تجاوز هذه التحديات كلها، حتى يعثر عليها صديق والدها بعد أن قضى وقتًا طويلًا يبحث عنها ويعطيها ما ورثته عن والدها بالإضافة لثروته حيث لم يكن له أولاد، فتعود سالي غنيةً من جديد وتساعد كل أصدقائها.

**الشخصيات:**

**1. سالي كروي:**

فتاة صغيرة موهوبة عاشت مع والدها بعد وفاة والدتها فلاقت منه عناية وحنان عوضها عن حنان أمها الراحلة، عاشت معه في الهند ثم ذهبت إلى لندن للدراسة هناك كما أراد والدها لها، فسجلت في معهد لندني، وبعد مدة قصيرة من دخولها المعهد وجدت نفسها أمام حادث مأساوي وهو موت والدها وإفلاسه، حيث أدى ذلك لتحويلها من فتاة غنية مدللة إلى فتاة حزينة خادمة يسخر منها بعض الطلاب، لكن صديق والدها الحميم السيد "كريس فورد" أنهى التسهيلات المالية، وأصبحت "سالي" فتاة غنية من جديد وأخذت معها صديقتها الحميمة الخادمة "فيكي" لتعيش معها.

**2. إيميلي:**

دمية سالي وكانت قد رسمت لها صورة في مخيلتها في الهند وأسمتها ايميلي، وعلى أساس ذلك أخذت تبحث عن دمية بمواصفات محددة قالت لوالدها "كروي" أثناء البحث عنها أنها تعاهدت معها أن تلتقيا في سوقٍ من أسواق لندن وكانت ترفض جميع الدمى التي لا توافق صفاتها وكانت "سالي" تهتم بها وتعيرها اهتماما كبيرا لأنها هدية والدها لها وهي كل ما تبقى لها من والدها بعد أن أخذوا منها كل شيء. كانت "سالي" تكلمها وتعتبرها حقيقية وتشكي لها آلامها وأحزانها.

**3. والد سالي كروي:**

**4. فيكي**:

خادمة في المعهد أصبحت صديقة "سالي" بعد دخولها المعهد حيث ساعدتها "سالي" عندما كانت غنية. وبعد أن أصبحت خادمة ساعدت "فيكي" "سالي" وأصبحتا صديقتين حيث حكمت عليهما الظروف بكونهما صديقتين تساعد الواحدة الأخرى حتى أن "سالي" تعلقت بها بعد أن أصبحت ثرية من جديد فأخذتها لكي تعيش معها في الهند.

**5. بيتر:**

الصبي الذي كان سائق عربة "سالي". بعد أن أصبحت "سالي" خادمة، صار صديقا لها يساعدها ويحمل عنها أمتعة التسوق الكثيرة التي كانت تكلف بحملها إلى المعهد. كان صديقا حقيقيا يساعد "سالي" في أحزانها وآلامها. أسرة "بيتر" فقيرة ووالده مريض.

**6. أرمينغارد:**

طالبة هادئة لكنها لم تكن متفوقة في الدراسة مما أدى إلى سخرية الزميلات منها. هي من أسرة ذكية لذلك كان أهلها يجبرونها على الدراسة والتحصيل العلمي العالي. ساعدتها "سالي" في دراستها عندما كانت غنية فأصبحت "أرمينغارد" صديقة "سالي" تساعدها وتعاونها حتى بعد أن أصبحت خادمة.

**7. لوتي:**

أصغر تلميذات المعهد. كانت كثيرة البكاء والإزعاج. ولم يكن يستطيع أحد ان يسيطر عليها. عطفت عليها "سالي" الصغيرة وعاملتها بلطف مما جعل "لوتي" تتعلق بها وتسميتها "ماما سالي".

**8. الآنسة منشن:**

"ماريا منشن" المعروفة باسم "الآنسة منشن"، مديرة المعهد، قاسية جدا، لا تحتمل المزاح، دائمة القلق على سمعة المعهد وعلى وضعها المادي، لذا فإنها ترتب لـ"سالي" احتفالا كبيرا بمناسبة عيد مولدها يكلفها الكثير من المال لأجل دعم معهدها من قبل والد "سالي" وبعد وصول نبأ وفاة السيد "كروي" تحس "الآنسة منشن" أنها فقدت كثيرا من المال فتستخدم "سالي" كخادمة في المعهد ولا تعطيها حاجتها الكافية من الطعام واللباس وتقسو عليها دائما، ورغم كل ذلك بقيت "سالي" الفتاة المتمردة على "الآنسة منشن" وهي الأخت الكبرى لـ"إيميليا". دللت التلميذة

"لافينيا" لأنها أصبحت أغنى تلميذة من التلميذات بعد "سالي". واعتبرتها الأمل الوحيد للمعهد ليبقى على مستواه.

**9. الآنسة إيميليا:**

إحدى معلمات المعهد، شقيقة "الآنسة منشن" لكنها عكس أختها فهي لطيفة وحنونة تساعد "سالي" وتحبها وتحاول أن تدافع عنها عندما توبخها "الآنسة منشن".

**10. لافينيا:**

طالبة حاقدة حاسدة أنانية ومغرورة، تغار من "سالي" لأنها كانت أجمل وأذكى وأغنى منها. عانت "سالي" بسببها الجوع والبرد والألم ولكنها كانت تقابل ذلك بالصبر والحب. عاملت سالي بقسوة وشقاء.

**11. جيمس:**

هو طباخ المدرسة، كان يعامل "سالي" بقسوة عندما افتقرت بأمر من "الآنسة منشن".

**12. توماس كريسفورس:**

عجوز مريض وهو شريك والد "سالي" في العمل وصديقه المقرب مجهول الهوية رأت "سالي" قطع أثاث هندية في أثاث بيته فعرفت أنه قادم من الهند كان دائم البحث عن "سالي" وعندما وجدها أعطاها ثروتها من حصتها في أسهمه مع والدها وجعلها وريثته بعد وفاته ثم سافر معها إلى الهند.

**13. الأستاذ دوفاكش:**

أستاذ اللغة الفرنسية بالمعهد، يلاحظ تفوق "سالي" الكبير في اللغة الفرنسية، يساعدها دائما حتى بعد أن تصبح خادمة ويرسل لها الكتب لتحسين لغتها، لكنه يطرد من المعهد بعد أن اشتكت "لافينيا" للآنسة "منشن" بأنه يفضل "سالي" عليها رغم أنها خادمة.

**غلاف قصة سالي الحقيقية**

**ب. مسلسل "هايدي":**

قصة هايدي "فتاة الجبل" هي واحدة من أجمل قصص الأطفال الرائعة، تمت ترجمتها إلى (50) لغة عالمية، كما ظهرت أحداث هذه القصة فيما يزيد عن (12) فيلماً, وظهرت أيضاً في مسلسل كرتوني (أنمي) في اليابان عام 1974م، حتى تحولت قصة هايدي "فتاة الجبل" إلى قصة محبوبة لكل الأطفال في جميع أنحاء العالم.

**نوع العمل:** دراما.

**الكاتبة:** يوهانا شبيري

**الشخصية الرئيسية:** هايدي.

**العرض الأصلي:** 6 يناير / 1974م.

**عدد الحلقات:** 52.

**بث عربي:** عدة محطات عربية.

**شركة الإنتاج:** Zuiyo Eizo.

**القصة:**

قصة المسلسل مقتبسة من رواية "هايدي" للكاتبة السويسرية "يوهانا شبيري", وتدور أحداثها حول تلك الطفلة التي كانت تعيش مع عمتها والتي كانت تريد التركيز على مهنتها، فأخذتها إلى جدها الذي يعيش في "جبال الألب"، وكان رجلاً عجوزاً يعيش في كوخ ألبي بعيد عن القرية، والذي بدوره رفض إرسال هايدي للمدرسة وبدلاً من ذلك قام بإرسالها مع بيتر الراعي الصغير لتقوم بالرعي، إلى أن أتت عمتها مرة أخرى وأخبروها نساء القرية أن الجد لم يرسل هايدي إلى المدرسة لتتعلم وبهذا أخذت هايدي وأرسلتها إلى "فرانكفورت" للبقاء مع أسرة ثرية، وقدمت العمة هايدي إلى الآنسة "لوتينماير" للتعرف عليها ولكن الآنسة لم تقتنع ببقاء هايدي مع كلير لأن كلير أكبر من هايدي بأربع سنوات، ولكن عمة هايدي تركتها وغادرت القصر على الرغم من رفض الآنسة لبقائها، وظلت هايدي مع كلير الطفلة المشلولة.

بدأت هايدي بالتعلم شيئا فشيئا بمساعدة جدة الطفلة المشلولة كلير، لم تستطع هايدي الانضباط نظراً لصرامة الآنسة لوتينماير لأن الآنسة تنتمي إلى الطبقة البرجوازية التي كانت تعيش معهم، إلى أن بدأت هايدي بالشعور بالحنين إلى الوطن وغلبها الإعياء إلى أن عادت أدراجها إلى الوطن بفضل والد كلير الذي أجبر الآنسة لوتينماير على مغادرة هايدي والرجوع إلى الجبال، وبعد مدة أرسلت كلير رسالة إلى هايدي تخبرها بأنها ستزور جبال الألب قريباً لكن بشرط أن يزور طبيب كلير أولاً إلى الجبال للتأكد من ملائمة المكان لكنه رفض بسبب طبيعة الجبال الوعرة لكن هايدي غضبت وبعد عدة محاولات استطاعت أن تقنع الطبيب بزيارة كلير إلى الجبال بسبب وجود الطبيعة الجميلة والمراعي وبالتالي زارت كلير ومعها الآنسة لوتينماير إلى الجبال وأقاموا في بيت الجد الشتوي أسفل الجبل بالقرب من القرية لكن الآنسة لوتينماير لم تستطع البقاء طويلاً وغادرت مبكراً إلى فرانكفورت وبالتالي زارت جدة كلير القرية وكانت هايدي وكلير سعيدتان بزيارة الجدة وقبل مغادرتها القرية نصحت كلير بالقيام بالتمارين للتمكن من المشي وبعد مدة استطاعت كلير المشي بفضل مساعدة هايدي وبيتر على تجاوزها هذه المحنة وبعد ذلك زارت الجدة ووالد كلير واندهشا من شفاء كلير وتمكنها من المشي ثم ودعا هايدي والجد وبيتر ورجعا إلى فرانكفورت.

**الشخصيات:**

بعد معرفة قصة كرتون هايدي، من الجيد التعريج على أهم الشخصيات التي جاءت في هذا المسلسل الكرتوني الجميل، وقد كوّنت الشخصيات نسيجًا متكاملًا، أسهم في جمال العمل ونجاحه، وفيما يأتي شرح للأدوار:

**1. هايدي:**

تلك الفتاة اللطيفة ذات القلب الطيب، الطفلة التي لم تتجاوز العاشرة من عمرها، والتي عاشت في ظروف قاسية وصعبة، توفي والديها باكرًا، وعاشت مع جدها العجوز، وتعرضت لمواقف مؤلمة ومؤثرة، لكنّ ابتسامتها الرائعة كانت أقوى من ظروف الحياة، وهايدي تلك الطفلة التي تبعث الأمل في القلوب الحزينة ببراءتها وصفاء قلبها، وكانت الطريق لقلب كلّ من صادفتهم في حياتها، وهي مُحبّة للناس ومُحبة للطبيعة، ومهما واجهت من مصاعب واجهتها بتلك الروح النقية، كما أنّ هايدي لم تعش كباقي الأطفال، بل حُرمت من أبسط حقوق الأطفال وهو حنان الأب والأم ، لكن قلبها الصغير المفعم بالحب والعطاء جعلها تتخطى اليتم والحزن.

**2. الجدّ:**

ذلك العجوز الذي يعيش وحيدًا في كوخ عند قمة الجبل، ويتصرّف بغرابة مما جعل أهل القرية يخافونه ويخشون التعامل معه بسبب تصرفاته المتقلبة، كما أنّه يعشق الطبيعة، وقد فضل العيش وحيدًا بعيدًا عن الأعين المتطفلة التي تقطع عليه خلوته وسكينته، فوجود الناس من حوله يفسد عليه الاستمتاع بالطبيعة الخلابة وقد كان هذا من أهم الأسباب الذي جعله يقبل وجود هايدي معه على مضض، على الرغم من أنَّها حفيدته الوحيدة التي لم يرها منذ أن كانت صغيرة، ورغم قساوته وشخصيته العنيدة إلا أنّه يحمل قلبًا طيبًا وعطوفًا.

**3. بيتر:**

راعي الأغنام الفقير، وهو شخصية لطيفة ومحببة في المسلسل يسعى جاهدًا لتأمين لقمة العيش لأمه وجدته، وحدثت له بعض المشاكل في بداية معرفته لهايدي، لكن سرعان ما أصبحا صديقين مقربين جدًا، حتى أنّه كان يعامل هايدي كأخت له ويعد نفسه مسؤولًا عنها، وكانت هايدي تعامله بنفس الأهمية فهو بمثابة الأخ لها، وكانا يمضيان معظم الأوقات معًا في السهول والمراعي الخضراء، وبعد أن رحلت هايدي حزن كثيرًا لغيابها وشعر بفراغ كبير، لكنّه بعد عودتها كان سعيدًا جدًا.

**4. كلير:**

فتاة من عائلة نبيلة وثرية، وهي الوريثة الوحيدة لعائلتها، وعلى الرغم من أنّها فتاة لطيفة وبريئة، إلا أنَّها تتصرف بأنانيّة في بعض الأحيان بسبب وضعها الصحي، فهي تعاني من مرض في قدميها جعلها تمضي حياتها على كرسي متحرك، ولكن بعد دخول هايدي إلى حياة كلير وكونها المرافقة الدائمة لها جعلها تتغير تغيرًا جذريًا في كل تصرفاتها وترى النعم الكثيرة التي أنعم الله عليها، والتي عوضها بها عن قدميها المريضتين، وفي أثناء زيارتها لهايدي في الجبل ومع التشجيع المستمر من هايدي وجدّها استطاعت أن تخطو خطواتها الأولى هناك.

**5. جدة بيتر:**

هي امرأة كبيرة في السن ضريرة العينين تجيد خياطة الملابس وتحب القراءة، لذلك تراها دائما تطلب من بيتر قراءة الكتب لها، لكن بيتر لا يتقن القراءة، فأصبحت هايدي تقرا لها الكتب، فوجدت العجوز في هايدي الطفلة اللطيفة والمهذبة والمليئة بالبراءة واحبتها كثيرًا.

**6. الآنسة لوتينماير:**

هي مدبرة المنزل لدى عائلة كلير، واختيرت لهذا العمل بسبب شدتها وانضباطها في العمل المكلفة به، بالإضافة إلى سيرتها الذاتية الممتازة، لم ترتح الأنسة لوتينماير لهايدي منذ وصولها إلى المنزل، فأصبحت تعاملها بقسوة وشدّة ورغم ذلك كانت هايدي تعاملها باحترام وتهذيب مما جعل هايدي تدخل قلب الأنسة لوتينماير.

**7. والد كلير:**

رجل أعمال ثري جدًا والمسؤوليات الملقاة على عاتقه كبيرة جدًا، بعد وفاة والده كونه كبير العائلة مما جعله كثير الانشغال والسفر لفترات طويلة، ويضطره ذلك لترك ابنته الوحيدة كلير التي يحب كثيرًا ومتعلقًا بها جدًا.

**غلاف قصة هايدي الحقيقية**

**الملحق (2)**

**كشاف الترميز الخاص بتحليل القيم والمهارات اللغوية المتضمنة في مسلسلات الرسوم المتحركة (هايدي وسالي)**

**تاريخ التسجيل: / / 2021م.**

**اسم المسلسل: .....** **اسم القناة: .....**

**المدة الزمنية للحلقة: .....** **عدد الحلقات: .....**

| اللغة | أشكال الشخصيات ف البرنامج | الموضوعات | القالب الفني |
|---|---|---|---|
| | | | |
| **شخصية البطل** | **مصدر الإنتاج** | **الألوان** | **سرعة اللقطات** |
| | | | |

| المحور | الترميز | القيم الفرعية | التكرار | النسبة المئوية | كلمات وجمل دلالية |
|---|---|---|---|---|---|
| القيم الأخلاقية | 1 - 1 | الشكر | | | |
| | 1 - 2 | العفو والتسامح | | | |
| | 1 - 3 | المحبة | | | |
| | 1 - 4 | الاحترام | | | |
| | 1 - 5 | التعاون | | | |
| | 1 - 6 | الصدق | | | |
| | 1 - 7 | المسؤولية | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | # | **المجموع** | | | |
| | | | | | |
| **القيم الاجتماعية** | 2 - 1 | حقوق الأسرة | | | |
| | 2 - 2 | حقوق الأقارب | | | |
| | 2 - 3 | حقوق المعلم | | | |
| | 2 - 4 | حقوق الصداقة | | | |
| | 2 - 5 | آداب الاستئذان | | | |
| | 2 - 6 | آداب التحية | | | |
| | 2 - 7 | آداب المجلس | | | |
| | 2 - 8 | آداب الطعام | | | |
| | 2 - 9 | آداب التهنئة | | | |
| | # | **المجموع** | | | |
| | | | | | |
| **القيم العقلية** | 3 - 1 | الحث على كسب المعرفة | | | |
| | 3 - 2 | تنمية مهارات الملاحظة | | | |
| | 3 - 3 | النقد والتفكير | | | |
| | # | **المجموع** | | | |
| | | | | | |
| **القيم الشخصية** | 4 - 1 | النجاح | | | |
| | 4 - 2 | الطموح وتحدي الصعاب | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | 4 - 3 | الإبداع والتميز | | | |
| | 4 - 4 | الثقة بالنفس | | | |
| | 4 - 5 | الافتخار والدعم والتحفيز | | | |
| | # | **المجموع** | | | |
| | | | | | |
| **القيم الجمالية** | 5 - 1 | الإحساس والذوق الجمالي | | | |
| | 5 - 2 | التألق والمظهر | | | |
| | 5 - 3 | النظافة | | | |
| | 5 - 4 | حب الفنون | | | |
| | 5 - 5 | حب الألوان | | | |
| | # | **المجموع** | | | |
| | | | | | |
| **التذوّق الأدبي** | 6 - 1 | البيئة | | | |
| | 6 - 2 | المزاج الخاص | | | |
| | 6 - 3 | التربية | | | |
| | 6 - 4 | الأخلاق | | | |
| | 6 - 5 | الثقافة | | | |
| | 6 - 6 | التهذيب والألفاظ الجميلة | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | 6 - 7 | الموهبة الفطرية | | | |
| | 6 - 8 | العاطفة | | | |
| | 6 - 9 | الذوق الأدبي | | | |
| | # | **المجموع** | | | |
| | | | | | |
| **المهارات اللغوية** | 7 - 1 | مهارة التحدث | | | |
| | 7 - 2 | مهارة الاستماع | | | |
| | 7 - 3 | مهارة القراءة (الفهم القرائي) | | | |
| | # | **المجموع** | | | |
| | | | | | |
| **المؤثرات الصوتية** | 8 - 1 | الكلام | | | |
| | 8 - 2 | الموسيقى | | | |
| | 8 - 3 | الأغنية | | | |
| | # | **المجموع** | | | |
| | | | | | |
| **المؤثرات البصرية (الإضاءة)** | 9 - 1 | قوية | | | |
| | 9 - 2 | متوسطة | | | |
| | 9 - 3 | خافتة | | | |
| | # | **المجموع** | | | |

**الملحق (3)**

**الجمهورية التركية**

**المعهد العالي للدراسات**

**جامعة إسطنبول آيدن**

**قسم: اللغة العربية للناطقين بغيرها**

**استمارة استبيان حول**

**غرس القيم والتذوّق الأدبي والمهارات اللغويّة عند الطفل**

**من خلال مسلسلات الرسوم المتحركة**

**(هايدي وسالي أنموذجاً)**

**عزيزي الطفل:**

**في إطار إنجاز علمي حول موضوع "غرس القيم والمهارات اللغوية والتذوّق الأدبي عند الطفل من خلال الرسوم المتحركة (هايدي وسالي أنموذجاً)", وبغية التعرف على آرائكم حول هذا الموضوع، نرجو منكم قراءة عبارات هذه الاستمارة بتمعن والإجابة عنها بكل موضوعية وذلك بوضع علامة ( ✓ ) في الخانة التي تعبر عن اختياركم.**

**إعداد الطالب:** **إشراف الدكتور:**

**إبراهيم أحمد عبدو** **عابد يشار كوجاك**

**العام الدراسي**

**2021 / 2022م**

**البيانات الشخصية:**

يجب وضع علامة ✓ في الفراغ (....) الذي يناسب إجابتك:

1. الجنس: ذكر: .... أنثى: ....

2. المستوى التعليمي:

ابتدائي: .... إعدادي: .... ثانوي: ....

3. المرحلة العمرية:

(6 – 8 سنوات): .... (9 – 11 سنة): .... (12 فما فوق): ....

المحور الأول: معلومات عن مشاهدة الطفل لمسلسلات (هايدي وسالي)

4. ما هي الفترات الزمنية المفضلة لك في مشاهدة الرسوم المتحركة؟

- فترة الصباح: ....
- فترة ما بين منتصف النهار إلى 3 مساءاً: ....
- فترة ما بين الخامسة مساءاً حتى الثامنة مساءاً: ...
- فترة ما بين الثامنة حتى 10 ليلاً: ....
- ما بين 10 ليلاً إلى منتصف الليل: ....

5. مع من تشاهد مسلسلات الرسوم المتحركة؟

بمفردك: .... مع الأب: .... مع الأم: .... مع الإخوة: ....

6. هل تفهم كل ما تشاهد من مسلسلات الرسوم المتحركة؟

فهماً جيداً: .... فهماً متوسطاً: .... يصعب فهمه: ....

7. من أهم مظاهر التذوّق الأدبي في هذه المسلسلات:

البيئة: .... الأخلاق: .... الثقافة: .... الموهبة الفطرية: ....

8. من أهم المهارات اللغوية التي تتعلمها من هذه المسلسلات:

- مهارة التحدث: ....
- مهارة الاستماع: ....
- مهارة الفهم القرائي: ....
- كل ما سبق: ....

9. ما هو المصدر الذي تتلقى منه أكبر قدر من المعلومات:

- الأسرة: .... المدرسة: .... قنوات الأطفال: .....
- الأصدقاء: .... المسجد: ....

المحور الثاني: الأهداف المحققة من مشاهدة الطفل لمسلسلات (هايدي وسالي)

| العبارات | موافق بشدة | موافق | لا أوافق |
|---|---|---|---|
| 10. تعلم القيم الاجتماعية المتضمنة في هذه المسلسلات الطفل الاهتمام بالناس ومحبتهم ومساعدتهم. | | | |
| 11. تفيد القيم الأخلاقية المتضمنة في هذه المسلسلات في ربط المشاعر والعواطف والأحاسيس لدى الطفل. | | | |
| 12. للقيم الأخلاقية أثر كبير في الذوّق والجمال والبساطة. | | | |
| 13. تزداد فعالية اللغة في عملية التنشئة لأنها أساس التواجد والتفاعل بين الفرد والمجتمع. | | | |
| 14. تركت هذه المسلسلات القديمة أثراً طيباً في نفوس من تابعوها. | | | |
| 15. تمثلت هذه المسلسلات في حث الأطفال على الجد والاجتهاد من أجل الوصول إلى أعلى المراتب. | | | |
| 16. برزت في هذه المسلسلات أهمية النظافة والمظهر في حياتنا اليومية. | | | |
| 17. تعد الرسوم المتحركة وسيلة مهمة لغرس المفاهيم والقيم الأخلاقية والثقافية والاجتماعية. | | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 18. تقدم الرسوم المتحركة للطفل لغة عربية فصيحة غالباً لا يجدها في محيطه الأسري. | | | |
| 19. تنمي القدرة التعبيرية والطلاقة والسلاسة عند الطفل. | | | |
| 20. تعطي هذه المسلسلات للطفل فرصة الاستمتاع بطفولته وتفتح مواهبه وتنسج علاقاته بالعالم من حوله. | | | |
| 21. تعد وسيلة أساسية لتعليم الأطفال اللغة العربية. | | | |
| 22. يمكن توصيل الكثير من المعلومات من خلال الرسوم المتحركة. | | | |
| 23. تعتمد على الخيل وجماليات التقنية لجذب الطفل لمشاهدتها. | | | |
| 24. تأخذ الرسوم المتحركة حيزاً كبيراً من الساعات المخصصة لبرامج الأطفال. | | | |
| 25. تركز انتباه الطفل حول اتجاهات وقيم هادفة. | | | |
| 26. تكمن قوة الرسوم المتحركة في اعتمادها على حاستي السمع والبصر. | | | |
| 27. تحقق العديد من الوظائف عند استخدامها في تعليم الأطفال. | | | |
| 28. تسهم بدور فعال في حياة الطفل. | | | |
| 29. للرسوم المتحركة جوانب سلبية عديدة. | | | |
| 30. تولد هذه المسلسلات لدى الطفل إحساساً بالصواب والخطأ. | | | |
| 31. تحث الطفل على الحب والتسامح من خلال الأسلوب القصصي. | | | |
| 32. تعلم الطفل العادات الحسنة وحسن التصرف. | | | |
| 33. تساهم في تشكيل وعي الطفل وتصوره للأشياء من حوله. | | | |
| 34. الرسوم المتحركة وسيلة للترفيه والترويح عن النفس والارتقاء بذوق الطفل. | | | |

# INSTILLING VALUES, LANGUAGE SKILLS AND LITERARY TASTE IN CHILDREN THROUGH ANIMATED SERIES (HEIDI AND SALLY ARE AN EXAMPLE)

## ABSTRACT

The current study aimed to highlight the most important values, skills and literary taste that animation instills in the child by analyzing a sample of it, "Heidi and Sally", and then revealing the relationship between the period of time that the child spends watching animation and the values and skills that he acquires, as well as knowing the type The relationship between the age of the child and the values and skills that these series inculcate. The researcher also benefited from the descriptive approach and the content analysis approach to reach the desired results of the study, and this study deals with some theories of implantation such as the theory of cultural implantation and the theory of observational learning. And the factors affecting it and the sources and foundations of its formation. He also dealt with an important issue, which is childhood, talking about its concept, linguistically and idiomatically, and its importance. Then he talked about children's television programs, their goals, sections, building standards, channels, and the diversity of their media material. And the effect of cartoon series songs on the child.

**Keywords**: Inculcation Values. Language Skills. Literary Taste. The Child.

# ÇİZGİ FİLMLERİN ÇOCUKLAR ÜZERİNDE DEĞERLERİN VE DİL ZEVKİNİN YERLEŞTİRİLMESİNDEKİ ROLLERİ (HEİDİ VE SALLY ÖRNEĞİ)

## ÖZET

Bu çalışma, animasyonun çocuğa aşıladığı en önemli değerleri, becerileri ve edebi zevki, bir örneğini "Heidi ve Sally" analiz ederek vurgulamayı ve ardından çocuğun animasyon izleyerek geçirdiği süre arasındaki ilişkiyi ortaya koymayı amaçlamıştır. ve edindiği değer ve becerilerin yanı sıra türünü bilmek Çocuğun yaşı ile bu serilerin telkin ettiği değer ve beceriler arasındaki ilişki. Araştırmacı, çalışmanın istenen sonuçlarına ulaşmak için betimsel yaklaşım ve içerik analizi yaklaşımından da yararlanmıştır ve bu çalışma, kültürel implantasyon teorisi ve gözlemsel öğrenme teorisi gibi bazı implantasyon teorilerini ve bunu etkileyen faktörleri ele almaktadır. ve oluşumunun kaynakları ve temelleri gibi önemli bir konu olan çocukluk konusuna da değinerek, kavramından dilsel ve deyimsel olarak ve öneminden bahsetti.Ardından çocukların televizyon programlarından, amaçlarından, bölümlerinden, yapı standartlarından, kanalları ve medya materyallerinin çeşitliliği ve çizgi dizi şarkılarının çocuk üzerindeki etkisi.

**Anahtar Kelimeler:** Telkin. Değerler. Dil Becerileri. Edebi Zevk. Çocuk.

# ÖNSÖZ

Çocukluk, insan hayatında yaşadığı temiz bir dönemdir. O, her türlü noksandan uzak geniş bir uzay gibidir. Etrafından hayatın meyvelerini alır, seçim yapmaksızın kendisine hayır ve şer duygularını aşılar. Kendisine sunulanları ayırım yapmaksızın doğal olarak alır. Kendisine, prensipler, değerler ve gelişme aşılar.

Şüphesiz ki, anne-babaların, kıyamet gününde meyvesini toplayacakları şeyleri çoçuklarına aşılamada çok arzu ederler. Allah Resülü sallallahü aleyhi ve sellem şöyle buyurmuştur: "Adem oğlu öldüğü zaman üç şey hariç ameli kesilir: Sadaka i Cariye, kendisinden faydalanılan ilim, kendisine dua eden salih evlat.

Çocuk, anne-babası yanında bir emanettir. Kalbi temiz, nefsinin cevheri sade ve her tür nakış ve suretten temizdir. O, her türlü nakşın kendisine yapılmasına müsait, kendisine yapılacak yöneltmelere müsaittir. Anne babası onun sevaplarına ortaktır.

Çocukluk, hayatta önemli bir dönemlidir. Pek çok insan, onun önemini ve çocuğun gelecekteki hayatında tesiri olacak problemlerin farkında olmamaktadır. Çocuk bir fidan gibi olup doğru bir şekilde meyvesini verebilmesi için özel bir bakıma ihtiyacı vardır. Çocuk beden ve ruh sağlığı ve sosyal ilişkilerinde yemekten içmekten fazla bakıma ihtiyaç duyar.

Çocuk çeşitli adetler ve değerler kazanır. O, güzel adetler ve yüksek ahlak kazanırsa bunun üzerine gençliği devam eder. Kötü ahlak ve adetler kazanma durumunda ise ailesine vebal olup Allah Resülü sallallahü aleyhi vesellemin şu hadis i şerifinde belirtilen vasfa uygun hale gelir: "Doğan her çocuk (islam) fıtratı üzerine doğar. Sonra anne babası onu Yahudi, Hristiyan veya Mecusi yapar Nitekim her hayvanın yavrusu organları tam olarak doğar.Hiç yavrunun burnunda, kulağında eksik, kesik bir şey görüyor musunuz?"

Çocuk doğduğunda dil öğrenme kabiliyetiyle dünyaya gelir. İşittiği kelimeleri anlamaya güç yetirir yetirmez konuşma organları da hemen hazır olur. Hatta, onun kelimeleri dağınık fakat sevimli şekilde söylediğini görürsün. Onun kelime dağarcığı arttıkça daha çok konuştuğunu yaşıtlarıyla konuşmaya yeltendiğini görürsün. Çocuk

annesinden babasından kardeşlerinden kelimeler işitir, sonra onları yavaş yavaş teleffuz etmeye başlar. Gittikçe kelime dağarcığı artar ve etrafındaki çevrede konuşulan kelimeleri elde eder.

Evimizin her köşesinde yerleşmiş olan televizyon çocuk geliştikçe daha fazla ona bağlanması ve anlayışının daha da olgun hale gelmesi dikkati çeken hususlardandır. Televizyon artık çocuğun sevgilisi ve kendisinden ayrılmadığı arkadaşı haline gelmiştir. Hata bazı çocukların televiyona düşkünlüğü tiryakilik derecesine ulaştığı görülür. Bu durum, bazı televizyon kanallarının gece gündüz durmadan çocuk proğramları yayınlamasından sonra daha da görülmektedir. Bu proğramlar, çocuğun kültürleri artması için daha da çeşitli hale getirilmiştir. Bu proğramlar aracılığla yeni kelimeler, fiiller harf ve terkipler kazanır. Çizgi filmlerde işittiği konuşmaları dinleyerek konuşma ve tartışma becerisi kazanmış olur.

Televizyon etkin bir iletişim aracı sayılır. Çocuğun uzun zaman önünde geçirdiği televiyon ikinci terbiyeci sayılır. Görsel işitsel .bir araç olan televizyon aile ve okulun yanında öneme sahiptir. O, çocuğun önemli bir bilgi ve öğretim kaynağıdır.Bundan dolayı görüyoruz ki, onun önünde saatlerce oturan çocuk için televiyonun vazifesi bilgi edinmenin yanında çeşitli davranışlar aşılamaktadır.

Araştırmacı ve öğretici olarak, “ Çizgi filimlerin çocuklar üzerinde değerler, dil beceri ve edebi zevkin aşılanması”, konulu araştırmayı yapmak benim için sevinç kaynağıdır. .

Bu çalışmamda önce bu konuda yapılan çalışmaların eksik veyo ihmöl edilen yesleri doldusmoya gaysetettim.

Yüce ve Kadir olan Allah’dan bu kısa araştırmanın hakkını verebilmem için beni başarılı kılmasını diliyorum. Yaptığım eksiklikler benden kaynaklanmakta olup, başarılarım Allah’ın yardımındandır.

MART, 2022 Ibrahim ABDU

# ONUR SÖZÜ

Yüksek Lisans tezi olarak sunduğum "Çizgi Filmlerin Çocuklar Üzerinde Değerlerin Ve Dil Zevkinin Yerleştirilmesindeki Rolleri (Heidi Ve Sally Örneği)" adlı çalışmanın, tarafımdan bilimsel ahlak ve geleneklere aykırı düşecek bir yardıma başvurmaksızın, yazıldığını ve yararlandığım eserlerin Kaynakça'da gösterilen eserlerden oluştuğunu, bunlara atıf yapılarak yararlanmış olduğumu belirtir ve bunu onurumla doğrularım. (01/03/2022).

İbrahim ABDU

# ONAY FORMU

**T.C**

**İSTANBUL AYDIN ÜNİVERSİTESİ**

**LİSANSÜSTÜ EĞİTİM ENSTİTÜSÜ**

# ÇİZGİ FİLMLERİN ÇOCUKLAR ÜZERİNDE DEĞERLERİN VE DİL ZEVKİNİN YERLEŞTİRİLMESİNDEKİ ROLLERİ (HEİDİ VE SALLY ÖRNEĞİ)

**YÜKSEK LİSANS TEZİ**

**İbrahim ABDU**

**(Y2012.320006)**

**Arap Dili Eğitimi Anabilim Dalı**

**Arap Dili Eğitimi Programı**

**Tez Danışman: Prof. Dr. Abit Yaşar KOÇAK**

**Mart, 2022**

T.C

İSTANBUL AYDIN ÜNİVERSİTESİ

LİSANSÜSTÜ EĞİTİM ENSTİTÜSÜ

# ÇİZGİ FİLMLERİN ÇOCUKLAR ÜZERİNDE DEĞERLERİN VE DİL ZEVKİNİN YERLEŞTİRİLMESİNDEKİ ROLLERİ (HEİDİ VE SALLY ÖRNEĞİ)

**YÜKSEK LİSANS TEZİ**

**İbrahim ABDU**

**Arap Dili Eğitimi Anabilim Dalı**

**Arap Dili Eğitimi Programı**

**Mart, 2022**